



## «داعش» ينظم استعراضا عسكريا في الرمادي

الرمادي - «القدس العربي»:

منطقة الاستعراض انتابهم الرعب والخوف من انتشار عناصر التنظيم وألياته خشية أن يصبح ذلك حملة اعتقالات واعدامات كما تعودوا سابقا أن يفعلوا، كما عبر معظم الأهالي عن استياء كبير وتذمر من هذه الممارسات التي قد تكون مبررا لعمليات قصف جوي واسع على المنطقة يكون المدنيون ضحية له بعد فرار عناصر التنظيم عقب الاستعراض.

وأكدت المصادر استغراب سكان الرمادي من قيام التنظيم بذلك الاستعراض في مركز محافظة الأنبار ورغم وجود قوات حكومية كبيرة، إضافة إلى قوات العشائر في العديد من أجزاء المدينة، كما استغربوا كيف غاب عن التحالف الدولي ذلك الاستعراض الاستعراضا وأكدت المصادر أن سكان

نذر قادمون من الرمادي إلى العاصمة بغداد أن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) قام باستعراض عسكري في مدينة الرمادي عاصمة الأنبار، في وضوح النهار أمس الأول، من خلال أليات مدرعة غنمها التنظيم من الجيش العراقي وسيارات رباعية الدفع حملت أسلحتهم المتطورة الجديدة، ورافعين راياتهم السوداء في شارع 60 من جهة منطقة التأميم في الرمادي وفي حي الضباط.

وقام التنظيم بإجراءات أمنية عديدة منها انتشار عناصره في الشوارع وقطع الطرق المجاورة لمكان الاستعراض وأكدت المصادر أن سكان

## مواقف عراقية متباينة تجاه مشاركة ميليشيا الصدر في المعارك ضد داعش في الأنبار

الأنبار - «القدس العربي»:

تناقضت دعوات نواب من الأنبار ينتمون لحركة واحدة، بين دعوة مقتدى الصدر لإرسال ميليشيا «سرايا السلام» لمساعدة عشائر الأنبار في مواجهة تنظيم داعش، وبين رفض هذه المشاركة.

دعا النائب محمد الكربولي، امس الجمعة، التيار الصدري إلى سحب جميع مقاتليه من «سرايا السلام» من محافظة الأنبار بالكامل وتنفيذ ما قطعه السيد مقتدى الصدر على نفسه للحكومة المحلية في الأنبار بداية الشهر الماضي بعدم إرسال أي مقاتل إلى هناك.

وقال عضو اتحاد القوى العراقية والنائب محمد الكربولي إن «ما تردد في وسائل الإعلام من حصول اتفاق بين عشائر الأنبار وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لأرسال 2000 مقاتل من سرايا السلام للمشاركة في استعادة السيطرة على قضاء هيت، غير صحيح وينافي أي اتفاق سابق حصل مع التيار الصدري خوفا من استغلال ذلك للحق الطائفي، ما من شأنه تغيير سير المعركة من القتال ضد داعش إلى الاقتتال داخليا» على حد قوله. وتابع أن «عشائر الأنبار ترفض مشاركة مقاتلي (سرايا السلام) في استعادة المحافظة من سيطرة ما يسمى بتنظيم داعش وعلى التيار الصدري تجهيز أبناء العشائر بالأسلحة بدلا من ذلك كما فعل سابقا كون أبناء الأنبار الاقدر على استعادة مناطقهم».

وكان النائب عن اتحاد القوى الوطنية أيضا علي جاس المبتوتي قد أكد، في يوم الخميس، أن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمر «سرايا السلام»، بالتوجه للقتال إلى جانب العشائر المسلحة، لتطهير قضاء هيت في محافظة الأنبار.

وقال المبتوتي في تصريح صحافي إن «معركة الأنبار المقبلة



مقتدى الصدر

ستشارك فيها سرايا السلام المقربة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر التي نزلت مؤخرا في قاعدة الأسد مع أبناء العشائر لمساندة قوات الجيش الموجودة في محافظة الأنبار في معركة ستكون حاسمة..

## العبادي يمنح المحافظات العراقية مزيدا من الصلاحيات التنفيذية

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

يجري رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي سلسلة اجراءات واصلاحيات لمنح المحافظات المزيد من صلاحيات ادارة شؤونها وفق الادارة اللامركزية، التي وعد بتطبيقها في برنامجه الحكومي. وقال مسؤول محلي عراقي إن رئيس الوزراء، العبادي، نقل صلاحيات 8 وزارات خدمية إلى مجالس المحافظات. وأوضح رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، أن «العبادي الذي ترأس اجتماعا للمحافظين، ورؤساء مجالس المحافظات، في مقر رئاسة الوزراء في بغداد، قد بحث وناقش عدد من القضايا والمشاكل التي تواجه عمل المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات، ومناقشة الملف الأمني وتهديد داعش بغالبية المحافظات».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وافق على منح مجالس المحافظات صلاحيات 8 وزارات خدمية، منها وزارات الزراعة والهجرة والنطف والبيديات والكهرباء...» ومن جانبه، شُف محافظ ذي قار يحيى الناصري عن نية الحكومة الاتحادية

إلغاء قيادات العمليات في المحافظات الوسطى والجنوبية بما فيها محافظة ذي قار، ضمن خطة أوسع لإخراج الجيش خارج المدن وتسليم الملف الأمني لإجهزة الشرطة المحلية حصرا. وقال في تصريح عقب اللقاء برئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي إن الأخير أكد خلال اجتماعه مع المحافظين، بأن الحكومة الاتحادية تسعى لإقامة منظومة أمنية داخلية، وأن الأيام المقبلة ستشهد تسليم الملف الأمني الداخلي وحجزه في حصص، وإخراج الجيش من المدن.

ولفت إلى أن الحكومة ستقوم ببناء على ذلك بالغا قيادات العمليات في محافظات الوسط والجنوب بما فيها محافظة ذي قار، ودمج قيادات أخرى، مؤكدا أن هذه القرارات تعد خطوة في الاتجاه الصحيح وتحولا نحو عملية العمل الأمني. وتجدد الإشارة إلى أن رئيس الوزراء وسعى من غرف العمليات والعمليات لقيادة الأجهزة الأمنية في المحافظات العراقية، بما فيها قيادة عمليات الرافدين التي تشرّف على الامن في محافظات ذي قار وميسان والنتنّى وواسط وقيادة عمليات البصرة وقيادة عمليات بغداد

كما جرى في اللقاء بحث توسيع صلاحيات المحافظات استنادا إلى القانون رقم 21 لسنة 2008 وتعديلاته، والتي لم تدخل حيز التطبيق بسبب سياسات حكومة المالكي السابقة التي كانت تحتكر السلطات والصلاحيات بيد رئيس الوزراء وعدد قليل من أتباعه. ويشهد العراق وضعاً أمنياً استثنائياً منذ سيطرة تنظيم «داعش» على أجزاء واسعة من محافظات البلاد الغربية والشمالية قبل أشهر، كما يواجه كذلك وضعاً اقتصادياً صعباً بسبب سوء الإدارة ونفقات الجهد العسكري، إضافة إلى انخفاض كميات النفط المصدر وهبوط أسعاره.

ويشير إلى أن «العبادي الذي ترأس اجتماعا للمحافظين، ورؤساء مجالس المحافظات، في مقر رئاسة الوزراء في بغداد، قد بحث وناقش عدد من القضايا والمشاكل التي تواجه عمل المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات، ومناقشة الملف الأمني وتهديد داعش بغالبية المحافظات».

وأضاف أن «رئيس الوزراء وافق على منح مجالس المحافظات صلاحيات 8 وزارات خدمية، منها وزارات الزراعة والهجرة والنطف والبيديات والكهرباء...» ومن جانبه، شُف محافظ ذي قار يحيى الناصري عن نية الحكومة الاتحادية



عناصر من العشائر العراقية في مواجهة مع داعش

## نائب عراقي: الحكومة تتجه لإعادة التنسيق الأمني مع السعودية بشأن «داعش»

الحصول على تعليق فوري من الجانب السعودي حول ما ذكره النائب العراقي. وسبق أن اتهمت السعودية الحكومة العراقية السابقة برئاسة نوري المالكي بممارسة «الإقصاء» بحق السنة، محملة إياها المسؤولية عن الأحداث الحالية، وداعية إلى الإسراع في تشكيل حكومة توافق، وهو ما ردت عليه بغداد وقتها باتهام السعودية بدعم الجماعات المسلحة السنية في العراق.

وتشارك السعودية في التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا، لتوجيه ضربات جوية لتنظيم «داعش» في سوريا والعراق. الطائفية ووسعت من هوة الخلاف بين الحكومتين». وأوضح الربيعي، الذي شغل خلال عام 2006 منصب مستشار الأمن الوطني العراقي، أن «التنسيق الأمني والاستخباري وتبادل المعلومات بشأن الإرهابيين بين العراق والسعودية انعكس بشكل إيجابي من الفترة 2008-2010 على الوضع الأمني في العراق».

وقبل أن يستدرك قائلا: « لكنه توقف بشكل تام عام 2010 بسبب اتساع الخلافات بين الحكومتين وتدخل مؤسسات دينية ومنظمات مجتمع مدني سعودية على خط الأزمة

الدولتين خلال عامي 2006-2008 .

وقبل أن يستدرك قائلا: « لكنه توقف بشكل تام عام 2010 بسبب اتساع الخلافات بين الحكومتين وتدخل مؤسسات دينية ومنظمات مجتمع مدني سعودية على خط الأزمة

التي تقودها السعودية، والتي تقودها أمريكا، لتوجيه ضربات جوية لتنظيم «داعش» في سوريا والعراق.

بغداد - الأناضول: قال النائب بالبرلمان العراقي، موفق الربيعي، إن هناك توجهاً لدى الحكومة لإعادة التنسيق الأمني والاستخباري وتبادل المعلومات بشأن تنظيم «داعش» مع السعودية.

وأضاف النائب عن ائتلاف «دولة القانون»، والمقرب من رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن كل ما حدث خلال الفترة الماضية من سعي لإعادة التنسيق الأمني بين العراق والسعودية مجرد تصريحات إعلامية وزيارات سياسية ولم يحدث أي تقدم على الأرض بشأن إعادة التنسيق الذي كان معتمداً بين

بغداد - الأناضول: قال النائب بالبرلمان العراقي، موفق الربيعي، إن هناك توجهاً لدى الحكومة لإعادة التنسيق الأمني والاستخباري وتبادل المعلومات بشأن تنظيم «داعش» مع السعودية.

## الحكومة العراقية تستميل عشائر الأنبار و«داعش» يبطش بأبنائها لمنعهم من محاربتهم

ويرى خبراء أن ما جرى لعشيرة البونمر قد يعرقل هذا المسعى إلا أنه في الوقت نفسه يضع العشائر أمام خيار وحيد هو القتال دفاعاً عن نفسها.

ويقول كاوه حسن، الباحث الزائر في مركز كارنيغي للشرق الاوسط، إن ما جرى مع البونمر «سيعقد بالتأكيد جهود الحكومة (العراقية) والولايات المتحدة لضم عشائر أخرى إلى القتال ضد التنظيم». وأضاف هذا الباحث المقيم في هولندا أن التنظيم يريد «أن يقول للسنة أن الحكومة ضعيفة وغير قادرة على حماية السنة المناهضين للدولة الإسلامية، الجيش فاقد للمعنويات، والضربات الجوية لا تحقق نتيجة».

ويتابع أن «الأرهاب وحملة الإبادة بحق عشيرة البونمر تشكل عاملاً رادعاً للسنة، لكن السؤال الأهم هو إلى متى» يستمر هذا الردع.

ويقول مدير نشرة «أسناد» العراقي نايف نيايال رابكين أنه «بناءً على سببها للجانب الحكومي أن يعترض مؤيدوه لجازر، رغم ذلك «يبدو أن البونمر لا تزال تقاتل في مناطق أخرى من الأنبار وثمة تقارير هذا الأسبوع تشير إلى أن الحكومة قدمت أسلحة إلى الآلاف من أبناء هذه العشيرة وغيرها، بحسب رابكين الذي يضيف أن «وحتى ما جرى» قد تساهم في إقناع عشائر أخرى موالية للحكومة أن تشارك العشائر التي جانب الدولة الإسلامية».

ويقول الشيخ عمر العلواني وهو من شيوخ عشيرة البوعولان إن البعض، حتى من أبناء العشائر كانوا «يظنون أن الحرب تجري لنصرة أهل السنة، لكنهم تذكروا أن ما يجري مجزرة بحق أهل السنة»، ويتحدث عن «توحد جميع العشائر في الأنبار ضد الجريمة التي راح ضحيتها أطفال»، مشيراً إلى عودة عدد من أبناء العشائر الذين كانوا نزحوا إلى كردستان العراق، إلى الأنبار مؤخراً، ليحملوا السلاح ضد المتطرفين.

ويضيف أن «هدفهم الانتقام لهذه الجزرة البشعة»

بحسب لقطات بثتها قناة «العراقية» الرسمية. إلا أن تنظيم «داعش» الذي يسيطر على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه منذ حزيران/يونيو، أسرع منذ نهاية الشهر الماضي، بتفتيش سلسلة من عمليات القتل الجماعي بحق عشيرة البونمر.

وقال أبناء هذه العشيرة التنظيم لأسابيع قبل أن يسيطر على مناطق وجودهم، ويتخوض العديد من أبناء البونمر في الشرطة، كما كانوا جزءاً من «الصحوات»، السنية التي قاتلت تنظيم القاعدة في الاغوام الماضية.

وتداولت حسابات جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً قالت أنها تظهر العبادي (رئيس) من صحوات البونمر، بدت فيها ثلاثون جثة على الأقل مددة جنباً إلى جنب وسط طريق، وحوالها يقع من الدوم. وظهر العديد من الضحايا معصوبي العينين، وقد وثقت أيديهم خلف ظهورهم.

ويقول الشيخ نعيم الكعود أحد زعماء عشيرة البونمر لفرانس برس «طالبنا رئيس الحكومة حيدر العبادي ونائبه صالح المطلك أن يقدموا المساعدة لعشيرتنا (قبيل وقوع عمليات القتل)، دون أي نتيجة».

وكان في عداد الوفاء الذي التقى العبادي الأربعاء، أكد لفرانس برس أن رئيس الوزراء وافق على «تسليح مقاتلي عشيرة البونمر والعشائر المجاورة لها التي ما زالت محاصرة وقتلت داعش»، الاسم المختصر الذي يعرف به التنظيم.

وتلقي عمليات القتل وعدم قدرة الحكومة على منعها أو دعم العشائر لتفاديها، بظلالها على جهود بغداد للفادة من مقاتلي العشائر في مواجهة التنظيم الذي تعد مناطق سيطرته ذات غالبية سنية، وتآمل السلطات العراقية أن تشارك العشائر التي جانب قواتها في قتال «الدولة الإسلامية» في مناطق سيطرته، والحوول دون استحواده على مناطق أخرى.

وفي حين قد يؤدي قتل المئات من أبناء عشيرة البونمر في محافظة الأنبار على يد «الدولة الإسلامية» إلى زعزعة ثقة العشائر بحكومة حيدر العبادي، يؤكد شيوخ وخبراء أن مشاورات التنسيق المتطرح لبث الربع في صفوف العشائر قد تؤدي إلى نتائج عكسية وتحضيا على قتال أوسع ضده.

وأقدم التنظيم الذي عرف بهما رسالته الدلوية بحق معارضيه، على قتل ما بين بين 250 و400 شخص بينهم نساء وأطفال، بحسب مصادر محلية.

وبات التنظيم يسيطر على غالبية أجزاء محافظة الأنبار (غرب) على رغم الضربات الجوية للتحالف الدولي بقيادة واشنطن الباحثة كذلك عن مساهمة العشائر السنية في القتال إلى جانب القوات العراقية. وأكد العبادي خلال لقاءات عقدها مؤخراً مع زعماء عشائر في عمان وبغداد وأخرها مع وفد من عشيرة البونمر الأربعاء، استعداد حكومته لدعمه.

ويقول المتحدث باسم العبادي رافع جبوري إن رئيس الحكومة «يومن بأن دور العشائر أساسي ورئيسي في قتال الإرهاب»، ويضيف أن «الاتصالات مع شيوخ العشائر مستمرة، واستقبل رئيس الوزراء على الأقل عشيرة وفود عشائرية خلال أسبوعين من الأنبار (غرب) والموصل (شمال) وصلاح الدين (وسط)، والأحاديث صريحة».

وتعهد العبادي خلال تصريحات متلفزة خلال أحد هذه اللقاءات، توفير الدعم الذي تطالب به العشائر لتمكينها من الاستمرار في قتال التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا.

وقال خلال استقباله وفد من الأنبار «مطالبكم بالأسلحة والعتاد، نحن مستعدون» لتوفيرها، وذلك

## فرار 51 إيزيدياً من معتقل تابع لداعش في تلعفر العراقية

الموصل - د ب: صرح مسؤول أمني إيزيدي الجمعة أن 51 إيزيدياً تمكنوا من الفرار من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلامياً باسم داعش في منطقة تلعفر والوصول إلى قمة جبل سنجار شمال غربي مدينة الموصل.

وقال داود جندي من قوة حماية قضاء سنجار في تصريح صحافي «إن 51 من الإيزيديين المختطفين من قبل عناصر الدولة الإسلامية بينهم أطفال ونساء كانوا مودعين في معتقل في منطقة تلعفر تمكنوا من الفرار والوصول إلى جبل سنجار بعد أن كانوا قد اعتقلوا بعد اجتياح داعش لقضاء سنجار في آب/أغسطس الماضي وتجرى الاستعدادات حالياً لنقلهم إلى إقليم كردستان».

## 600 جندي أمريكي تعرضوا لعناصر كيميائية في العراق

تكن مدربة كما يجب حول كيفية التعامل معه، بحسب الصحيفة. وكانت الصحيفة أشارت في البدء إلى 17 إصابة نتيجة التعرض لعاملَي السارين وكبريت الخردل، كما بلغ ثمانية جنود آخرون عن أصابتهم أيضاً.

إلا أن مراجعة جديدة للملفات العسكرية بأمر من وزير الدفاع تشاك هيغل كشفت أن مئات من الجنود ابُلغوا السلطات العسكرية عن تعرضهم لعوامل كيميائية، مما يؤكد تقرير الصحيفة بحسب المسؤوليين. وأمر هيغل بإجراء فحوصات طبية جديدة للجنود ولقادمي المقاتلين المصابين، وقال مسؤولون إن خط اتصالات خاص أقيم للتبليغ عن حالات إصابة ممكنة وللحصول على العناية الطبية اللازمة.

وأثر اجتياحها العراق الذي أدى إلى سقوط صدام حسين، عثرت الولايات المتحدة على خمسة آلاف رأس وقذيفة وقنبلة محشوة بعناصر كيميائية لكن العثور عليها بقي سرياً، كما أكدت الصحيفة.

## 600 جندي أمريكي تعرضوا لعناصر كيميائية في العراق

واشنطن - ف ب: أفاد مسؤولون الخميس أن أكثر من 600 جندي أمريكي ابُلغوا منذ 2003 عن تعرضهم لعناصر كيميائية في العراق، وهو عدد أكبر بكثير مما كان اعلمه البنتاغون قبلاً.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» أول من نشر الخبر، كاشفة في سلسلة من المقالات هذا الشهر أن جنوداً أمريكيين تعرضوا لخزون من الأسلحة كيميائية المتهالكة وطلب منهم أحياناً لزوم الصمت حول الموضوع.

وأضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في الدفاع أن البنتاغون لم يقر بعد حالات التعرض لعوامل كيميائية ولم يقدم المتابعة والعلاج اللازمين للجنود المهديين بالاصابة.

وقبل غزو العراق في 2003، شدد الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش على أن نظام صدام حسين يخفي ترسانة من أسلحة الدمار الشامل صالحة للاستخدام. ولم تعثر القوات الأمريكية على أي أثر لبرنامج من هذا القبيل، بل على بقايا مخزون كيميائي قديم لم

## «أنصار بيت المقدس» تتوعد الجيش المصري بمزيد من الهجمات

محمد مرسي في تموز/يوليو 2013، وتبنت هجومين داميين على الأمن في شمال سيناء في ايلول/سبتمبر الماضي اوقعا 17 قتيلًا في صفوف الشرطة. وقاتل مئات الشرطيين والعسكريين في هجمات المجموعات التي تتبنى الفكر التكفيري منذ تموز/يوليو 2013، حسب ما أعلنت الحكومة المصرية.

وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، قضت محكمة عسكرية مصرية بإعدام سبعة من أعضاء تنظيم «أنصار بيت المقدس» دينوا بالمشاركة في عدة اعتداءات استهدفت الجيش والشرطة وادت الي مقتل عشرة عسكريين خلال عامي 2013 و 2014.

الجندو الثلاثين في 24 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، لكن بيت المقدس سبق وأعلنت مسؤوليتها عن عمليات سابقة ضد قوات الأمن بعد عدة أشهر مصحوبة عادة بمقاطع فيديو توثقها.

كذلك حذرت «بيت المقدس» المصريين من انضمام ابنائهم للجيش المصري الذي وصفته بـ«المرتد»، وحاولت من خلال النطق الصوتي المصحوب بابيات قرآنية تقديم مبررات لقتالها الجيش المصري وقتلها جنوده. وقالت انها تفعل ذلك ردا على قمع السلطات للاسلاميين.

و«أنصار بيت المقدس» التي تتسلمهم فكريا يتبنون بانتظام معظم الهجمات على قوى الامن منذ الاطاحة بالرئيس الاسلامي

القاهرة - أ ف ب: توعدت جماعة «أنصار بيت المقدس» اخطر الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر اسس الجماعة في تسجيل صوتي للجيش المصري بمزيد من الهجمات محذرة المصريين من الانضمام لصفوفه.

ونشرت الجماعة تحذيرها في رسالة صوتية على حسابها في موقع تويتر بعد اسبوعين من مقتل نحو 30 جنديا مصرية في هجوم انتحاري استهدف نقطة أمنية في شمال سيناء.

وقالت «نحن مستعدون في قتاله (الجيش) حتى يحكم الله بيننا وبينهم يوم القيامة» وقد اعذر من انذر.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن مقتل



جانب من المظاهرات التي نظمتها جماعة الاخوان أمس

## «الاخوان»: قتيلان خلال فض الشرطة مسيرتين معارضتين للنظام في مصر

وأضاف المصدر «رجال الشرطة كانوا يؤدون مهمتهم في كمين (نقطة تفتيش) آمن، وفوجئوا بإطلاق النار عليهم من جانب السيرة التي نظمتها أنصار جماعة الإخوان».

وفي 3 يوليو/ تموز من العام الماضي، عزل الجيش المصري بمشاركة قوى دينية وسياسية وشعبية الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان، بعد عام واحد من حكمه للبلاد، عقب احتجاجات ضده، وهي الخطوة التي يعتبرها قطاع من المصريين «انقلابا»، فيما يعتبرها فريق آخر «ثورة شعبية».

ومنذ ذلك التاريخ ينظم التحالف الداعم لمرسي فعاليات منددة بعزله، ومطالبة بعودة «الشرعية»، التي يعتبرونها ممتلئة في عودة الرئيس المنتخب إلى الحكم، في إشارة إلى مرسي، وهي المظاهرات التي شهدت في أحيان كثيرة تفريق من قوات الأمن أوقعت قتلى ومصابين.

وكان اسس الجماعة هو بداية الأسبوع الـ73 من احتجاجات مؤيدي مرسي، والتي بدأت في 28 يونيو/ حزيران 2013، واليوم الـ497 منذ ذلك التاريخ، والـ49 منذ عزل مرسي في 3 يوليو/ تموز 2013، والـ349 منذ فض اعتصام مؤيدي مرسي في ميداني رابعة العدوية شرقي القاهرة والنهضة غربيها في 14 أغسطس/ آب من العام الماضي.

اشتبكات مع قوات أمنية، وأعلن موقع «ناذرة الفيديو»، التابع لجماعة الإخوان، عن «استشهاد الطالب عمر محمود العزيم خير، إثر إصابته بطلق نار في البطن» أثناء محاولة قوات الأمن فض مسيرة مناهضة بقرية دفنو التابعة لمركز إلسا.

وقال شهود عيان، إن قرية دفنو بمرکز اطسا بالفيوم، شهدت اشتبكات بين قوات الشرطة ومعارضين للسلطات، أمس الجمعة، أثناء خروج مسيرات دعا لها التحالف الداعم للرئيس المعزول محمد مرسي.

من جانبه، قال مجدي السيد عبد الرحمن، مدير مرقق الإسعاف بالفيوم، إنه لم يتلق أي بلاغات بالحادث.

وأضاف في تصريحات صحافية: «من المتوقع أن يكون الإخوان قاموا بنقل مصابيهم إذا وجدت من خلال سيارات خاصة».

بدوره، قال مصدر أمني بالفيوم، إن «قوات الأمن لم تستخدم الرصاص ضد المظاهرين، ولم ترد أي أنباء عن وقوع ضحايا خلال الاشتباكات».

وأوضح المصدر مفضلا عدم ذكر اسمه، أن «القوات تستخدم قنابل الغاز لتفريق المظاهرين ومعارضيه من شوارع القرية».

وقال إن «الاشتبكات التي وقعت أمس أسفرت عن 3 إصابات بين رجال الشرطة».

القاهرة - الأناضول: قالت جماعة الإخوان المسلمين وحركة طلابية معارضة في مصر، إن طابئين أهدما معارض للسلطات الحالية، قتلًا خلال فض قوات الأمن لمسيرات احتجاجية في الفيوم (وسط) وعين شمس (شرقي القاهرة).

وفي القاهرة، أعلنت حركة «طلاب ضد الانقلاب»، المعارضة، على صفحتها الرسمية بوقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مقتل طالب بكلية الهندسة بجامعة حلوان (جنوب) خلال مسيرة شرقي العاصمة.

وقالت الحركة: «استشهد الطالب محمود خالد بركات، الطالب في كلية هندسة جامعة حلوان في اعتداء قوات الأمن على مسيرة مسجد نور الإسلام بمنطقة عين شمس (شرقي القاهرة) بالقاهرة».

فيما قال شهود عيان، إن الطالب قتل أثناء تواجه بمحيط الاعتداءات، ولم يكن من المشاركين بالمسيرة، وإنما أصيب أثناء وجوده بمحيط المسيرة.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الشرطة على ما قالته الحركة، غير أنها عادت ما تقول إنها لا تستخدم إلا الوسائل المصرح بها قانونا لفض المظاهرات غير المرخصة.

وفي محافظة الفيوم (وسط)، قالت جماعة الإخوان المسلمين إن طالبًا معارضًا للسلطات قتل بطلق نار في أثناء



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

نيقوسيا - رويترز: قال مسؤولون إن الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس ورئيس الوزراء اليوناني أنتونيس ساماراس وصلا إلى مصر للاجتماع مع الرئيس عبد الفتاح السيسي اليوم السبت، وأضافوا إن من المتوقع أن تتركز المحادثات على التعاون في مجال الطاقة.

وفي تطور متصل حثت اليونان شريكها في حلف شمال الأطلسي تركيا اسس الجماعة على الكف عن استفزاز قبرص التي تتطلع إلى استغلال حقول الغاز الطبيعي قبالة ساحل جنوب الجزيرة المقسمة تقسيما طائفيا.

وتحرص قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي على استغلال احتياطات الغاز فيما يسمى منطقتها الاقتصادية الخاصة التي تقع قبالة ساحل جنوب الجزيرة.

ولا تعترف تركيا بقبرص المقسمة بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية وتتهمها حكومة نيقوسيا بإرسال سفينة أبحاث لجمع بيانات مسوح زلزالية في المنطقة المتنازع عليها.

ودفع النزاع القبارصة اليونانيين إلى إيقاف محادثات السلام مع القبارصة الأتراك الشهر الماضي. وقال رئيس الوزراء اليوناني إنه يساند هذا القرار مساندة كاملة واتهم تركيا بمحاولة استفزاز قبرص.

وقال أثناء زيارة لنيقوسيا «الاستفزازات لا ينبغي تجاهلها أو مكافأة فاعلها و نأمل أن تعيد تركيا النظر وأن تسمح باستئناف محادثات السلام».

ويقول المسؤولون القبارصة إن سفينة الأبحاث التركية بربادوس تبخر في مياه قريبة من مواقع التنقيب التي منحت قبرص تراخيص بشأنها لشركات إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وتوبل إنرجي الأمريكية.

والقسمة قبرص إلى جزأين ويعيش القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك منفصلين منذ العزو التركي للجزيرة عام 1974 الذي تسبب فيه انقلاب لم يدم طويلا وقع بإيعاز من الجيش العسكري الذي كان يحكم اليونان آنذاك.

وتركزت الأنظار على مساعي حل مشكلة تقسيم الجزيرة في أعقاب اكتشاف كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط.

وأعلنت الجزيرة عن أول كشف لها في عام 2011 وهو مكمن يحتوي على ما يقدر بنحو خمسة تريليونات قدم مكعبة من الغاز، ويتاحم المكمن المياه التي تشترك قبرص مع إسرائيل التي سجلت بعضا من أكبر اكتشافات الغاز في الأعوام العشرة الأخيرة.

وتكرر تركيا التي تساند دولة منشطة في شمال قبرص حقوق نيقوسيا في التنقيب عن الغاز.

ويقول القبارصة اليونانيون الذين يديرون حكومة قبرص المعترف بها دوليا أن القبارصة الأتراك لا يمكنهم المشاركة في

نيقوسيا - رويترز: قال مسؤولون إن الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس ورئيس الوزراء اليوناني أنتونيس ساماراس وصلا إلى مصر للاجتماع مع الرئيس عبد الفتاح السيسي اليوم السبت، وأضافوا إن من المتوقع أن تتركز المحادثات على التعاون في مجال الطاقة.

وفي تطور متصل حثت اليونان شريكها في حلف شمال الأطلسي تركيا اسس الجماعة على الكف عن استفزاز قبرص التي تتطلع إلى استغلال حقول الغاز الطبيعي قبالة ساحل جنوب الجزيرة المقسمة تقسيما طائفيا.

وتحرص قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي على استغلال احتياطات الغاز فيما يسمى منطقتها الاقتصادية الخاصة التي تقع قبالة ساحل جنوب الجزيرة.

ولا تعترف تركيا بقبرص المقسمة بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية وتتهمها حكومة نيقوسيا بإرسال سفينة أبحاث لجمع بيانات مسوح زلزالية في المنطقة المتنازع عليها.

ودفع النزاع القبارصة اليونانيين إلى إيقاف محادثات السلام مع القبارصة الأتراك الشهر الماضي. وقال رئيس الوزراء اليوناني إنه يساند هذا القرار مساندة كاملة واتهم تركيا بمحاولة استفزاز قبرص.

وقال أثناء زيارة لنيقوسيا «الاستفزازات لا ينبغي تجاهلها أو مكافأة فاعلها و نأمل أن تعيد تركيا النظر وأن تسمح باستئناف محادثات السلام».

ويقول المسؤولون القبارصة إن سفينة الأبحاث التركية بربادوس تبخر في مياه قريبة من مواقع التنقيب التي منحت قبرص تراخيص بشأنها لشركات إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وتوبل إنرجي الأمريكية.

والقسمة قبرص إلى جزأين ويعيش القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك منفصلين منذ العزو التركي للجزيرة عام 1974 الذي تسبب فيه انقلاب لم يدم طويلا وقع بإيعاز من الجيش العسكري الذي كان يحكم اليونان آنذاك.

وتركزت الأنظار على مساعي حل مشكلة تقسيم الجزيرة في أعقاب اكتشاف كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط.

وأعلنت الجزيرة عن أول كشف لها في عام 2011 وهو مكمن يحتوي على ما يقدر بنحو خمسة تريليونات قدم مكعبة من الغاز، ويتاحم المكمن المياه التي تشترك قبرص مع إسرائيل التي سجلت بعضا من أكبر اكتشافات الغاز في الأعوام العشرة الأخيرة.

وتكرر تركيا التي تساند دولة منشطة في شمال قبرص حقوق نيقوسيا في التنقيب عن الغاز.

ويقول القبارصة اليونانيون الذين يديرون حكومة قبرص المعترف بها دوليا أن القبارصة الأتراك لا يمكنهم المشاركة في

## مدرعات الجيش تغيب عن «ميادين الثورة» في محافظات مصرية لأول مرة في يوم جمعة

أنصار مرسي، أن الأمن يستخدمه بعض وسائل الإعلام بـ«الأماني».

ويعد ميدان «شرق القاهرة»، واقتصر تواجد قوات الجيش أمام المنشآت الحيوية، وأصبحت مهمة تأمين الميادين الكبرى تابعة للشرطة فقط.

غير أن هذا الميدان وميادين أخرى في المحافظة بينها ساحة مسجد سيدي بشر وميدان الشهداء بمنطقة محطة مصر وميدان الساعة وميدان السيوف وشهدوا في وقت سابق حالات من الكر والفر بين هؤلاء والمظاهرين، وهو ما دفع تحالف دعم الشرعية إلى تجنب الاحتكاك معهم، حتى لا يضيفوا إليهم عبئا جديدا، إلى جانب عبء مواجهة الأمن.

وأضاف المصدر أن المسيرات أصبحت مقتصرة في معظمها على الشوارع الداخلية لصعوبة وصول قوات الأمن إليها، إضافة إلى أنها عادت ما يكون المشاركون فيها من أهالي نفس المنطقة والمناطق المجاورة لها.

والشرطة بشكل دائم.

إن خطط تأمين الميادين والمنشآت العامة تتم بالتنسيق بين قوات الجيش والشرطة بشكل دائم.

وأوضح أن تواجد تلك القوات يكون وفقا لمتطلبات الحالة الأمنية التي يتم حسنها بناء على المعلومات التي ترد إلى الأجهزة الأمنية، لافتا إلى أنه من الوارد وجود قوات الشرطة وحدها في أماكن معينة، وإذا استدعت الحاجة يتم الاستعانة بقوات الجيش لمعاونة الشرطة.

قادت إلى تنحي حسني مبارك عن الحكم في 2011 وعزل محمد مرسي من قبل الجيش في 2013، غير أنها اخفقت هذا الأسبوع، وبدد المشهد في الميدان طيبعا.

فيما شهدت مدرعات تابعة للشرطة على مقربة من الميدان استعدادا لإغلاقه، حال استدعافه من قبل مسيرات يدعو لها «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، المؤيد لمرسي كل يوم جمعة.

وأصبح يوم الجمعة هو اليوم المفضل لأي دعوة للمظاهر منذ 28 يناير/ كانون الثاني 2011، إبان أحداث ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011، التي قادت إلى تنحي مبارك عن الحكم، عندما نجح المظاهرون في اقتحام ميدان التحرير، بوسط القاهرة، والميادين الرئيسية بكل محافظة، فيما عرف حينها بيوم: «جمعة الغضب».

وقبيل احتجاجات 30 يونيو/ حزيران 2013، التي قادت لعزل مرسي، تزلت قوات ومدركات الجيش إلى المحافظات بهدف تأمين الميادين والمنشآت الحيوية، حسب ما جاء ببيانات للجيش حينها.

الحال لم يختلف كثيرا في ميدان رابعة العدوية، شرقي القاهرة، وهو الميدان الرئيسي الذي شهد اعتصام مؤيدي الرئيس الأسبق محمد مرسي خلال الفترة من 28 يونيو / حزيران 2013 وحتى 14 أغسطس / آب 2014، فعلى الرغم من رمزية الميدان بالنسبة لمؤيدي الرئيس الأسبق، إلا أن مدرعات الجيش كانت، أمس الجمعة، غائبة عن المكان، بينما تواجدت مدرعات الشرطة بالقرب

القاهرة - الأناضول: غيبت مسيرات الشوارع الجانبية، على ما يبدو، مدرعات الجيش عن الميادين الكبرى في محافظات مصرية، والتي لم تعد هدفا للمظاهرين، وذلك لأول مرة في يوم الجمعة منذ شهر يونيو / حزيران 2013، الذي شهد تظاهرات حاشدة قادت إلى عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عن الحكم، في 3 يوليو / تموز من العام ذاته.

وانتقلت احتجاجات أنصار مرسي في الفترة الأخيرة إلى الشوارع الجانبية إلى أصبح الأمن يواجه المظاهرات التي تستهدف الميادين بحزم وقوة، تطبيقا لقانون المظاهر الذي يمنع أي مظاهره لا تحصل على تصريح.

ورصد مراسلو الأناضول في محافظات القاهرة والسويس «شرق القاهرة»، والاستندرية «شمالالجمعة»، غياب مدرعات الجيش عن الميادين، فيما تواجدت مدرعات تابعة للشرطة في مقربة منها.

وأصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي في 28 أكتوبر / تشرين الأول الماضي، قرارا جمهوريا بقانون يسري لمدة عامين فقط، يلزم قوات الجيش مشاركة جهاز الشرطة في حماية وتأمين المنشآت العامة والحيوية بالدولة.

ودرج مرتادو منطقة وسط القاهرة، يوم الجمعة، من كل أسبوع فقط، لم مشاهدة مدرعات الجيش في منطقة قريبة من ميدان التحرير، الميدان الرئيسي الذي شهد احتجاجا حاشدا

## بنود وثيقة «الإيفاد» لتقاسم السلطة بين الحكومة والمعارضة في جنوب السودان

■ أنيس أبابا – الأناضول: بعد أربع جولات من المشاورات الموثوقة التي يقودها رئيس الوزراء الإثيوبي، هيلي ماريام ديسالين، والرئيس الكيني أوهورو كينياتا، من كل من الحكومة والمتمردين بجنوب السودان توصلت «الإيفاد»، إلى مسودة بروتوكول تقاسم السلطة في الدولة الوليدة خلال فترة انتقالية لعرضها خلال الجلسة الختامية المقررة أمس الجمعة.

وعقد ديسالين، وكينياتا، مساء أمس الأول الخميس، ثلاثة اجتماعات منفصلة، الأول كان مع رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، والثاني كان الاجتماع الثاني مع ريك مشار (زعيم المتمردين)، بينما ضم الاجتماع الثالث كلا من سلفاكير ومشار، استمر الأخرى 6 ساعات.

وصباح اليوم الجمعة، دخل رؤساء الدول الأعضاء بـ «الإيفاد»، في مشاورات مغلقة بأديس أبابا تمهيدا لعقد جلسة ختامية مباشرة بحضور رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، والثاني السابق ريك مشار.

وبعد أربع جولات من المحادثات منذ مساء أمس الأول الخميس وحتى صباح أمس الجمعة انحصرت الفجوة في صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء في جنوب السودان خلال الفترة الانتقالية.

وتتمسك وسلطة إيفاد بأن تتم التعديلات في الصلاحيات وفقا لدستور جنوب السودان؛ على أن يتم إصدار مرسوم رئاسي من الرئيس يتضمن المصادقة على الاتفاقية تماشيا مع دستور جنوب السودان، وهو ما يرفضه مشار ويطلب بإلغاء الدستور وبدء صياغة الدستور من الصفر.

وحصلت الأناضول على الوثيقة الخاصة بمسودة بروتوكول السلطة للرئيس ورئيس الوزراء (المعارضة) وصلاحياتها خلال الفترة الانتقالية مدتها 30 شهرا.

وحددت الوثيقة الصلاحيات بين الطرفين كالآتي:

صلاحيات الرئيس:

وهي المحافظة على أمن وسيادة الدولة، إعلان حالة الطوارئ وفقا للدستور والقوانين بالتشاور مع رئيس الوزراء، التوقيع على القوانين التي يجيزها المجلس التشريعي، تعيين رئيس الوزراء ونائب الرئيس، تعيين نواب رئيس الوزراء والمستشارين بالتشاور مع رئيس الوزراء وفق لاتفاق السلام، الرئيس هو القائد الجيش.

ويضا من صلاحيات الرئيس أن يترأس مجلس الوزراء، يمكن للرئيس أن يفوض رئيس الوزراء لرئاسة مجلس الوزراء، الرئيس يترأس مجلس الدفاع، الرئيس وبالتشاور مع رئيس الوزراء يمكن أن يعينوا مكيبا دستوريا وفق لاتفاق السلام والقانون، تعيين سرفاء دولة جنوب السودان ويتم المصادقة عليهم من قبل البرلمان، تعيين حكام الأقاليم، وإقالتهم، والمجلس التشريعي في حالة الأزمات التي تهدد أمن الدولة وسيادة البلاد، إعلان الحرب وفق الدستور والقانون، تعيين المفوضيات المستقلة في المرحلة الانتقالية.

فيما تشمل صلاحيات رئيس الوزراء (ويطلقا المعارضة): توجيه عمل الحكومة ومتابعة برامجها، تنفيذ اتفاق السلام والإصلاحات في المؤسسات، يترأس بعض اللجان في مجلس الوزراء، المتابعة والتأكيد على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء

■ أنيس أبابا – الأناضول: بعد أربع جولات من المشاورات الموثوقة التي يقودها رئيس الوزراء الإثيوبي، هيلي ماريام ديسالين، والرئيس الكيني أوهورو كينياتا، من كل من الحكومة والمتمردين بجنوب السودان توصلت «الإيفاد»، إلى مسودة بروتوكول تقاسم السلطة في الدولة الوليدة خلال فترة انتقالية لعرضها خلال الجلسة الختامية المقررة أمس الجمعة.

وعقد ديسالين، وكينياتا، مساء أمس الأول الخميس، ثلاثة اجتماعات منفصلة، الأول كان مع رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، والثاني كان الاجتماع الثاني مع ريك مشار (زعيم المتمردين)، بينما ضم الاجتماع الثالث كلا من سلفاكير ومشار، استمر الأخرى 6 ساعات.

وصباح اليوم الجمعة، دخل رؤساء الدول الأعضاء بـ «الإيفاد»، في مشاورات مغلقة بأديس أبابا تمهيدا لعقد جلسة ختامية مباشرة بحضور رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، والثاني السابق ريك مشار.

وبعد أربع جولات من المحادثات منذ مساء أمس الأول الخميس وحتى صباح أمس الجمعة انحصرت الفجوة في صلاحيات الرئيس ورئيس الوزراء في جنوب السودان خلال الفترة الانتقالية.

وتتمسك وسلطة إيفاد بأن تتم التعديلات في الصلاحيات وفقا لدستور جنوب السودان؛ على أن يتم إصدار مرسوم رئاسي من الرئيس يتضمن المصادقة على الاتفاقية تماشيا مع دستور جنوب السودان، وهو ما يرفضه مشار ويطلب بإلغاء الدستور وبدء صياغة الدستور من الصفر.

وحصلت الأناضول على الوثيقة الخاصة بمسودة بروتوكول السلطة للرئيس ورئيس الوزراء (المعارضة) وصلاحياتها خلال الفترة الانتقالية مدتها 30 شهرا.

وحددت الوثيقة الصلاحيات بين الطرفين كالآتي:

صلاحيات الرئيس:

وهي المحافظة على أمن وسيادة الدولة، إعلان حالة الطوارئ وفقا للدستور والقوانين بالتشاور مع رئيس الوزراء، التوقيع على القوانين التي يجيزها المجلس التشريعي، تعيين رئيس الوزراء ونائب الرئيس، تعيين نواب رئيس الوزراء والمستشارين بالتشاور مع رئيس الوزراء وفق لاتفاق السلام، الرئيس هو القائد الجيش.

ويضا من صلاحيات الرئيس أن يترأس مجلس الوزراء، يمكن للرئيس أن يفوض رئيس الوزراء لرئاسة مجلس الوزراء، الرئيس يترأس مجلس الدفاع، الرئيس وبالتشاور مع رئيس الوزراء يمكن أن يعينوا مكيبا دستوريا وفق لاتفاق السلام والقانون، تعيين سرفاء دولة جنوب السودان ويتم المصادقة عليهم من قبل البرلمان، تعيين حكام الأقاليم، وإقالتهم، والمجلس التشريعي في حالة الأزمات التي تهدد أمن الدولة وسيادة البلاد، إعلان الحرب وفق الدستور والقانون، تعيين المفوضيات المستقلة في المرحلة الانتقالية.

فيما تشمل صلاحيات رئيس الوزراء (ويطلقا المعارضة): توجيه عمل الحكومة ومتابعة برامجها، تنفيذ اتفاق السلام والإصلاحات في المؤسسات، يترأس بعض اللجان في مجلس الوزراء، المتابعة والتأكيد على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء

## «أطباء بلا حدود» تحذر من ارتفاع حالات الإصابة بالمalaria في جنوب السودان

■ جوبا – الأناضول: حذرت منظمة أطباء بلا حدود، العاملة في جنوب السودان، من ارتفاع حالات الإصابة بمرض الملاريا في ولايات شمال بحر الغزال (شمال غرب)، وأراب (وسط)، وغرب الاستوائية (غرب) إلى جانب منطقة أبيني.

وعدت المنظمة الدولية، غير الحكومية، في بيان لها، أمس الجمعة، إلى زيادة إمدادات العلاج لمرضى الملاريا في المناطق المتكورة، مشيرة إلى أنه مع بداية فصل الصيف في كل عام تزداد حالات الإصابة بالمalaria نتيجة لتوالد البعوض وركود مياه الأمطار.

وقالت المنظمة، في بيانها، إن «هذا العام شهد ارتفاعا في حالات الإصابة بمرض الملاريا في مناطق يولايات شمال بحر الغزال، وأراب، غرب الإستوائية وأبيني عن العام الماضي، نتيجة للأمطار الغزيرة ونقص الأدوية

اللازمة للعلاج في بعض المستشفيات».

وقال مسؤول بالمنظمة أن 60 ألف مريض للعلاج في المناطق المتكورة.

وفي السياق، قال منسق برنامج منظمة أطباء بلا حدود بولاية شمال بحر الغزال، رينيه مادربول، إن المنظمة لا تستطيع تغطية كافة الاحتياجات لعلاج المرضى في المناطق التي ينتشر فيها المرض.

وأوضح أن بعض المرضى يتوفون في الوقت الذي يمكن فيه إنقاذ حياتهم بسهولة إذا تلقوا فرصة للعلاج في وقت مبكر.

وحذر من أن مرض الملاريا بات المسبب الأول في موت الأمهات أثناء الولادة بمدينة أويل عاصمة شمال بحر الغزال خلال فصل الصيف.

اللازمة للعلاج في بعض المستشفيات».

وقال مسؤول بالمنظمة أن 60 ألف مريض للعلاج في المناطق المتكورة.

وفي السياق، قال منسق برنامج منظمة أطباء بلا حدود بولاية شمال بحر الغزال، رينيه مادربول، إن المنظمة لا تستطيع تغطية كافة الاحتياجات لعلاج المرضى في المناطق التي ينتشر فيها المرض.

وأوضح أن بعض المرضى يتوفون في الوقت الذي يمكن فيه إنقاذ حياتهم بسهولة إذا تلقوا فرصة للعلاج في وقت مبكر.

وحذر من أن مرض الملاريا بات المسبب الأول في موت الأمهات أثناء الولادة بمدينة أويل عاصمة شمال بحر الغزال خلال فصل الصيف.



سيلفا كير



## بشار الأسد في مزاج هادئ... مرتاح للتدخل الأمريكي وفرح بنكسات المعارضة ولا يثق في نيات الأمريكيين

# مآلات الحرب في سوريا قد ينتج عنها شرق يحكمه «داعش» وشمال تديره «النصرة» وفي الوسط النظام

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

الشم، وهذه الأخيرة ليست مصنفة على قائمة الجماعات الإرهابية مثل جبهة النصرة. وتقول لجان التنسيق المحلية في بلدة حارم إن غارة على البلدة قتلت أربعة أطفال، ووضعت اللجنة أسطرة فيديو فيها صور جثتي طفلين قتلوا جراء الغارات.

ويقول عبدالله جديعان، وهو صحافي من إدلب إن غارة أسطحت الهدف وأصاب قهوة للإنترنيت. ولكنها أسطحت الهدف وأصاب قهوة للإنترنيت. ورغم المواجهات بين النصرة والجيش الحر إلا أن الغارات الأخيرة أغضبت الكثير من السوريين حيث يرون أن داعش ليس له حضور في مناطقهم وأن العدو الرئيسي يمثل النصرة ونظام الأسد. ومن هنا سنبدا في الغارات من الدعم للنصرة ولأحرار الشام لأنهما تقاطعتا النظام ويعارضان السكان والحالة هذه استهدافها بغارات جوية.

ويقول تشارلس ليستر من معهد بروكينغز الدوحة الذي يراقب الشأن السوري أن غارات يوم الخميس قد تترك أثرا بعيد المدى على الإستراتيجية الأمريكية الهادفة لتقوية المعارضة «بما خسرت الولايات المتحدة سوريا، كتب في تغريد حيث التويتر، وهذا سيعزز الاعتقاد من أن الولايات المتحدة لا ترغب بحل شامل وأنها تريد تعزيز وضع الأسد على الأرض، كما يقول عبد الرحمن صالح المتحدث باسم «الجبهة الإسلامية».

ويقول منظر أقبقيق، المستنشر لانتقال الوطني السوري إن الولايات المتحدة بحاجة للانتفاضة لظواهر قلق المعارضة السورية حول الإستراتيجية الأمريكية الهادفة لتقوية المعارضة «بما خسرت المتحدة وغيرها من داعية تستخدم المعتدلة لنقل إمداداتها في السلاح والدعم اللوجيستي.

ولاحظ الصحيفة البيان غير العادي من القيادة الوسطى، والذي أعلنت فيه عن الغارات وأكدت أنها لم تكن ردا على المواجهات بين النصرة والمعتدلين السوريين بل من تستهدف جبهة النصرة بالتحديد. وكما قائد القيادة الوسطى الجنرال لويد أوستن في كلمة له أمام المجلس الأنطلي في واشنطن «لم يتم شن غارات ضد جبهة النصرة»، ورفض أوستن التعليق حول فعالية مؤكدا القيادة تقييم نتائج العملية.

وبحسب بيان القيادة الوسطى فهناك دلائل أولى عن إصابة عدد من عربات ومناصات طاقم، ورفض السوسولون الأميون تقديم معلومات عن سبب الغارات وإن كان هناك تهديد جديدا نابع من التنظيم. وتكثرت التصيعة عن مسؤول قوله أنه لم يتم التأكيد فيما إن قتل الغارات جيبير المتفجرات فيفيد دروغون أم لا.

وقال صيف الأسد إن النظام السوري تلقى رسالة من الأمريكيين عبر المبعوث الدولي إلى سوريا توكيد على تركيز الرئيس بشارك أوباما على التهديد الجهادي «لا نية له لمساعدة الجماعات المقاتلة المتحدة «تريد من خلفائها في سوريا قتل أعدائها وليس عدوهم، ولكنها لا تقدم لهم الدعم العسكري». ويلاحظ محللون تناقضا في مواقف الإدارة الأمريكية بين الوعد والفعل الاستمرار.

فجسب العليل هو كإياد الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية «وضعت الإستراتيجية الأمريكية نجسا داعش المعارضة السورية في وضع مستحيل». فبرنامج تدريب 5000 مقاتل سوري والغزائية المخصصة له ب 500 مليون دولار متواضعة ولم تبدأ بعد. ويضيف بلاك إن الأوضاع على ساحة المعركة لم تتوقف الولايات المتحدة

وقد راقب التطورات الأخيرة في إدلب حيث تلقى أعداءه ضربة قوية، عندما أجبرت جبهة النصرة كلا من جبهة ثوار سوريا وحركة حزب على الأسد برنامج من قواعدها، وكلا الحركتين تلقى دعما من برنامج المساعدة الأمريكي المدمور.

وفي الوقت نفسه ضربت الطائرات الأمريكية قواعد النصرة، أي أضعفت أعداء الأسد، وعليه



رجل يركض يهجم إلى موقع سقوط أحد البراميل المتفجرة استهدفت به قوات الأسد حي الشعار في حلب (رويترز)

فلا يملك أوباما رؤية واضحة لتكلمة الأهاب في سوريا أو حرف ميزان المعركة لصالح القوى المعتدلة، كما يقول نقاده.

بل ودفع غياب الإستراتيجية النصرة التي تقابل النظام فقط إلى أحضان داعش. ويتقل عن الحل السياسي فيصم عتباتي قوله إن الولايات المتحدة «تريد من خلفائها في سوريا قتل أعدائها وليس عدوهم، ولكنها لا تقدم لهم الدعم العسكري». ويلاحظ محللون تناقضا في مواقف الإدارة الأمريكية بين الوعد والفعل الاستمرار.

فجسب العليل هو كإياد الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية «وضعت الإستراتيجية الأمريكية نجسا داعش المعارضة السورية في وضع مستحيل». فبرنامج تدريب 5000 مقاتل سوري والغزائية المخصصة له ب 500 مليون دولار متواضعة ولم تبدأ بعد. ويضيف بلاك إن الأوضاع على ساحة المعركة لم تتوقف الولايات المتحدة

## الأردن وسط حقل ألغام بين «التواطؤ» العربي ومخاوف «تقسيم» المسجد الأقصى وعودة حراك الشارع ويهودية إسرائيل

واحدة للملك أثناء المصافحة وهي «المسجد الأقصى يا جلالة الله». حسب تأكيدات برلمانية حصل ذلك فصدرت التوجهات العليا لحكومة الدكتور عبدالله النور بالتحرك فاتخذت إجراءات من بينها سحب السفير الأردني من تل أبيب في رسالة دبلوماسية الطابع. لاحقا وجهت مؤسسة القصر الملكي الحكومة باتخاذ تسجيل وتوثيق الشكوى ضد إسرائيل في مجلس الأمن وبعثات الخارجية الأردنية تستعد لاشتباك دبلوماسي متعدد الأفاض.

رسالة تباينية وجهت أيضا للقصر الملكي طالبته بالنصدي لإجراءات إسرائيل التي تمس بالمسجد الأقصى وعضو البرلمان البارز خليل عطية أبلغ «القدس العربي» بأن العدو الإسرائيلي يواصل يخطط لـ«تقسيم» المسجد الأقصى على طريقة الحرم الإبراهيمي صمرا على أن ذلك بمثابة فرض واقع جديد يمس مصالح الأردن العليا ولا ينبغي السكوت عليه.

الإيقاع الشعبي بهذا المعنى متوثب ضد الجانب الإسرائيلي والإيقاع عاد لمسيرات وتظاهرات

## تداعيات معركة التمديد تشعل جبهة التيار العوني والقوات اللبنانية

### والنائب رحال يوضح: استخدمت كلمة نابية ردا على الاستفزازات والسباب

شعب لبنان، ثانيًا: أن من عطّل الانتخابات النيابية عبر عطيه القانون الانتخابي عن قصد، ومن عطل الانتخابات رئاسة الجمهورية ولم يزل، ما عليه اليوم إلا أن يسحب وزراءه المعلنين من الحكومة ويسحب نوابه المعلقين من البرلمان، ويسحب ترشيحه إلى الانتخابات الرئاسية لأنه يعتبر أن المجلس الحالي غير شرعي، كيف بحاربي إذا انتخب هذا المجلس رئيسًا للجمهورية.

ثالثًا: إن مهاجمة عون وشاشته لـ«حزب الله» وحركة أمل» و«الردة» وكل حلفائه موراة عبر إطلاق الكلام الفارغ من أي معنى على القوات اللبنانية بعد رفضها الفراغ إن جديده نفعًا، ولن يحقق له أي مآرب لأن أفعلة التضييل سقطت بالكامل وإلى غير رجعة، كما يسقط الخريف ورقة الاصفر.

على خط آخر، وبعد تفاعل ووصف عضو كتلة «المستقبل النائب رياض رحال لحراك المجتمع المدني بـ«الخ...» لدى دخوله إلى مجلس النواب، أصدر النائب رحال توضيحًا جاء فيه «أنه يحترم الذين يعارضون التمديد وهو كان ولا زال مع إجراء الانتخابات، لكن الاعتراض لا يكون بالسباب والشتم والتعدي على كرامات الناس، وأوضح ردا على ما جاء في بعض وسائل الإعلام «كم يحترم الذين يعارضون التمديد وأنا كنت ولا زلت مع إجراء الانتخابات النيابية، ونحن لم نخف يوما من الانتخابات، وكنت أمل من الذين يظهرهم ويعصمون من أجل الانتخابات النيابية، لو أنهم بذلوا بعض الجهد أيضاً من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية، وكنا حينها وياهم لوفرنو عليهم وعلى أنفسنا مشقة النزول للظاهر ضد التمديد».

وأضاف «إن العبارة التي تلفت بها كانت ردة فعل على الممارسات غير الحضارية والعبارات النابية والسباب والشتم التي وجهت لي وبعدي،



رياض رحال

والإهانات التي تعرضت لها من قبل بعض المعتصمين، والتعدي على سيارتي العسكرية ومعني من الدخول إلى البرلمان على مرأى من الأجهزة الأمنية والعسكرية المكلفة حماية النواب».

وختم «نحن نفهم الديموقراطية بأنها تعبير حر والناس والمسؤولين والنواب، وبالتالي ليس من شيخي وخصالي، بل بعكس فتعانيس التلفظ بأي كلام ناب لولا الاستفزازات التي طاولتني وزملائي».



الإحصاءات بأن بعض الدول العربية تتواطأ مع السنياريو الإسرائيلي في الواقع وتتعاظم في أزوقة القرار الأردنية خصوصا بعدما كشف أفيغور إيريمان عن «فهم» عربي واتصالات عن بعد مع دول عربية من بينها مصر والسعودية.

بهذا المعنى يمضي الأردنيون فيما يتعلق بملف

## الحكومة اللبنانية تأخذ بالاقترح الثالث لجبهة النصرة: كل عسكري بـ 55 سجيناً

أخذت اللجنة الوزارية المكلفة متابعة قضية العسكريين المخوفين والتي عاد إليها الوزير علي حسن خليل بالاقترح الثالث الذي طرحته «جبهة النصرة» مع الوفد القطري، والمتعلق بمقايضة كل جندي لبناني بخمسة سجناء إسلاميين في لبنان وخمسين سجيناً في سوريا. وبالتالي، فإن الحكومة اللبنانية تبدو مضطرة إلى التواصل الرسمي مع الحكومة السورية، التي لا تظهر حماساً استناداً إلى التجارب السابقة في قضيتي مخطفي أعراز وراهبات معلولا لديها عدم شكر الحكومة اللبنانية نظيرتها السورية على الإفراج عن سجناء وأشادت مصادر وزارية معنية إلى أن السوريين غير متحمسين للتعاون إلا بوجود قرار وتفويض واضحين من السلطة السياسية اللبنانية للواء عباس إبراهيم متابعة القضية، وأن اللقّ لم ينضج 100% بعد حتى يذهب إبراهيم إلى سوريا، وعندما تنضج سيزور سوريا.

وكشفت المصادر أن الحكومة حصلت قبل يومين للمرة الأولى، على معلومات بشأن أسماء العسكريين ومع من هم متحدين، وهم 24 مخطوفاً، 17 مع «النصرة» و 7 مع «داعش»، بالإضافة إلى جثتين لعسكريين لدى «داعش»، وأوضحت أن المخطوفين لم يطالبوا بأسماء محددة لمخوفين، لا في لبنان ولا في سوريا.

«بعض التقدم» في هذا الملف الشاق والطويل.

في وقت توقيت والدة أحد العسكريين قبل الإفراج عن ابنتها وهو الجندي الشيعي علي الزبال الذي تمّ التهديد مراراً بقتله وذلك بعد انهيار أعصابها في وقت سابق

العلاقات الداخلية الفلسطينية تدخل مرحلة «الخطر الشديد»... فتتح حماس بتدبير التفجيرات ضد قياداتها وتخريب مهرجان إحياء ذكرى استشهاد عرفات

## 15 تفجيراً ضد فتح في غزة... «السلفية الجهادية» نفت علاقتها بالهجمات...

# وحماس وصفته بـ «الإجرامي» والداخلية تفتح تحقيقاً في ظل تصاعد التراشق الإعلامي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في تطور للخلاف بين حركتي فتح وحماس، واستمراراً لحالة الاستقطاب الحادة، اتهمت الأولى الأخيرة بتدبير عمليات التفجير الليلية التي استهدفت منازل أبرز قادة حركة فتح في غزة، إضافة إلى منصة الاحتفال المجهزة لإقامة مهرجان إحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات، وسط نفي من حركة حماس، وهو ما من شأنه أن يزيد من حجم الاحتقان، ويهدد مستقبل العلاقة بين الطرفين، فيما اتخذت حكومة التوافق قراراً بتأجيل زيارتها المقررة لقطاع غزة على أثر الحادث.

وحرب 15 تفجيراً في أوقات متقاربة من منصات أحياء ذكرى عرفات في مدينة غزة، ومنازل وعربات تعود لقادة فتح في قطاع غزة الذين شرعوا منذ أيام في ترتيب إقامة المهرجان المركزي الذي كان سيحضره وفد قيادي رفيع من الحركة والفصائل من الضفة الغربية.

وهزت الانفجارات التي وقعت في الساعات الأولى من فجر أمس، أنحاء مدينة غزة وشمالها، وأثارت حالة من الهم والحزن والتفكير، خاصة وأن السكان اعتقدوا أنها ناجمة عن عمليات قصف إسرائيلي.

وطأت الانفجارات منازل كل من عبد الله البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السابق، ومحافظة غزة، والنائب في التشريعي وعضو المجلس الثوري للحركة قبيل يوم شهلا، إضافة إلى محمد النحال عضو المجلس الثوري، والنائب باسم الحركة الدكتور فايز أبو عيطة، وأعضاء الهيئة القيادية العليا لفتح الدكتور عبد الرحمن حمد، وعبد الله



عناصر من شرطة حماس يحولون السير بعيداً عن الأماكن التي وقعت فيها التفجيرات ضد قيادة فتح في غزة أمس (أ ب)

غزة لبحث ملفات تهم القطاع، بسبب «التطورات الأمنية الأخيرة» في القطاع، ونددت الحكومة بالحادثة، ووصفته بـ«العمل الشائن»، وقالت إنه رغم أنه «ستبقى عند تطلعات أبناء شعبنا». وطالب الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي للحركة الحكومة بعدم إلغاء زيارتها لغزة، وقال «ما جرى من تفجيرات أمر مستنكر ومرفوض ويجب أن لا تحقّق الجهات الرتبكية للجريمة أهدافها»، وطالب بعدم التجسّل بتبادل الاتهامات، مطالبا الجهات المختصة بالعمل لكشف الجناة، ودعا إلى لقاء عاجل للوفد الفلسطيني، لإدانة الفعل وتوحيد الموقف والتضامن مع فتح.

ودعت حماس على لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم الأجهزة الأمنية للتحقيق في الجريمة، وأدان ما سماه بـ«الحداث الإجرامي»، وطالب بضرورة مباشرة الأجهزة الأمنية للتحقيق وملاحقة المتورطين وتقديمهم للمعالة.

وأعلن إيداء النجم المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة عن تشكيل لجنة تحقيق من الأجهزة الأمنية المختصة كافة للوقوف على حثيات التفجيرات، وأشار إلى أنه منذ اللحظة الأولى لوقوع التفجيرات، زارت فرق التحقيق الأماكن المستهدفة لجمع الأدلة وأخذ إقادات الشهود.

وشدد على أن الوزارة «لن تسمح بعودة الصراعات الداخلية والفوضى والفتن لغزة، وستتخذ كل الإجراءات اللازمة لذلك»، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية «ستلاحق كل من تورط في هذه الأعمال الإجرامية»، ووصفت ما جرى بـ«الجريمة الشكراء».

وأدان المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب «التفجيرات والأعمال الأثمة»، وحذّر من «مآلات خطيرة على الوضع الداخلي في ظل العبث بالساحة الداخلية وتعرّض وحدة

غزة، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»

عقب التفجيرات أنه إن لم تستطع السلطة الفلسطينية توفير الأمن بسبب الحالة الراهنة في غزة، «فنحن في حركة فتح قاربون على توفير الأمن لأبنائنا وشعبنا».

مؤكداً أن فتح ماضية في إقامة المهرجان في صيف العام 2007.

وأكد أن هذا الأمر لا يمكن السكون عليه، وقال إن العمل «أتى بقرار أتم من أعلى مستوى سياسي في حماس أحد أهدافه، تخريب الاحتفاء بذكرى الشهيد ياسر عرفات، لتخرج علينا أوقاف الانقلابية ونقول إن الوضع الأمني لن يسمح...»



مواجهات في مخيم شعفاط في القدس المحتلة مع جنود الاحتلال أمس (أ ب)

انتهاكات واسعة لحرية الصحافة خاصة في القدس المحتلة الشهر الماضي

## اعتداءات الاحتلال على الصحفيين وصلت إلى 26 مقابل 11 اعتداء فلسطينياً

رام الله - «القدس العربي»:

قال المركز الفلسطيني للتعذيب والحريات الإعلامية «مدى»، إن شهر تشرين الأول/أكتوبر، شهد تصعيداً وازدياداً في دائرة الانتهاكات والاعتداءات التي استهدفت الصحفيين في الأراضي الفلسطينية مقارنة بالشهر الذي سبقه، ما يؤكد الحاجة للعمل على ما درج مركز «مدى»، والمؤسسات الحقوقية الأخرى على المطالبة به، بشأن ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم والاعتداءات، لا سيما وأن الأمم المتحدة، أقرت الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر يوماً عالمياً لإنهاء الإفلات من العقاب.

وجدت مركز «مدى» التأكيد على أن عدم ملاحقة ومحاسبة مرتكبي الجرائم والاعتداءات ضد الصحفيين، يعتبر حافزاً وشجعاناً مباشراً، على استمرار ارتكاب هذه الجرائم والانتهاكات، واتساع دائرتها دون توقف، كما حدث على سبيل المثال في الشهر الماضي، وذلك بعد فترة وجيزة من مقتل سبعة عشر صحافياً وعاملاً في الإعلام، على أيدي قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، خلال شهر تموز/يوليو وأب/أغسطس الماضيين.

ولوحظ خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن العديد من الاعتداءات نفذت من قبل جنود الاحتلال بصورة مباشرة ومتعددة وسافرة ضد الصحفيين، وذلك أثناء تغطيتهم للأحداث المختلفة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وترافقت هذه الاعتداءات مع عمليات تهديد الصحافيين، بما يقيد مزيداً

مقتل وإصابة عدد من الإسرائيليين، وجاء القرار خلال اجتماع أمني جمع نتنياهو مع وزير الأمن الداخلي يتسحاق اهارونوفيتش، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، ورئيس جهاز المخابرات الداخلية «الشاباك» يورام كوهين، والمفوض العام للشرطة الإسرائيلية يوحانز دانيون.

وحسب إذاعة «يشيت بيت» العبرية، فإنه تقرر هدم منزل فلسطيني ينفذ هجمات مماثلة، وتكثيف العمليات ضد المقدسين المشركين في المواجهات، وتشديد العقوبات ضدهم بما في ذلك استخدام الاعتقال الإداري بحقهم.

بدوره، انتقد الوزير عمير بيرتس من حزب «الحركة» الوسطي، أداءه نتنياهو إزاء ما يجري في القدس، وقال بيرتس إن نتنياهو يتحرك كشخص مصاب بشلل، ويرفض بشكل مطلق للمجهات المتطرفة، بصورة تعرض مستقبل القدس للخطر، ومن شأنها أن تشعل انفجاسة ثالثة.

أما صحيفة «يديعوت آحرونوت» العبرية، فأوردت أن اللجنة الوزارية للتشريع وأقرار القوانين الإسرائيلية، ستبحث عدداً من الاقتراح قانون اعتبرته الصحيفة مقبلاً للجدل، لتطبيق القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية من دون ضمها إلى إسرائيل رسمياً، وبموجب القانون المقترح والمقدم من أعضاء كنيست من الليكود، والبيت اليهودي، وإسرائيل بيتنا، فإنه يلزم جيش الاحتلال بإقرار القوانين التي تقر في الكنيست وتحويلها إلى أوامر عسكرية خلال 45 يوماً من إقرارها وتطبيقها على المستوطنين وحملة الهوية الزرقاء في الضفة الغربية.

## الحاخام الأكبر في إسرائيل: زيارة اليهود للحرم القدسي من الكبائر

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

غداة انتقاد بعض المسؤولين في إسرائيل سياسيين يهودا لقيامهم بزيارات استغفارية للحرم القدسي الشريف لدواعف شعبية وانتخابية انضم لهم حاخامها الأكبر يتسحاق يوسف الذي قال إن دماء إسرائيلية سالت بسبب هذه الزيارات المحظورة وفق الشريعة اليهودية.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

في المقابل واصل نير بركات رئيس بلدية الاحتلال تحريضه على الجانب الفلسطيني وقال إن «عدونا متعطش للدم وهدفه قتل اليهود، وتابع «لكنهم لن يردعونا أو يتسببوا لنا بالشلل وسنبقى في القدس للأبد»، وتوعد بركات المقدسين المخلبين بالنظام «برأ أشد».

ورفض اقتحامات الحرم الحاخام الأورتووكسي (الحريدي)ياهو كاوفمان، موضحاً أن زيارة اليهود للحرم ممنوعة خشية تحظر زيارة الحرم القدسي لكونه مكاناً مقدساً يحظر تدنيسه من قبل شخص نجس، وتابع «في فترة الهيكل كان يوسع الجميع التطهر قبل زيارة المكان ولكن اليوم لا يمكن ولذا يحظر رجال الدين الزيارات بشكل مطلق وعقاب المخالفين في السماء كبير».

وأشار أن بعض الحاخامات غير المتشددين يخفون الحظر بحصره بمنع زيارة الموقع المحدد لجبل الهيكل والسماح استناداً لدراسات تاريخية وأثرية بزيارة بقية الأماكن بعد التطهر في مطهره.

وعلى طريق الحاخام الأكبر قال حاخام مدينة القدس شلومو عمار خلال مراسم تشييع الشاب باعدني إن الله أخذ الضحية هذه من أجل غزة عمة الجمهور ويدعوهم للتأمل بأفعالهم وبخطاياهم على يفهم أين أخطأ وماذا تسبب بهذا العقاب.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

وحمل الحاخام يوسف خلال تشييع جثمان شالوم باعدني أحد قتلى عملية الدهس في القدس، بشدة على اليهود الذين يقومون بزيارة ما سماه بـ «جبل الهيكل» «الحرم القدسي الشريف»، وأكد أنها مخالفة دينية خطيرة وتعتبر من الكبائر كحما الموت بيد الله.

اليهودي وهو سويدياء قلب عاصمتنا»، وتساءل فيغلين «أين سنبقى في حال انسحبنا من هناك؟»، وحول المغول الاستغفاري مثل هذه الزيارات ودورها في كهربية الأجواء في القدس قال فيغلين إن فقدان إسرائيل سيادتها على «جبل الهيكل» هو سبب الهيجان.

وكشف أمس عن أن رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، يسعى بتوصية من جهاز المخابرات الداخلية «الشاباك» إلى إبعاد مقدسين لقطاع غزة بهدف ردعهم والقضاء على الهبة في المدينة المحتلة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرונوت» «أسس إنه خلال مداولات طارئة عقدها نتنياهو، يوم الأربعاء الماضي، سعاد شعور لدى المشاركين فيها بأنه يجب الإقدام على تنفيذ عملية أمنية جديدة وفعالة تغير قواعد اللعبة دفعة واحدة، وتحاشياً لاتفاضة تالفة»، واعتبر المجتمعون أن «ما لا يتأتى بالفوق، سيتم بالزبد منها وهذا ما يتفق عليه الشباباك والشريعة وعلى فرض عقوبات صارمة (سجن فعلي وغرامات باهظة) ضد أولياء أمور الشباب الذين يشاركون بـ«عمل الشغب».

وكشفت الصحيفة أن ما يعيق ذلك تحفظ المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين

جديلاً جيداً لأصحاب المنازل المدمرة، خاصة في ظل التأخر في إعادة إعمار منازلهم، ودخول فصل الشتاء، ويوضح أن البيوت الخشبية، بتكلفتها المنخفضة، تتحدى الحصار الإسرائيلي المفروض للعالم الثامن على التوالي على القطاع، إذ فقتز فوق منع وتأخر إدخال مواد البناء لإعادة إعمار القطاع، خاصة مادة «الأسمنت».

ويستغل أبو شريخ الصناديق الخشبية المستعملة في نقل البضائع، التي تخلص منها أصحابها، في إنشاء المنازل الخشبية، كما يعيد استخدام القطع الخشبية الناتجة عن المناطق التي دمرتها إسرائيل خلال الحرب.

وتبلغ تكلفة البيت الخشبي الصغير المتكون من غرفتين حوالي ألف دولار أمريكي، كما ذكر أبو شريخ، مشيراً إلى أن تلك التكلفة تعتبر منخفضة جداً بالمقارنة مع إنشاء بيت مماثل له من الحجارة والأسمنت.

وبيّن أبو شريخ، أن أصحاب المنازل المدمرة، أقبلوا على فكرة إنشاء المنازل الخشبية، لتزويهم خلال فصل الشتاء، خاصة وأن مشاريع إعادة الإعمار لم تبدأ حتى هذه اللحظة.

ويتابع قائلاً: «فكرة المنازل الخشبية لاقت إقبالاً جيداً عن الغزيين، خاصة وأنها باردة صيفاً، ودفئة شتاء، إذ أغلف الخشب بقطع من الجلد الخارجي، كي تحميه من تسرب المياه أو الهواء».

ويلفت إلى أن المنازل الخشبية بفكرتها البسيطة، أفضل من الكرفانات الحديدية (البيوت المتحركة) التي أبدت هشاشتها، خلال النخض الأخير الذي شهده القطاع، إذ غرقت عشرات الكرفانات الواقعة في المناطق المتضررة خلال الحرب.

وتابع، الخشب مادة عازلة، ففي الشتاء لا تشكل البيوت الخشبية خطراً على حياة السكان، وعلى خلاف مواد البناء ومادة الأسمنت، فإن الخشب المستخدم في الصناعات الإنشائية، يدخل عن طريق معبر كرم أبو سالم التجاري دون أي مشاكل، كما قال أبو شريخ.

وإلى أن «حي اسطنبول الجديد» على المنطقة التي أعاد إعمار بعض منازل سكانها المدمرة، بالبيوت الخشبية، بسبب المنظر العام للتلّة التي تحوي تلك البيوت، إذ تشبه بشعبيتها وتلقايتها المنازل الخشبية في مدينة اسطنبول بتركيا.

ويقول: «العشرات من أصحاب المنازل المدمرة، طلبوا امتلاك بيوت خشبية مماثلة، على حسابهم الخاص»، مشيراً إلى أن فكرة المنازل الخشبية لم يتم

تبنيها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

الذي يعارض العقوبات الجماعية، لأنه ليس مقتنعا بأن فرض مثل هذه العقوبات على أقارب وجيران ستحدث ردعا، بل ربما يكون مفعولها عكسيا، مبددا خوفه من تصاعد كراهيتهم والبحث عن الثأر»، يشار إلى أن فاينشتاين أيد خلال العدوان الأخير على غزة إبعاد قياديين من حركة حماس في الضفة الغربية إلى غزة.

ويستدل أيضا أن وزارة القضاء الإسرائيلية أجرت مؤخرا، مداولات بمشاركة كبار خبراء في القانون الدولي من الوزارة والجيش، وتوصلوا إلى الاستنتاج بأن «الإبعاد غير ممكن»، لأن خطوة كهذا ستضع إسرائيل في قصص الاتهام في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وفي إطار محاولة تهدئة الأوضاع في القدس المحتلة أجرى نتنياهو والرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، سلسلة من الحادثات الهاتفية مع وزراء وأعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي، بضمهم ميرى ريفيف وأوري أرنبل، وطلبوا منهم التقيد بـ«تصريحات معدلة، بكل ما يتصل بالحرم المقدس».

وحذرت تقارير إسرائيلية قبل عام نتنياهو، مسبقاً من تفجر المواجهات في القدس المحتلة، إلا أن حكومته أهملت هذه التحذيرات، وبدأ نتنياهو تدارك ذلك متأخراً.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.

وتتبعها من قبل جهة خيرية أو حكومية حتى اللحظة. وسمعت إسرائيل بدخول دفتين من مواد البناء إلى غزة خلال الشهر الماضي، عبر معبر كرم أبو سالم جنوبي القطاع (المغذ التجاري الوحيد لغزة)، تضم 101 شاحنة محملة بالأسمنت والحديد وحصى البناء. وبدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، يوم الخميس الماضي، بتوزيع كميات من الأسمنت اللازم لإعادة إعمار المنازل المدمرة جزئياً خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفقاً لآلية الأمم المتحدة.

وتوصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم 26 آب/ أغسطس، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، تنص على وقف إطلاق النار، وفتح المعابر التجارية مع غزة، بشكل متزامن، مع مناقشة بقية المسائل الخلافية خلال شهر من الاتفاق، ومن أبرزها تبادل الأسرى وإعادة العمل إلى ميناء ومطار غزة.

وفي السياق ذاته، قال ماهر البلاغ، مدير العلاقات العامة، في الغرفة التجارية، في بيان صحافي، إن إعمار قطاع غزة يحتاج إلى إدخال 400 شاحنة يومياً من مواد البناء، مؤكداً أن مواد البناء التي دخلت إلى القطاع مؤخراً لا تغطي سوى 18% من الاحتياج اليومي.



يتسحاق يوسف

وأشارت «هآرتس» أن هذه التقديرات حذرت من أن التوتر في الحرم القدسي سينتج نظاماً، ونقلت عن مصدر إسرائيلي فيقول أنه جرى تحذير المؤسسة الحاكمة بذلك، خطأً وشفهياً. وبحسب الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية فإن مصدر «الخطر» في الحرم القدسي يعود إلى «خليط من استغفارات ووزراء وأعضاء كنيست من اليمين من جهة، إلى جانب تدخل السلطة الفلسطينية وحركة حماس والحركة الإسلامية الشق الشمالي في إسرائيل.

### مؤتمر في حيفا يناقش الفساد

## حلم الإسرائيلي أن يصبح غنيا بكل وسيلة لا أستاذاً جامعياً

قائد الشرطة يوحنان دانيو

الناصره - «القدس العربي»:

حذر مؤتمر قيسارية «الاقتصاد والمجتمع السنوي» الذي أنهى أعماله في حيفا أمس من نقشي الفساد في إسرائيل، وترتبطاً مع محاكمة رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت المشروط بقضايا فساد خطيرة أكدت وزيره القضاء تسببها ليفني في المؤتمر أن الحكومة تتجه لإلزام الوزراء بقواعد الميثاق الأخلاقي الجديد من أجل مكافحة الفساد في إسرائيل، موضحة أن «غير الجديرين لن يبقوا بيننا».

واعتبرت ليفني أن مناهضة الفساد في إسرائيل هي صراع على صورتها، وقالت إن هناك سياسيين فاسدين وإن القانون الذي يحاول معاقبتهم غير كاف.

وأكد مراقب الدولة يوسف شجبريا الذي شارك في المؤتمر، أن الفساد غير الجنائي يضر هو الآخر بثقة الجمهور بالنظام الحاكم. وقال قائد الشرطة يوحنان دانيو إن «الفساد القانوني» مشكلة قاسية لإسرائيل منابها البيروقراطية الزائدة وغير المحتملة.

وللتدليل على التغييرات التي تشهدها إسرائيل اليوم تابع القول «كان نموذج الإسرائيلي يوماً أن يصبح أستاذاً في الجامعة أما اليوم فبات يحمل بأن يصبح غنياً كيفما اتفق وبأي وسيلة. وطالما أن المال يوفر الجواب لكل شيء، يصعب علينا محاربة الفساد لأن الشرطة لن تتحج باعتقال كل المصوص».

ويرى أن الحل ليس بالقضاء فحسب بل بإصلاح مبنى الحكم وتخفيف البيروقراطية وبالتركيز على التربية للقيم، وأضاف «هناك فاسدون بشكل قانوني وعندما تتم تبرئتهم قضائياً يحوزون على شريعية ويواصلون طريق الفساد».

ولم يذكر قائد الشرطة أسماء لكنه كان يلحج لوزير الخارجية أفيغور ليبرمان الذي لم يقدم يوماً تفسيراً مقنعاً كيف اكتسبت ابنته ابنة الـ 21 عاماً ملايين الدولارات بغواها الذاتية متعلماً لم يوضح لماذا حارب طيلة عامين لعدم استلام الشرطة وثائق تتعلق بابنته وبه.

وأشار قائد شرطي آخر أن «الفساد القانوني» الذي لا يشكل مخالفة جنائية هو الأكثر انتشاراً من بين أنواع الفساد، لافتاً إلى أنه ينمو على خلفية قسوة البيروقراطية وهي جنة عدن للمساسرة والوسطاء الذين يجنون ربحاً مقابل تقصير أنوارهم لتلقي العلاج في مستشفى أو لتقصير مدة تداول ملفاتهم في لجان التخطيط والبناء.

وأشار محاضرون آخرون في المؤتمر لتبعية المرشحين للكنيست لأعضاء الأحزاب البارزين الذين يساومون بدعم لهذا المرشح أو ذاك مقابل «خدمات» مختلفة من السلطة التنفيذية.

يشار إلى أن بحثاً عالمياً كشف قبل عامين أن إسرائيل تورطت في فساد غير مسبوق ويدل مقياس جمعية الشفافية العالمية من خلال فرعا في إسرائيل أن الأخيرة حازت على علامة 5.8 من عشرة فقط ضمن ما يعرف بمقياس الشفافية وأنها تحتل مرتبة 36 من بين 183 دولة يشملها مقياس الفساد.

وصدر في إسرائيل عام 2009 كتاب للباحث والصحافي آرييه أفنيري بعنوان «أصرخي أيتها الأرض الفاسدة» يعالج الفساد في إسرائيل كظاهرة تتفاقم وتتفشى كـ«الخلايا السرطانية» تطاول حتى المؤسسة الأمنية، وفيه يتهم وسائل إعلام عبرية مركزية بالتحول لأبواق في خدمة رأس المال ما ساهم باستشراء الفساد.

ويشير الكتاب إلى أن الفساد في إسرائيل يطال قمة المستوى السياسي، معتبراً رئيسي الحكومة السابقين أرنيل شارون وإيهود أولمرت الأكثر لوثة وتلطخاً في تاريخها.

وجدير بالذكر أن عدداً من المسؤولين الإسرائيليين الكبار حوكموا لإدانتهم بالسرقة وسوء استغلال الصلاحيه للتمسك غير المشروع وبعضهم ما زال قيد الاعتقال أبرزهم وزير المالية الأسبق أفراهام ميرشون.

وأظهر استطلاع رأي أجراه معهد مرموق «مأجور موحت» في 2008 أن 72% من الإسرائيليين يعتقدون أن نظام الحكم في إسرائيل فاسد وأن الأحزاب أكثر المؤسسات فساداً.

وقارن عدد من المراقبين الإسرائيليين في مؤتمرات استراتيجية كمتوهم هرتزليا للأمن القومي، في السنوات الأخيرة بين الفساد، وبين القبيلة النووية الإيرانية من ناحية خطورتها على إسرائيل.

في المقابل يرى مراقبون آخرون أن الكشف عن فضائح فساد كبيرة ومقاضاة كبار السياسيين يدل على تعاطف قوة الجهات التي تواجه الفساد في إسرائيل.



فلسطيني من ذوي المنازل المدمرة في غزة يقف محتجاً أمام مقر الانزوا في المدينة (أ ف ب)



بسما زكارنة

## الرئاسة: النقابة ليست جسماً قانونياً الشرطة الفلسطينية تعتقل رئيس نقابة العاملين بالوظيفة العمومية ونائبه

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

في تطور جديد في المعركة الدائرة رحاما بين الحكومات الفلسطينية المتعاقبة من جهة، ونقابة العاملين العموميين، أو ما كانت تسمى كذلك، اعتقلت الشرطة الفلسطينية ورئيس النقابة بسام زكارنة وهو عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ونائبه معين عسناوي، بعد صدور مذكرة اعتقال بحقهما.

وأتى تنفيذ الاعتقال بحق زكارنة وعسناوي، قبل ساعات من صدور بيان عن ديوان الرئاسة الفلسطينية، جاء فيه «بناءً على توصيات اللجنة الرئاسية بخصوص الوضع القانوني لما يسمى بـ«نقابة العاملين في الوظيفة العمومية» أصدرت اللجنة في حينه (2012/05/24)

مذكرة قانونية مفادها الآتي: «إن ما يسمى بنقابة العاملين في الوظيفة العمومية ليست جسماً قانونياً، ولم تنشأ بأي مسوغ قانوني على الإطلاق، وبالتالي لا وجود لها من الناحية القانونية، وقد اعتمد الرئيس هذه المذكرة، وأصدر توجيهاته للجهات ذات الاختصاص بتنفيذ مضمونها كل فيما يخصه».

## قال إن المؤتمر الوطني هو الجسم الشرعي الوحيد في ليبيا الحاسي: لا توجد أي شبهة إكراه أو تهديد في حكم المحكمة العليا الليبية ببطان مجلس النواب



عمر الحاسي

■ طرابلس - من جاكلين زاهر: رفض عمر الحاسي رئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ الليبية المنتقبة عن المؤتمر الوطني العام ما تردد عن وجود شبهة إكراه أو تهديد شابته حكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في طرابلس الخميس بعدم دستورية قرارات لجنة فبراير بشأن تعديلها على الإعلان الدستوري وقرارها بإجراء انتخابات برلمانية عاجلة مما يعني بطلان انتخاب مجلس النواب وما صدر عنه من قرارات وفي مقدمتها تشكيل حكومة أزمة مصغرة برئاسة عبدالله الشني.

وقال الحاسي في مقابلة هاتفية: «من الطبيعي أن يعترض الطرف الآخر على القرار. نحن نتقدم ونحترم ذلك... ولكن القضية منظورة منذ أكثر من شهرين ونصف أمام المحكمة العليا بطرابلس وهم يدركون وجودها ولم يعترضوا على ذلك من اليوم الأول».

وتابع «وكما قلت القضية متداولة منذ شهرين ونصف أمام القضاء ولم نسمع خلال تلك الفترة عن وجود أي تهديد يكون قد مس القضية أو أن هناك حرجا في هذا الحكم... المحكمة العليا الليبية سلطة مستقلة... والقضاء الليبي يستطيع أن يعاند الجميع وأن يعضب الجميع... فهو لا يرى أحدا في حكمه والمحكمة العليا طالما دأبت على استقبال الطعون من أي طرفين متنازعين».

وأشار الحاسي إلى «حكم المحكمة الدستورية في شهر نيسان/ أبريل الماضي والقاضي بعدم دستورية تعيين أحمد المعيتيق رئيسا للوزراء» لافتا إلى أن المعيتيق «هو ابن مدينة مصراتة الكبيرة التي ينتمي إليها أكبر عدد من الشوار وكان من الممكن أن يخشى القضاء حينها من ردة فعل هؤلاء الثوار واعتراضهم على قرارها... ولكن المحكمة لم تضح احدا وكذلك لم يعترض أهل مصراتة على القرار وامتثلوا له».

وكان الناطق باسم مجلس النواب الليبي فرج هاشم قد أشار في تصريحاته الأربعة الماضية إلى ما وصفه «بحصار الميليشيات المتطرفة للمحكمة للضغط على القضاء»، لافتا إلى أن «مجلس النواب كان قد اضطر لعقد جلساته في طريق مؤقت بسبب تدهور الأوضاع في طرابلس وبنغازي».

وفي زده على تساؤل حول الموقف من حكومة عبدالله الشني والمعترف به من قبل الأمم المتحدة وعدد من الدول العربية والغربية، قال الحاسي: «إن

## دبلوماسيون: السعودية تؤيد التدخل المصري والإماراتي أمريكا تبحث فرض عقوبات على فصائل ليبية لإيقاف حرب بالوكالة

الإسلاميين في بنغازي. ويعتقد المسؤولون الغربيون أن تدخل قوى خارجية مثل مصر والإمارات يقاوم من حدة الصراع وأن الدولتين تسلحان وتمولان القوى الأكثر علمانية.

وأصبح حفر طبقة للمسؤولين الغربيين وكيل مصر الكبير في ليبيا أن ترى حكومتها أن وجود متطرفين على حدودها مع ليبيا يمثل تحديا رئيسيا لأمنها القومي.

وتقول الولايات المتحدة ومسؤولون من حلفائها إن الإمارات العربية المتحدة تنظر إلى القيادة في مصر على أنها حائط حماية ضد المتشددين وقد تمت القاهرة دعما ماليا وعسكريا.

ويقول دبلوماسيون إن المملكة العربية السعودية، وهي داعمة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، تؤيد التدخل المصري والإماراتي في ليبيا ولكن لا يعتقد أنها تقوم بأي دور مباشر.

وتدعم قطر وتركيا والإسلاميين في ليبيا بمن فيهم بعض العناصر التي تعتبرهم الولايات المتحدة متطرفين يشكلون خطورة.

مسؤولون إن قطر زودت متشددين إسلاميين بالأسلحة والمال في حين تقدم تركيا الدعم العمومي.

ورغم الاعتراف بخفايا ف إقليمية من أن تصبح ليبيا مركز جذب للمتشددين قال مسؤول أمريكي أن واشنطن تعتقد أن التدخل الخارجي قد يخلق تحديا «هذا النوع من الصراع... الذي يجذب عناصر سلفية إلى ليبيا بدلا من إبقائها بعيدة».

وتشهد ليبيا حالة من الغوضى في ظل تصارع حكومتين وبرلمانيين متنافسين على السلطة والسيطرة على ثروات البلاد النفطية.

ويقع الجزء الغربي من البلاد تحت سيطرة متشددين على صلات بإسلاميين يطلقون على أنفسهم اسم قوات فجر ليبيا والذين سيطروا على العاصمة طرابلس في آب / أ. وأسست تلك الجماعة البرلمان السابق وشكلت حكومة خاصة بها.

بينما تسيطر الحكومة المعترف بها دوليا على الشرق ويعمل برلمانها من فندق في طبرق، وفي حكم من المرجح أن يثير انقسامات عميقة أعلنت المحكمة العليا الخميس عدم دستورية هذا البرلمان.

### لماذا التحرك الأمريكي؟

أشار المسؤولون الأمريكيون إلى سببين على الأقل للتحرك الأمريكي المنفرد. الأول هو أنه إذا كانت الأمم المتحدة تتحرك ببطء أو لا تتحرك على الإطلاق فسان العقوبات الأمريكية يمكن فرضها حين ترغب واشنطن ذلك.

الأمر الثاني يتمثل في أن العقوبات الأمريكية قد تكون مزعجة على نحو خاص بالنسبة للواء الليبي السابق خليفة حفتر الذي كان قد فر إلى الولايات المتحدة بعد خلاف مع القذافي وعاد ليشتن ضد

واشنطن. رويترز: قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة تبحث فرض عقوبات على الفصائل التي تقاوم في ليبيا للحيولة دون تحول حرب بالوكالة تغذيها قوى إقليمية إلى حرب أهلية شاملة ولازعام زعماء المتشددين على القفاوض.

وأدى التدخل الخارجي إلى تقاسم القتال بعد ثلاثة أعوام من سقوط نظام معمر القذافي حيث تدعم قطر والى حد ما تركيا قوات على صلة بالإسلاميين في حين تدعم مصر والإمارات العربية المتحدة منافسين يعيرون إلى العلمانية، وستكون العقوبات الأمريكية منفصلة عن عقوبات محتملة للأمم المتحدة تهدف إلى الضغط على الفصائل والمقاتلين الليبيين للمشاركة في مفاوضات سياسية ترعاها المنظمة الدولية ويرأسها مبعوث الأمم المتحدة بروناردينو ليون.

وطرح علنا إمكانية فرض عقوبات للامم المتحدة لكن لم يكشف من قبل عن فرض عقوبات أمريكية منفصلة.

ورفض المسؤولون الأمريكيون تحديد الأشخاص الذين قد تستهدفهم العقوبات أو السبب في أنهم يشعرون بضرورة النظر في عقوبات أمريكية منفصلة عن الأمم المتحدة، ولم يفصحا أيضا عن نوع العقوبات التي سيفتحونها.

أما بالنسبة لعقوبات الأمم المتحدة فإنها تستهدف حال تطبيقها الأفراد أو الجماعات المشاركة في القتال وليس داعيهم الأجانب وتستمد أصولهم بالإضافة إلى فرض حظر للسفر.



أحد مقاتلي القوات الحكومية الليبية أثناء اشتباكات مع ميليشيات إسلامية في مدينة بنغازي (أ ف ب)



حمة الهمامي

المقبلة، قال الجيلاني «بغض النظر عن نجاح حمة (الذي سيعطي بلا شك دفعا أكبر)، الجبهة سيكون لديها كتلة جيدة و متماسكة في المجلس التأسيسي هدفها الأساسي هو الدفاع عن أهداف الثورة، والحديث عن المشاكلة بالحكومة ما زال سابقا لأوانه، وعلينا قبل ذلك انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية».

كما أشار إلى أن الجبهة الشعبية ستبقى منفتحة على جميع القوى التي تشترك معها في التوجهات العامة، وتوقع أن تضم كتلتها البرلمانية إلى جانب أعضائها الخمسة عشر، بعض الأطراف السياسية كحزب الفلاحين وحركة الليبراليين الاجتماعيين وبعض الشخصيات المستقلة، مشيرا إلى أن انضمام «حركة الشعب» ما زال غير مؤكد في ظل وجود خلافات معها حول بعض القضايا.

## أشارت إلى أنها لم تحسم مشاركتها في الحكومة المقبلة الجبهة الشعبية: لم نستجد أصوات «النهضة» وحمة الهمامي الأفضل لرئاسة تونس

وكان الشابي أكد في حوار سابق مع «القدس العربي» أن رئيس الحزب الجمهوري أحمد نجيب الشابي «لم يطلب تزكيات لترشحه من نواب حركة النهضة أو الترويكا كما فصل مرشح الجبهة الشعبية (حمة الهمامي) الذي لم يكن له أن يتقدم للانتخابات الرئاسية لو لم تتم تزكيته من الترويكا بثلاث تزكيات».

ويشترط الفصل 41 من القانون الانتخابي «تزكية المرشح للانتخابات الرئاسية من قبل عشرة نواب من مجلس نواب الشعب أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة أو من قبل 10 آلاف من الناخبين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية على أن لا يقل عدد الناخبين في الدائرة الواحدة عن خمسمئة ناخب».

وحول احتمال تفوق حمة الهمامي على المنافس الأبرز (قائد السبسي) في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قال الجيلاني الهمامي «لا يمكن التكهّن بالنتيجة، لكن حمة يتمتع بشعبية كبيرة ولديه برنامج طموح وتاريخ كبير في الدفاع عن الحقوق ولقمة المواطن، ويتوقع أن تكون حظوظه وافرة على الأقل للمرور للدور الثاني».

وفيما يتعلق بتأيير فوز حمة الهمامي على خيارات الجبهة الشعبية وخاصة فيما يتعلق بالمشاركة في الحكومة والتحالفات النيابية

ومستقلون، منهم النائب عن حزب «المسار الديمقراطي» علي بن شريفية الذي خالف حزبه (الذي كان ضد التزكيات) و زكى حمة



الهمامي يمتلك شعبية كبيرة وحظوظا وافرة في الانتخابات وليس بحاجة لاستجداء الأصوات من أي طرف سياسي.

وأكد القيادي في «الجبهة الشعبية» الجيلاني الهمامي لـ «القدس العربي» أن موقف الذوري شخصي ولا يلزم «الجبهة الشعبية» مشيرا إلى أن الذوري لم تعد له أية صفة قيادية داخل الجبهة أو حزب العمال (أبرز مكونات الجبهة).

وقال إن حزب العمال أصدر بيانا لتوضيح هذا الأمر، ويؤكد البيان أن التعليقات التي ينشرها مناوئوه وأنصاره لا تعبر عن مواقف الحزب الذي ما زال ملزما بقرارات «الجبهة الشعبية»، داعيا التونسيين للتصويت المكثف لحمة الهمامي «دفاعا عن تونس الجديدة».

من جانب آخر، فند الجيلاني الهمامي ذكره الناطق باسم الحزب الجمهوري عصام الشابي حول تزكية حمة الهمامي من قبل نواب حركة النهضة وبقية أحزاب الترويكا، وأضاف «النهضة لم تزك حمة الهمامي، هناك نائب في المجلس التأسيسي كان في النهضة واستقال منها ومن كتلتها (البرلمانية) منذ زمن بعيد و زكى حمة الهمامي بصفة شخصية وأكد أنه لا يزكي لا حزب العمال ولا الجبهة الشعبية ولكنه احتراما لشخص حمة الهمامي ولتاريخه، وبقية الزكيين لا علاقة لهم بحركة النهضة، بل هم نواب عن الجبهة الشعبية

### تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

نفت «الجبهة الشعبية» في تونس ما أشيع حول «مغاللتها» لحركة النهضة بهدف كسب تأييدها لمرشح الجبهة للانتخابات الرئاسية حمة الهمامي، مشيرة إلى أنها لم تحسم موقفها حتى الآن من المشاركة بالحكومة المقبلة التي من المنتظر تشكيلها في مطلع العام المقبل.

وكان القيادي السابق في الجبهة عبدالجبار الذوري دعا في بيان نشره على صفحته بموقع «فيسبوك»، حركة النهضة إلى مطالبة أنصارها بالتصويت لحمة الهمامي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيرا إلى أن الهمامي هو المرشح الوحيد القادر على «منافسة (رئيس «نداء تونس») الباجي قائد السبسي والانتصار عليه في الدور الثاني وهو الوحيد الذي سيضمن عدم تفوق «نداء تونس» وانتهاجه سياسة قمعية ثأرية في حق حركة النهضة وكل المعارضين لنظام بن علي سابقا».

وأثار البيان جدلا واسعا في صفوف الجبهة، حيث اعتبره البعض محاولة لـ «لاستجداء» أصوات الحركة التي لم تحسم موقفها بعد بشأن المرشح الذي سنده، قبل أن يعود الذوري لكتابة «توضيح» أكد فيه أن

## رصيد «نداء تونس» يرتفع إلى 86 مقعدا في مجلس النواب و«التكتل» يفقد مقعده الوحيد

■ تونس - د ب أ: استعاد حزب حركة نداء تونس مقعدا سحبه منه هيئة الانتخابات لخروقات بعد ان قبلت المحكمة الادارية بتقديمته به الحركة. واصدرت المحكمة الإدارية أحكاما في ثمانية طعون تقدمت بها القوائم المترشحة للانتخابات التشريعية من بينها الطعن الذي تقدم به حزب حركة نداء تونس ضد قرار الهيئة المستقلة للانتخابات بسحبها مقعدا من رصيده في دائرة القصرين لتسجيلها خروقات قانونية.

وقبلت المحكمة الادارية الطعن ما يعني استعادة نداء تونس مقعده في القصرين ليرتفع رصيده من المقاعد إلى ثلاثة في نفس الدائرة الانتخابية و86 اجمالا بمجلس النواب.

وكان المقعد آل إلى حزب التكتل من أجل العمل والحريات ابا ن قرار هيئة الانتخابات ما يعني خلو رصيد الحزب الآن من أي مقعد بمجلس النواب.

ويتصدر النداء الذي يستعد لتشكيل حكومة جديدة نتائج الانتخابات التشريعية أمام حركة النهضة الإسلامية التي حلت ثانية ب69 مقعدا.

## «نداء تونس» قد يلجأ إلى حكومة كفاءات إضطرارا ووزير الدفاع الأسبق أكثر المرشحين لرئاستها

عليه مثلا فعلت منذ سنة بسبب تغير المعادلات، اما التشكيلة الحكومية وخاصة الحقايب السيدية فستكون رهينة من سيكون رئيسا للجمهورية وطبيعة اصطفاك الاحزاب التونسية في السلطة او المعارضة وخاصة موقع حركة النهضة باعتبار ان الجميع يؤكد انها ما زالت فاعلا رئيسيا في المشهد السياسي رغم فقدانها للأكثرية النيابية لصالح نداء تونس.

في مقابل هذا الخيار أكدت مصادر أخرى أن التحالف مع شركائه الكلاسيكيين أي أفاق تونس والجبهة وان مشكلة هذا الخيار الحكومة قد لا تصمد طويلا نساج الوضع الاقتصادي خاصة وان المعارضة ستكون قوية بل ان الشركاء طالبوا بأهم الحقايب واشترطوا اشتراطات كبرى.

التحالف مع حركة النهضة وتم الحديث عن رئاسة موررو للبرلمان الجديد وان يكون رئيس الحكومة مستقلا حيث ان نداء تونس طلب من النهضة التزم الحيات التام في الرئاسية.

تشكيل حكومة من بين كل الأطراف النيابية بدون استثناء مع إمكانية المحافظة على بعض بنود الخيار الثاني.

والشكل في أن موقف النهضة النهائية كان السباق الرئاسي ونتائج الدورة الأولى ستضع الملامح الكبرى للتشكيلة الحكومية.

وقالت المصادر الاعلامية التونسية الثلاثاء الماضي إنه من المنتظر أن يدعم حزبا «أفاق تونس» و «الجبهة الشعبية» هذا المقترح، ويرى بعض المتابعين أن بقية الاحزاب لن تعترض

وأضافت نفس المصادر أنه من المنتظر أن يعود الحديث حول اسماء عدة على رأسها عبدالكريم الزبيدي (وزير الدفاع الاسبق) ، كمرشح بارز لقيادة الحكومة المقبلة مهما كانت



مناصرو «نداء تونس» أثناء خطاب الباجي قائد السبسي (رويترز)

# جبهة البوليساريو: ما ورد في خطاب الملك يعتبر رفضاً لقرارات الأمم المتحدة العاهل المغربي: الصحراء ستبقى مغربية وعلى الجزائر تحمل مسؤوليتها كطرف في هذا النزاع

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

وان اختلفت حدة لهجته، فإن خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس اول امس الخميس لم يحمل موقفا مغربيا جديدا حول نزاع الصحراء الغربية ورويته لهذا النزاع وحلونه، الصحراء مغربية وستبقى مغربية، على الجزائر تحمل مسؤوليتها كطرف بالنزاع وعلى المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة، اتخاذ موقف اكثر وضوحا.

وأكد الملك محمد السادس في خطاب ملتزم بمناسبة الذكرى الـ39 للمسيرة الخضراء، أنه لن يكون هناك حل لقضية الصحراء دون تحميل المسؤولية للجزائر، الطرف الرئيسي في هذا النزاع «فدون تحميل المسؤولية للجزائر، الطرف الرئيسي في هذا النزاع، لن يكون هناك حل. وبدون منظور مسؤول للواقع الأمني المتوتر بالمنطقة، لن يكون هناك استقرار».

تدبير قضية الصحراء، سيتم عبر تقارير تقنية مدخومة، أو توصيات غامضة تقوم على محاولة التوفيق بين مطالب جميع الأطراف.

ورفض العاهل المغربي مقارنة النزاع الصحراوي مع نزاعات دولية أخرى وقال «مخطئ أيضا من يحاول مقارنة الصحراء بتيمور الشرقية أو بعض النزاعات الترابية بأوروبا الشرقية. لأن لكل قضية خصوصيات، فارتباط سكان الصحراء بالمغرب، ليس وليد اليوم، بل تمتد جذوره في أعماق التاريخ».

وجدد الملك التأكيد على أن المغرب عندما فتح باب التفاوض، من أجل إيجاد حل نهائي للنزاع، لم يفتح حول صحرائه، فإن ذلك لم يكن قطعاً، ولن يكون أبداً حول سيادته ووحدة الترابية، مشيراً إلى أن اختيار المغرب للتعاون، مع جميع الأطراف، يصدق وحسن نية، لا ينبغي فهمه على أنه ضعف، أو اتخاذ دكاغ طلب المزيد من التنازلات.



الملك محمد السادس



محمد عبد العزيز

في صحرائه، لم يكن أبداً قوة محتلة، أو سلطة إدارية، بل يمارس صلاحياته السيادية على أرضه».

وأكد أن سيادة المغرب لا يمكن أن تكون رهينة، وأفكاراً أيديولوجية، وتوجهات نظمية لبعض الموظفين الدوليين، شدد على أن «أي انزلاقات أو مغالطات، ستزنهن عمل الأمم المتحدة في هذه القضية».

وعلى الصعيد الداخلي فيما يتعلق بقضية الصحراء، أكد الملك محمد السادس أن «السيادة لا يغتفر وأن المغرب لن يكون أبداً مصنعا لشهداء الخيانة، وقال إنه «ليس هناك درجات في الوطنية، ولا في الخيانة، فإما أن يكون

الشخص وطنياً وإما أن يكون خائناً، وفي إشارة إلى أن الوطن غفور رحيم، وسيظل كذلك. ولكن مرة واحدة، لن تاب ورجع إلى الصواب، أما من يتعمد في خيانة الوطن، فإن جميع القوانين الوطنية والدولية، تعتبر التآمر مع العدو خيانة عظمى، إننا نعرف أن الإنسان يمكن أن يخطئ، ولكن الخيانة لا تغتفر. والمغرب لن يكون أبداً، مصنعاً لشهداء الخيانة».

كما أكد رفض المغرب لسياسة تجحيس مبادرائه، وتضخيم الأحداث التي تقع بالأقاليم الجنوبية، مقابل الصمت والتواطؤ، تجاه ما يقع في تندوف، وفي بلدان الجوار، مشدداً على أن «التزامنا بتوفير شروط العدو الكريم لمواطنينا، لا يعادله الإحرصنا على ضمان الأمن العام، وسلامة المواطنين، في إطار دولة الحق والقانون».

وقال أن المغرب يرفض كل الممارسات، التي تستهدف المس بانه و استقراره، وسيستدعي لها بكل حزم ومسؤولية، في إطار القانون وتحت سلطة القضاء، «فقتى كان ترهيب المواطنين، وتخريب ممتلكاتهم، التي اكتسبوها بجهدهم وعرق جيوبهم، حقاً من حقوق الإنسان؛ ومتى كان الإخلال بالأمن العام، وتدمير الممتلكات العمومية، يدخل في إطار ممارسة الحقوق والحريات».

وحول ما قدمه المغرب من أجل تنمية الصحراء قال أنه «بالإضافة إلى التخصيص بأرواحهم، فقد قدم جميع المغاربة أشكالاً أخرى من التخصيص، والمادية والعنوية، من أجل تنمية الصحراء، وتقاسوا خيراتهم مع إخوانهم في الجنوب و«الكل يعرف الوضع الذي كانت عليه الصحراء قبل 1975. ولن لا يعرف الحقيقة، أو يريد تجاهلها، أقدم بعض المعطيات: فنذ استرجاعها،

مقابل كل درهم من مداخل المنطقة، يستثمر المغرب في صحرائه 7 دراهم، في إطار التضامن بين الجهات، وبين أبناء الوطن الواحد».

وتحدث عن اختلالات في تدبير المناطق الصحراوية فقال «صحيح أن نمط التدبير بالصحراء عرف بعض الاختلالات جعلتها، مع توالي السنوات، مجالا لاقتصاد الربع ولا امتيازات المانية، وهو ما أدى إلى حالة من الإستهاء لدى البعض، وتزايد الشعور بالغبن والإقصاء، لى فئات من المواطنين، إلا أنه حذر من «تضخيم الأمر. فهؤلاء الانتهازيون قلة ليس لهم أي مكان بين المغاربة، ولن يؤثروا على تشييد الصحراويين بوطنهم، لذا وإنصافاً لكل أبناء الصحراء، وللأقلية الصامتة التي تؤمن بوحدة الوطن، دونوا لإعادة النظر جذرياً في نمط الحكامة بأقاليمنا الجنوبية».

وأكد أن المغاربة تلاحق حضاري أصيل، بين جميع مكونات الهوية المغربية، مضيفاً أنهم «سواسية.. لا فرق بين الجبلي والريفي والصحراوي والسوسي»، وأن البحث الأكاديمي في مكونات الهوية المغربية، مفيد لترسيخ الوحدة الوطنية، والنقاش الذي يقوم على التعصب ويميل لزرع الفرقة «لا يسمن ولا يغلنى من جوع».

واعتبرت جبهة البوليساريو ما ورد في خطاب العاهل المغربي «إعلاناً صريحاً عن التمرن على ميثاق الأمم المتحدة ورفض قراراتها التي تتحدد طبيعة مشكل الصحراء الغربية وإطار الحل وقاعدة التفاوض» وطلبت المجتمع الدولي للتحرك بالحد من المواقف والإجراءات اللازمة للتصدي لهذا التعتد الخفي والإزماء الملزمة المغربية بالامتثال لتفضيات القانون الدولي والقانون الإنساني».

## «هيومن رايتس» تدعو السلطات المغربية إلى التوقف عن عرقلة الأنشطة السلمية لجماعات حقوق الانسان

الرباط - «القدس العربي»:

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات المغربية إلى التوقف عن عرقلة الأنشطة السلمية لجماعات حقوق الإنسان المستقلة في البلاد تعسفا والسماح لها بالعمل بحرية.

وقالت المنظمة الحقوقية الدولية في بيان أرسل له «القدس العربي» إن سلطات المغرب قد منعت أكثر من 15 اجتماعا، والتي حاولت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تنفيذها في أنحاء البلاد، منذ يوليو/تموز 2014، كما حرمت العديد من الجمعيات المغربية لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمات أخرى من فضاءات كان مقررا تحضن أنشطتها.

وأوضحت أن المنع بدأ بعد أن اتهم وزير الداخلية محمد حصاد، في كلمة القاها حول مكافحة الإرهاب، جماعات حقوق الإنسان، ومنظمة العفو اداعات لا أساس لها من مصداقية ارتكبتها قوات الأمن بطريقة يمكن أن تفس بصورة وأمن المغرب.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس «كان المغرب في وقت ما بارزا كخليفة للأنشطة المستقلة لحقوق الإنسان، ولكن السلطات دأبت في الآونة الأخيرة على منع الأنشطة بينا ويسارا والتي حاولت بعض الجموعات الأكثر انتقادا تنظيمها».

والمغرب أن يستضيف المغرب من 27 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر في مدينة مراكش المنتدى العالمي لحقوق الإنسان، وهو تجمع كبير من النشطاء من جميع أنحاء العالم.

وقالت سارة ليا ويتسن «من الواضح أن حملة القمع الحالية تتجاوز بكثير كل تفسير قانوني قد تستخدمه السلطات لتبرير الحظر على الاجتماعات، بينما يستعد المغرب لاستضافة نشطاء في مجال حقوق الإنسان من مختلف أنحاء العالم، فإنه يجب عليه وضع حد لجمع القيود التعسفية على التجمعات التي ينظمها نشطاء في مجال حقوق الإنسان».

## المعارضة تقوي حضورها في الإعلام العمومي والخاص في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

توفيق ناديري

ذكرت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن وسائل الإعلام السمعية البصرية العمومية والخاصة احترمت على العموم المنظومة المعيارية التي وضعها المادة 6 من قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 46.06 المتعلق بقواعد ضمان تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج الفترات الانتخابية.

وأشارت الهيئة في بيان تدخلات الشخصيات السياسية والهيئية والنقابية، المتعلق بالمجلات الإخبارية خلال الشهرين الأولين من سنة 2014، في وسائل الاتصال السمعية البصرية العمومية والخاصة الوطني المغربي، أن المدة الزمنية المخصصة للحكومة وأغليبتها البرلمانية بلغت خلال هذين الشهرين 62 % مقابل 36 % للمعارضة.

وفيما يخص الخدمات الإذاعية الخاصة ذات الطبيعة الوطنية، فقد أبرزت النتائج المحصل عليها حضورا ملحوظا للمعارضة، إذ استفادت من 41 % من المدة الزمنية الإجمالية، مقابل 57 % للحكومة وأغليبتها و 2 % للأحزاب غير الملقة في البرلمان، غير أن النتائج المتعلقة بالإذاعات ذات الطبيعة المتعددة الجهات تظهر التوزيع التالي: 73 % للحكومة وأغليبتها و 26 % للمعارضة و 1 % للأحزاب غير الملقة في البرلمان.

وجدير بالذكر أن المادة 6 من قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 46.06 الصادر بتاريخ 27 ليلول / سبتمبر 2006 المتعلق بقواعد ضمان تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج الفترات الانتخابية، تنص على أن: «يحرص متعهدو الاتصال السمعي البصري على عدم تجاوز المدة الزمنية الإجمالية لتدخلات أعضاء الحكومة وأحزاب الأغلبية البرلمانية ضعف المدة الزمنية المخصصة لأحزاب المعارضة في مجلس النواب».

## مسؤول مغربي: إدانة 700 سجينا بتهمة الإرهاب

الرباط - «القدس العربي»:

كشف مسؤول مغربي عن وجود أكثر من 700 سجينا أدينوا بملفات تتعلق بالإرهاب من أصل 70 ألف سجين في سجون بلاده.

وقال محمد الصالح التامك، المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج في المغرب في تصريحات بالبرلمان أمس الجمعة ان سجون المملكة تستقبل أكثر من 720 سجينا على خلفية قضايا التطرف والإرهاب من أصل أكثر من 70 ألف سجين أي ما يمثل 1.03 بالمائة من السجناء.

وتعتبر جرائم الاستهلاك والاتجار في المخدرات والجرائم ضد الأموال من أكثر مسيبيات

الإيداع في السجون المغربية، حيث تبلغ نسبة السجناء على خلفية قضايا المخدرات ما يناهز 18 ألفا و 700 سجين، أي 26.76 بالمائة من مجموع السجناء، وهي نفس نسبة المعتقلين على خلفية قضايا جرائم الأموال.

وقال التامك أن نسبة الجرائم ضد الأشخاص بلغت 6.6 بالمائة، وأكثر من 13 ألف سجين على خلفيتها، متبوعة بالجرائم ضد الأمن والنظام العام بنسبة تقارب 13 بالمائة أي ما يتجاوز 9 آلاف سجين، واحتل المسجونين على خلفية جرائم ضد نظام الأسرة والأخلاق العامة المرتبة الخامسة بما يناهز 6400 سجين، بنسبة 9 بالمائة من مجموع السجناء.

## الجزائر: أحزاب السلطة تؤكد أن مشروع تعديل الدستور قائم وأنه سيرى النور قريبا

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت قيادات من أحزاب السلطة في الجزائر إن مشروع تعديل الدستور ما زال قائما، وأن التأخر في الكشف عن المشروع لا يعني أن السلطة تخلت عنه، موضحة أن المشروع سيرى النور قريبا، وأنه سيكون توافيقا، لأن السلطة يهيمها أن تتشارك في صياغة الدستور الجديد.

وكان عمار سعداني أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) قد أكد أمام أعضاء المكتب السياسي لجزية عن أن مشروع التعديل الدستوري سيرى النور قريبا، دون أن يذكر تاريخا محددًا للأفراج عن وثيقة الدستور الجديد.

وذكر بالمقترحات التي قدمها حزبه بخصوص تعديل الدستور، خاصة ما تعلق بتعيين رئيس حكومة من الأغلبية البرلمانية، لأن هذا هو منطق الديمقراطية، لكن هذا لا يعني أن جبهة التحرير ستمارس سياسة الإقصاء، بل إنها سبق وأن أثبتت بأنها قادرة على القيام بمبادرات شجاعة ومد يد يد إلى القوى السياسية الأخرى.

وأوضح أن هناك جهات تخيفها أغلبية جبهة التحرير الوطني، وخرى ترى فيها تهديدا للمصالحها، و فريق آخر يرى أن حزب جبهة التحرير تجاوزته الأحداث.

من جهته قال محمد جمعة عضو المكتب السياسي لحزب تجمع أمل الجزائر إن السلطة لم تتخلى عن مشروع التعديل الدستوري كما يقول البعض، بل إن المشروع سيعلن عنه قريبا، موضحة أن الدستور القديم سيكون توافيقا، وأن السلطة يهيمها إشراك الجميع في هذا المشروع.

واعتبر أن أحزاب المعارضة وبعض الشخصيات التي قاطعت المشاورات الخاصة بتعديل الدستور التي نظمتها السلطة الصيف الماضي، والتي أشرف عليها مدير ديوان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لأنه كان على المعارضين انتهاز الفرصة والمساهمة في صياغة دستور توافقي تشترك فيه جميع الأطراف، سلطة ومعارضة.

جدير بالذكر أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وعد في خطابه الشهير في أبريل/نيسان 2011 بتعديل الدستور في اتجاه تعزيز الحريات وذلك في إطار سلسلة إصلاحات، ورغم أن السلطة شرعت منذ صيف 2011 في مشاورات واسعة شاركت فيها أحزاب وشخصيات وجمعيات ومنظمات، إلا أن المشروع لم يشرى النور، وسارعت السلطة إلى تنظيم جولة جديدة من المفاوضات مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي جرت في أبريل/نيسان الماضي، وهي مشاورات قاطعتها أغلبية أحزاب وشخصيات المعارضة.

## أمين عام حركة تحرير أزواد: المفاوضات ستستأنف قريبا ولن نقبل بحل جزئي

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبدالله مولود

أكد بلال آغ شريف الأمين العام للحركة الوطنية لتحرير أزواد «أن جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة المالية وحركات تحرير أزواد ستستأنف قريبا في الجزائر بحضور فريق الوساطة في هذه المفاوضات».

ويضم هذا الفريق كلا من المجموعة الاقتصادية لسول غرب أفريقيا والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والجزائر وبوركينا فاسو وموريتانيا والنيجر والتشاد، وأعرب بلال آغ شريف الذي يزور موريتانيا حاليا في تصريحات أدلى بها أمس للقدس العربي عن أمله في «أن تكون مقترحات الوساطة الدوليين في الدورة المقبلة أكثر انسجاما مع تطلعات الشعب الأزوادي في الحرية وتقرير المصير».

وقال «أن الوثيقة التي قدمت للحكومة المالية لم تكن في مستوى تطلعات الوفد الأزوادي لكونها لم تتضمن ما يصبو له الأزواديون من تطلعات مشروعة وأساسية كما أنها لم تعترف بأي كيان لشعب أزواد».

وقال «إنه من مصلحة الجميع أطرافا ووسطاء ودول جوار، الخوص في عمق الشككة والتوجه الجاد نحو إيجاد حل نهائي لها يأخذ في الاعتبار حق الأزوايين في تقرير مصيرهم».

وأضاف «سبق أن وقعت اتفاقيات كثيرة بين الطرفين المالي والأزوادي إلا أنها لم تنه المشكلة التي مضى عليها الآن ستة عقود أو أكثر».

وقال «نحن صابرون ولستنا متعجلين لكننا لن نقبل بأي اتفاق لا يمنح شعب أزواد، كامل حقوقه في الحرية وتقرير المصير والعيش الكريم على أرضه».

وأكد بلال آغ شريف «أنه من الأخطاء الكبيرة تعامل الحكومات المالية المتعاقبة بل وتعامل بعض الوسطاء مع ملف أزواد من زاوية أمنية بحتة ولكي يحل المشكل حلا جزريا لا بد من التعامل مع الملف من كافة أبعاده وتقاصيه».

وقال «الطرف الكومسي المالي ينظر إلى مشكلة أزواد من الناحية الأمنية البحتة وي طرح دائما الحلول الأمنية والعسكرية للنزاع ولهذا ياعت كل الوساطات بالفشل، فلا بد أن يفهم حكام باماكو أن قضية أزواد قضية وجود شعب وتقرير مصير شعب وليست مسألة أمنية بسيطة».

وأعرب غيايب رئيس بوركينا فاسو الخلوغ البليز كومباووري على ملف أزواد بوصفه كان وسيط

## أمين عام حركة تحرير أزواد: المفاوضات ستستأنف قريبا ولن نقبل بحل جزئي

وقال «إنه من مصلحة الجميع أطرافا ووسطاء ودول جوار، الخوص في عمق الشككة والتوجه الجاد نحو إيجاد حل نهائي لها يأخذ في الاعتبار حق الأزوايين في تقرير مصيرهم».

وأضاف «سبق أن وقعت اتفاقيات كثيرة بين الطرفين المالي والأزوادي إلا أنها لم تنه المشكلة التي مضى عليها الآن ستة عقود أو أكثر».

وقال «نحن صابرون ولستنا متعجلين لكننا لن نقبل بأي اتفاق لا يمنح شعب أزواد، كامل حقوقه في الحرية وتقرير المصير والعيش الكريم على أرضه».

وأكد بلال آغ شريف «أنه من الأخطاء الكبيرة تعامل الحكومات المالية المتعاقبة بل وتعامل بعض الوسطاء مع ملف أزواد من زاوية أمنية بحتة ولكي يحل المشكل حلا جزريا لا بد من التعامل مع الملف من كافة أبعاده وتقاصيه».

وقال «الطرف الكومسي المالي ينظر إلى مشكلة أزواد من الناحية الأمنية البحتة وي طرح دائما الحلول الأمنية والعسكرية للنزاع ولهذا ياعت كل الوساطات بالفشل، فلا بد أن يفهم حكام باماكو أن قضية أزواد قضية وجود شعب وتقرير مصير شعب وليست مسألة أمنية بسيطة».

وأعرب غيايب رئيس بوركينا فاسو الخلوغ البليز كومباووري على ملف أزواد بوصفه كان وسيط

# البكوش نفي أن يكون «نداء تونس» قطع وعوداً لبعض رموز ووزراء بن علي السبسي: لا أعتقد بوجود محاولات من حركة «النهضة» لعرقلة وصولي لكرسي الرئاسة

القاهرة - من جاكين زاهر:

أعرب الباجي قايد السبسي رئيس حزب نداء تونس المنصرد لنتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في الـ26 من الشهر الماضي عن عدم اعتقاده فيما يطرحة ويرصده بعض المرشحين للمشهد السياسي التونسي بوجود محاولات خفية من قبل حركة النهضة لعرقلة وصوله للرئاسة.

وقال السبسي (88عاما/ في مقابلة هاتفية: «لا أعتقد بوجود هذا الأمر.. ذلك غير وارد.. نعم ثمة حركة من بعض السياسيين في هذا الاتجاه ولكني لا أعتقد أن النهضة موجود فيها».

وأضاف السياسي المخضرم: «رئيس المجلس التأسيسي الذي كان موجودا قام بمبادرة لتوحيد الصفوف بين عدد من المرشحين للرئاسة ضد نداء تونس.. هذا ما حدث ليس أكثر ولا أقل».

ووصف السبسي - الذي شغل مواقع سيادية مهمة منذ عهد الحبيب بورقيبة وحتى قيام الثورة التونسية قبل آخرها رئاسة وزراء تونس في الفترة من شباط / فبراير 2011 وحتى كانون أول / ديسمبر من العام نفسه - الحديث حول احتمالية تغول نداء تونس وانفراد الحاكم حلا فوزه بالرئاسة عقب تصد حزب الانتخابات البرلمانية بكونه مجرد «أمر مختلف لا أساس لها من

الصحة»، وتابع «هي كلمات يراد بها باطل لا حق.. لا وجود لتغول لأن نداء تونس لم يحصل على أغلبية مطلقة بل حصل على أغلبية نسبية وبالتالي لا يمكن أن يحكم البلاد بفردته ولا بد أن يدخل في تحالفات وبهذا لا يمكن التحدث عن التغول».

وحسم السبسي - الذي ترشحه أغلب استطلاعات الرأي للفوز بلقب ساكن قصر قرطاج الجديد - الجدل الدائر حول احتمالية تحالفه مع حركة النهضة أو وجود صفقة مع الأخيرة تقضي بدعم النهضة له خلال السباق الرئاسي مقابل منحها عدد معين من المقاعد الوزارية، بقوله «موضوع التحالفات غير وارد الآن إلى أن تقع الانتخابات الرئاسية وبعدها سننظر مع من ستتحالف».

وتابع «لا وجود لأي صفقة.. من نبرم أي صفقة مع أي كيان.. كما قلت لن نأخذ موقفاً إلا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية».

وبالمثل أكد الأمين العام لحزب نداء تونس الطيب البكوش أن الحديث عن وجود صفقة مع حركة النهضة لتدعم الأخيرة السبسي في الانتخابات الرئاسية المقررة في 23 تشرين ثان/نوفمبر الجاري هو: «مجرد شائعة لا أساس لها من الصحة».

ووصف البكوش كثرة الحديث من قبل بعض الأطراف السياسية عن تغول نداء تونس وانفراد بالرئاسيات

الثلاث التشريعية ورئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية حال فوز السبسي في السباق الرئاسي بـ«الفراعة الفرغانة».

وأوضح: «هذا كلام يراد به باطل لا حق وفيه مغالطة كبيرة للرأي العام.. عن أي تغول يتحدثون في ظل المشهد السياسي المتوازن الجديد.. كان هناك تغول عندما كان هناك حزب واحد مهيم على السلطة بالماضي.. أما اليوم وفي المشهد السياسي الجديد فتوجد قوى وكيانات سياسية متقاربة.. فضلا عن وجود دستور جديد يمنع أي تغول.. فضلا أيضا عن أن فوز نداء تونس بالانتخابات التشريعية كان اختيارا شعبيا وهو الأمر القابل للتكرار في الرئاسة».

وأردف: «هناك مغالطة أخرى يرددها البعض أمام الرأي العام وهي إعاء أن رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة يجب أن تكونا لأطراف سياسية مختلفة.. تلك مغالطة لأن المقابلة الحقيقية تكون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، والأخيرة اليوم وبحكم الدستور بات لها راسان لا راس واحد كما كان الوضع سابقا».

وأضاف البكوش /76عاما/: «لذا ف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يجب أن يتكاملتا حتى يمكن تحقيق الإصلاحات الضرورية والنهوض بالبلاد ووضعها على طريق الديمقراطية والتنمية.. بينما إذا كانا متناقضين أو متضاربين فهذا هو الذي سيعرقل أي عمل إصلاحي».

وقال من تخوفات البعض من أنه حال تمكن نداء تونس من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة فإنها قد تعمد إلى إقصاء أعضاء من حركة النهضة وفلحائها أو مواليها من المؤسسات والأدوات الحكومية.. قائلا: «لا نية لنا في تغيير شخص له كفاءة ويقوم بواجبه.. ليس لنا مثل هذه العقيلة».

وتابع «من يقول هذا الكلام فإنه يعترف ضمنا بأنه أقصى عناصر اكفاء وعوضها بعناصر من أحزاب الترويكما ويخشى الآن من أن يعامل بما عمل هو به غيره بالماضي».

واستنكر الأمين العام للنداء ما يردد البعض من أن حركة قطع وعودا لبعض رموز ووزراء بن علي إما بأصدار عقو عام عنهم أو بالعلم على إعادة دمجهم سياسيا، مشددا بالقول «لا توجد وعود من مثل هذا القبيل.. ثم أن وزراء ورموز عهد بن علي مترشحون لرئاسة وأعضاء موجودون بالأحزاب فعن أي دجل يتحدثون!».

يذكر أن نتائج الانتخابات البرلمانية أظهرت حصول حزب حركة نداء تونس على 85 مقعدا في البرلمان المؤلف من 217 عضوا في حين حصل حزب النهضة الإسلامي على 69 مقعدا وحصل حزب الاتحاد الوطني الحر على 16 مقعدا في حين حصلت حركة الجبهة الشعبية ذات التوجهات اليسارية على 15 مقعدا وفاز حزب أفاق تونس الليبرالي بثمانية مقاعد. (د ب أ)



الطيب البكوش

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح أنه تم إسقاط مخرجات ثورة الربيع العربي في اليمن، والتي أسقطت حينها الرئيس صالح وجاءت بنائبه عبدربه منصور هادي ليكون بديلا عنه رئيسا لليلا.

وأعلن حزب المؤتمر إسقاط الربيع العربي في اليمن في مسيرة حاشدة تقدر بمئات الآلاف خرجت في العاصمة صنعاء والعديد من المدن الرئيسية في محافظات الشمال مؤيدة للرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأعادت المشهد السياسي اليمني بشكل واضح إلى ما قبل 2011 أي ستة أسابيع من الربيع العربي.

وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء أمس تحولا كبيرا على الصعيد الأمني، حيث اختفت مظاهر المسلحين الحوثيين من الشوارع الرئيسية، واحتل مناخم قوات أمنية حكومية من قوات الأمن الخاصة و من قوات الحرس الجمهوري السابق، وترفع جميعها صور الرئيس صالح، بدلا عن صور وشعارات جماعة الحوثي.

وخطب الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر ورئيس كتلة البرلمانية سلطان البركاتي الحشود الكبيرة في ميدان التحرير بصنعاء بحماسة ووجه رسائل سياسية شديدة اللهجة لكل الأطراف وقال للجماهير الرئيسية «سقطت تحت أقدامكم ثورات الربيع العربي من العاصمة صنعاء.. أسقطتموها هنا وإلى الأبد.. سقطت ولم تعد، وانتد اليوم من يسيط التهديرات والاندزارات والتلاعب بالأنفاس ومحاولة الاعتداء ومحاولة النيل من الجمهورية اليمنية».

وعن التهديرات الأمريكية لصالح بغادره اليمن قال البركاتي «سيفيق صالح هنا ولن يغادرها أبدا، وإن أي يد ستحاول أن تمتد إلى علي عبدالله صالح ستقطع، وأي لسان ستفخر، وأي طلب سيومئ ولا يمكن أن يتدل من علي عبدالله صالح».

وكانت عبارات البركاتي الصارخة

المظاهرون هتفوا برحيل هادي ورفضوا «التدخل الأجنبي»  
اليمن: مئات الآلاف في أكثر من محافظة تأييدا لصالح



جانب من تظاهرات مؤيدة لصالح في صنعاء أمس

بد(إسقاط الربيع العربي) إشارات واضحة إلى «إسقاط» نظام الرئيس هادي، الذي خرجت من يده مقاليد الأمور ولم يعد يملك سوى قوات مزينة لحمايته والذي أسقطها مناصرا في دار الرئاسة بصنعاء، بفعل سقوط العاصمة صنعاء في 21 من أيلول (سبتمبر) الماضي في أيدي المسلحين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق صالح واتباعه والقوات العسكرية في الجيش التي لا زالت تدبب له بالولاء والوفاء.

وكان المشاركون في هذه الحشود الكبيرة والمشاركة الواسعة في صنعاء بصوت عالٍ في إرجاع أريج، «عبدربه ما يتفجع، فيما كانت قوات الأمن والجيش التي انتشرت لأول مرة في صنعاء منذ سقوطها ترفع صور

صالح في النقاط الأمنية، و فوق والسيارات الأمنية وعربات الجيش، إلى ذلك ذكرت مصادر سياسية لـ(القدس العربي) أن ما جرى في صنعاء أمس الجمعة يعد «ضمن مسلسل الاطاحة بنظام الرئيس هادي وبكل قوى الثورة الشعبية في 2011، وهذه البررات القوية أمام المجتمع المحلي والدولي والاطاحة بنظام هادي، وتقديم السفير العميد الركن أحمد علي صالح، نجل الرئيس السابق مخلصا ومقذا لليلا، فيما لو تم تشكيل مجلس عسكري، أو استناد رئاسة الليلا إلى رئيس مجلس النواب يحيى الراعي، وهو أحد الرجال الموالين والمخلصين لعلي صالح.

في غضون ذلك تحركت مصادر محلية أنه على الرغم من نجاح صالح واتباعه مجلس انتقالي يرأسه أحد الحسويين على الرئيس السابق علي صالح لإدارة شؤون البلاد بعبور إضاعة هادي لليلا»، وأشارت إلى أن إعاقة تشكيل الحكومة الجديدة من قبل أتباع صالح والحوثيين منذ 21 أيلول/سبتمبر الماضي تهدف إلى خلق هذه البررات القوية أمام المجتمع المحلي والدولي والاطاحة بنظام هادي، وتقديم السفير العميد الركن أحمد علي صالح، نجل الرئيس السابق مخلصا ومقذا لليلا، فيما لو تم تشكيل مجلس عسكري، أو استناد رئاسة الليلا إلى رئيس مجلس النواب يحيى الراعي، وهو أحد الرجال الموالين والمخلصين لعلي صالح.

في تحريك الشارع اليمني في المحافظات الشمالية لم تشهد المحافظات الجنوبية والشرقية امس الجمعة أي مسيرات وحشود متضامنة مع صالح، على الرغم من جهود الكبيرة في إقناع القيادات المؤتمرية في المحافظات الجنوبية لإخراج الجماهير، حيث أن المزاج الجنوبي تغير بشكل كبير في اتجاه الإصرار على المطالبة بلك الإرتباط مع الشمال.

وأشارت إلى أن حزب المؤتمر الشعبي كان قد دعا لنصاره في المحافظات الجنوبية إلى الخروج في مسيرات في المدن الرئيسية في الجنوب، غير أن جماهير المؤتمر في محافظات الجنوب السبع رفضت الاستجابة لدعوات المؤتمر الرامية إلى الخروج في مسيرات مؤيدة لصالح.

في سياق رفع العقوبات الغربية عن إيران، أعلن أن القناة البنكية المباشرة بين إيران والولايات المتحدة تستقبل التبادلات المالية بين البلدين للأغراض التجارية الثانية من الاتفاق النووي المؤقت بين إيران ودول مجموعة ال-5+1.

وفي موضوع المفاوضات النووية الإيرانية الغربية، حذر 7 من الدبلوماسيين الأوروبيين في رسالة لهم نشرتها صحيفة غارديان البريطانية تحت عنوان «حان الوقت للاتفاق النووي مع إيران»، من النتائج السلبية لفشل المفاوضات الحالية بين الغرب وإيران، وصرحوا، «نحن نطالب بشكل ملح الدول الـ6 (بريطانيا وفرنسا وفرنسا والولايات المتحدة والصين وروسيا وإيران) بالتوصل إلى الاتفاق الشامل قبل الموعد المحدد أي 24 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي».

وحتى هؤلاء الدول العنيفة بالفاوضات على اغتنام الفرصة الحالية والابتعاد عن المواضيع الخلافية والفرعية والتوصل السريع إلى الاتفاق الشامل عبر التركيز على المواضيع الأساسية والحلول المنطقية والمرضية للطرفين.

وتم توقيع هذه الرسالة من قبل خافيير سولانا، مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي ووزير عام الحلف الأطلسي السابق، وأنا بلاشيف، وزيرة الخارجية الإسبانية والثانية السابقة لرئيس البنك الدولي، وكارل بيلدت، وزير خارجية السويد السابق، وأما يوتويو، وزير الخارجية الإيطالي السابق، وجان ماري غوثنو، مبعوث الأمم المتحدة إلى جامعة الدول العربية وسوريا، ونوربرت روتغن، وزير البيئة

عودة قضية «مقتل بن لادن» إلى واجهة الجدل في أمريكا

انقرة - الأناضول: عادت قضية مقتل زعيم تنظيم القاعدة «أسامة بن لادن» لتصبح موضوع الجدل مجددا في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثلاث سنوات من الحادثة، حيث قال «روبرت أونيل» العضو في البحرية الأمريكية لصحيفة «واشنطن بوست» إنه من أقدم على قتل بن لادن في العملية التي نفذت بمدينة «ابوت آباد» في باكستان في 2 أيار/ مايو عام 2011.

وفي حديثه عن العملية، أعرب أونيل الذي تقاعد عام 2012، عن اعتقاده بأنه كان سيستعد لأنجاز أصعب مهمة في حياته، وذلك قبيل انطلاقه في العملية التي أسفرت عن مقتل بن لادن، مضيفا «لم أكن أعتقد أنني سأبقي على قيد الحياة، دخلنا المنزل، وصعدت برققة صديقي إلى الطابق الثالث، وكان بن لادن ينظر من خلال باب إحدى الغرف، فأطلق صديقي النار عليه ولكن لم يصبه، كما قام بن لادن بدفع امرأة كانت بجانبه من كتفه وإبعادها، قبل أن أطلق النار ويحطم رأسه».

وأدى أونيل بتصريحاته حول العملية لجلة «اسكوير» دون أن يذكر اسمه، إذ أفاد في تشرين الثاني/ نوفمبر الفائت، بأنه أسعدت من أجل الإعلان بأنه هو من قتل بن لادن، مفيدرا إلى أن بعض أعضاء الكونغرس وكالات الأنباء باتت تعرف بهذا السر أصلا، مبينا أنه تلقى العديد من الرسائل الإيجابية للغاية من عائلات ضحايا أحداث 11 أيلول/سبتمبر عام 2001.

وفي تعليقه على تصريحات أونيل، قال «مات بيسونت»، وهو أحد العناصر المشركين في عملية الإقتحام التي أسفرت عن مقتل بن لادن، والذي أصدر كتابا من تأليفه حمل عنوان «مؤ إيزي داي» (ليس يوما سهلا)، أصدره عام 2012، ادعى فيه أنه هو من قتل زعيم تنظيم القاعدة، «إن شخصين مختلفين، برويان قصتين مختلفتين، فليقل أونيل ما يقل، لا أريد أن أعقب على الموضوع».

ولم يدل مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية بأية تصريحات حول ما قاله أونيل. جدير بالذكر أن أسامة بن لادن، المتهم بالتخطيط لهجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، قتل في عملية خاصة للجيش الأمريكي في باكستان عام 2011، وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية بعد مقتله أن جثته رُميت في البحر، مع أخذ تعاليم الدفن الإسلامية بعين الاعتبار.

الناطق باسم أوباما رفض التعليق على رسالته لخامنئي

البيت الأبيض: سياسة واشنطن لم تتغير تجاه طهران

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنتست إن السياسة الأمريكية بشأن إيران لم تتغير وذلك في رد فعل على تقرير أفاد بأن الرئيس الأمريكي باراك أوباما كتب رسالة إلى الزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي حول الحملة ضد متشدي تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الخميس (6 نوفمبر/تشرين الثاني) أن أوباما بعث رسالة إلى الزعيم الإيراني الشهر الماضي يتحدث فيها عن المصالح المشتركة بين البلدين في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال أنه لا يمكنه التعليق على الرسائل الخاصة بين أوباما وأحد زعماء العالم، وأضاف ارنتست أن الولايات المتحدة بحثت الحملة ضد الدولة الإسلامية مع طهران على هامش مفاوضات تتعلق ببرنامج إيران النووي لكنه لم يذكر تفاصيل، وقال رئيس مجلس النواب الأمريكي جون بينر في إفادة منفصلة حول الخطاب الذي ورد بالتقرير بشأنه إنه لا يتفق بالقيادة الإيرانية ولا يعتقد أن الولايات المتحدة تحتاج لدعوتها لمقاتلة متشدي الدولة الإسلامية.

وذكرت الصحيفة أن الخطاب الذي أرسل في منتصف أكتوبر تشرين الأول قال إن التعاون بين الولايات المتحدة وإيران بشأن محاربة التنظيم المتشدد مرتبط باتفاق يجري التفاوض بشأنه بين إيران ودول أخرى بخصوص البرنامج النووي الإيراني.

مديعة «الجنائية»: شروط فتح تحقيق في حادثة أسطول الحرية غير مستوفاة

انتخاب أربعة قضاة لمحكمة العدل الدولية

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

انتخب كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن بالتزامن أربعة قضاة لمحكمة العدل الدولية الخميس وسيتم انتخاب القاضي الخامس الجمعة.

وبعد جولات من الانتخابات التمهيلة لاختيار المرشحين الخمسة تم إختيار قضاة أربعة وهم: محمد بونو من المغرب، وجيس ريشنار، كروفورد من أستراليا، والسيدة جوان دونوغو من الولايات المتحدة وكيريل جيفورجيان من الاتحاد الروسي، وبقي على قائمه المرشحين قضاة من نيوزيلندا والكونغو وجامايكا وقاضية أرجنتينية، من بين الأربعة الذين انتخبوا الإثنين أعيد انتخابها لدورة ثانية وهما القاضية موني بونو والقاضية الأمريكية دونوغو.

وتكون المحكمة من خمسة عشر قاضيا مدة ولاية كل قاض تسع سنوات بحيث تنتهي ولاية خمسة منهم مرة كل ثلاث سنوات، أي أن الانتخابات تعقد مرة كل ثلاث سنوات ولانتخاب خمسة قضاة جدد. كما أن انتخاب القضاة لا يتم على أساس جغرافي بل اعتمادا على المؤهلات والخبرة والتنوع القضائي والجغرافي ولا يجوز انتخاب أكثر من قاض من نفس البلد، ولقوز المرشح في الانتخابات يجب أن يحصل على 97 صوتا إيجابيا داخل الجمعية العامة و 8 أصوات إيجابية داخل مجلس الأمن.

وتعتبر محكمة العدل الدولية أحد أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الستة (مجلس الأمن، الجمعية العامة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الصوابة والإعانة العامة) وقد أُنشئت عام 1945 واختيرت مدينة لاهاي بهولندا لتكون مقر المحكمة.

وتنظر المحكمة في مسائل الخلافات القانونية بين الدول وتصدر رأيا الاستشاري غير الملزم إلا إذا تعهد الطرفان خطيا أن يلتزما برأي المحكمة عند صدور رأيها الاستشاري وتشاء إلى اقيام أورو، واليمن والبريتان حول جزر حنيتش وظهر والبحرين حول جزر حوار.

حتى ذلك، أعلنت فائو بنسودا، المدعية العامة لمحكمة الجنائية الدولية، أن هناك أساسا معقولا للاعتقاد بأن جرائم حرب قد ارتكبت على متن سفينة مافي مرمرة تدخل ضمن اختصاص المحكمة عندما تعرض الجيش الإسرائيلي لأسطول الحرية المتجه إلى غزة، في الحادي والثلاثين من مايو/أيار عام 2010.

وذكرت أن تلك الجرائم تزعمون تتضمن القتل العمد، ولكنها أضافت: «بعد تقييم دقيق للاعتبارات ذات الصلة خلصت إلى أن القضية أو القضايا المحتملة التي يرجح أن تنشأ عن تحقيق في هذه الحادثة، لن تكون بالخطورة الكافية التي تبرر اتخاذ المحكمة إجراء آخر.

وبعد شرط الخطورة معيارا قانونيا وأضحا نص عليه نظام روما الأساسي، وبدون أن أفون بأي حال من وقع هذه الجرائم المزومة على الضحايا وأسرمع ينبغي أن استرشد بنظام روما الأساسي الذي يوجبه ينبغي في المحكمة أن تغطي الأولوية لجرائم الحرب المرتكبة على نطاق واسع أو وفقا لخطوة أو سياسة عامة، وبالإضافة إلى ذلك، وبالرغم من أن وضع السكان المدنيين في غزة يثير قلقا دوليا، فإن التقييمات القانونية التي أجراها مكتبى اقتصر فقط على حادثة الأسطول».

وجاء في البيان الصادر من مكتب السيدة بنسودا أن المدية العامة استنتجت في التحليل النهائي بشأن الشروط القانونية المحددة اللازمة لفتح تحقيق غير مستوفاة، وبذلك علقت أغلاق الدراسة الأولية التي فتحها بعد أن ورد إلى مكتبها إحالة بشأن من سلطات جزر القمر العضو في نظام روما الأساسي.

وفاة صبحي يوسف كابتن «الجابرية» التي تعرضت لأطول عملية خطف عام 1988

لندن - «القدس العربي»:

توفي في لندن الكابتن صبحي يوسف قائد طائرة الجابرية الكويتية التي تعرضت لعملية اختطاف في 5 أبريل/نيسان 1988.

وتمت إقامة مراسم الدفن والصلاة عليه يوم الثلاثاء الماضي، في العاصمة البريطانية لندن حيث كان يعيش منذ 1990.

الجدير بالذكر أن «الجابرية» تم اختطافها أثناء إنشاء قيامها بالرحلة رقم 422 من باتوكو إلى الجزائر، على يد عدد من المسلحين اللبنانيين الشيعة الذين كانوا حينها يطالبون بالإفراج عن سجناء شيعة في الكويت.

وقد حظت الطائرة في مدينة مشهد الإيرانية، حيث تم الإفراج عن النساء والأطفال، قبل أن توصل الطائرة رحلتها، لتحط مرة أخرى في قبرص، حيث قتل اثنتان من رجال الأمن الكويتيين على متنها في محاولة لواجبة الخاطفين والإفراج عن الرهائن، وانتهت رحلة الطائرة في الجزائر العاصمة، حيث تم التفاوض مع الخاطفين لإطلاق رهائن الركاب وطاقم الطائرة الذين خرجوا سائين.

وقال مصدر في أسرة يوسف إنه طار 23500 ساعة طيران، منها ساعات طويلة أمضت على مدى 17 يوما هي الأيام التي استمرت خلالها عملية خطف طائرة شركة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية»، وقد ووري جثمان صبحي يوسف الثرى في لندن، إثر وفاته بعد صراع مرير مع المرض.

واشنطن تقترح بإنشاء قناة بنكية مباشرة مع طهران

ألمانيا تكشف عن هجمات قرصنة الكترونية إيرانية واسعة على مؤسساتها العسكرية

لندن - «القدس العربي»

تمكنت الأجهزة الأمنية الألمانية من كشف هجمات واسعة للقرصنة عبر الإنترنت التي بدأت على الأقل قبل نحو عامين ولا تزال مستمرة، ويظهر هذا الكشف الأمني أن منفذي هذه الهجمات حاولوا الحصول على معلومات حول كيفية إنتاج الصواريخ والأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار، وأنه تم تنفيذ كل هذه الهجمات من إيران.

وأعلنت دائرة الأمن الوطني لولاية بافاريا الألمانية الخميس، أنها كشفت هجمات قرصنة واسعة من إيران على العديد من معاهد البحوث والجامعات والشركات الألمانية والدولية العاملة في مجال الأسلحة.

وكانت شركات الأسلحة والصناعات العاملة في قطاع الفضاء والشركات المتخصصة للكيمياءيات وبعض الجامعات هذا للهجوم، وهذه الشركات تابعة لألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية والمسيك وإسرائيل وروسيا والصين ودول أخرى أوروبية.

وأضاف التقرير دائرة الأمن الوطني في سويسرا إلى إيران، لكن أن هذه الهجمات اللوسعة قد بدأت منذ مطلع عام 2013 ولا تزال مستمرة، وأن كميات كبيرة من المعلومات تم سرقتها خلال الهجوم، وأشار التقرير إلى أن إحدى الشركات العاملة في مجال الفضاء وشركة أخرى منجدة للاقار الصناعية حصلت على 115 ألف و10 ألف صفحة من وثائقها الحساسة على التوالي بسبب هذه القرصنة.

وكانت دائرة الأمن الوطني الألماني أنه لم يتم سرقة أي وثيقة أو معلومات من الشركات والمؤسسات الألمانية حتى الآن، وأن الأجهزة الأمنية الألمانية والدولية الأخرى دخلت في مسار التحقيقات حول هذه الهجمات.

وفي بداية الأمر، عثر الخبراء الأمنيون على الكمبيوتر الذي تم استخدامه لخيرة المعلومات المسروقة ولتنفيذ الهجمات، ومن بعدها تمكن الخبراء من كشف شبكة المهاجمين والضحايا الذين تم استخدامهم لتنفيذ الهجمات من قبل المتسللين، وعناوين IP الشركات التي كانت تعمل كخطاء لهذا الغرض.

وأن توقيت تنفيذ جميع الهجمات يتطابق مع ساعات العمل الإداري في إيران عموما، وأكدت نتائج هذا الكشف الأمني أن المتسللين تمكنوا من كشف كلمات السر ومعلومات الدخول عبر عناوين بريد إلكتروني وهمية.

وفي سياق ثان مرتبط بموضوع تصدير الأسلحة المصنوعة إلى إيران، أفادت وكالة أنباء سويسرا الرسمية (ATS) الخميس، أنه ستتم بحامكة تاجر إيطالي بتهمة انتهاك قانون الاتحاد السويسري بشأن تصدير الأدوات العسكرية وإرسال 150 كاميرا عسكرية إلى إيران، في المحكمة الجنائية الاتحادية.

ووفقا لتقرير الوكالة تم العثور على عدد من هذه الأجهزة في أفغانستان، وقال مسؤولون إيطاليون إنه قد تم استخدام هذه الأجهزة في مهاجمة القوات الألمانية في أفغانستان.

وأضاف التقرير أن المتهم حاول إرسال معدات الغوص عبر ميناء تشاسو في سويسرا إلى إيران، لكن دائرة الممارك تمكنت من كشف هذه المعدات، وأنه تلقى القبض على التاجر الإيطالي و6 أشخاص آخرين ومنهم شخصان إيرانيان في آذار/مارس 2010.

وأي ذلك، كشفت صحيفة المونيتر الأمريكية نقلا عن دبلوماسي أمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية عرضت اقتراحا جديدا على الحكومة الإيرانية بشأن إنشاء قناة بنكية مباشرة مع إيران.

ورفض المتحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية إعطاء أية معلومات حول المقترح الأمريكي وتعارضه مع العقوبات الأمريكية على إيران، ولكن تايلور كوكس، مساعد الشؤون السياسية والقانونية للمجلس الوطني

نصف مليون يشاركون في تشييع ضحايا الهجوم المسلح في محافظة الحساء

السلطات السعودية تواصل ملاحقتها للمتطرفين وتعتقل العشرات من المشتبه بهم



سعدويون يتشيون ضحايا الهجوم المسلح في الحساء

الرياض - «القدس العربي»:

في الوقت الذي شيع فيه امس الجمعة في قرية «الدو» في محافظة الحساء ضحايا الهجوم الإرهابي المسلح على حسيينية القرية، وأصلت القوات وأجهزة الأمن السعودية ملاحقتها ومدهامتها منازل واستراحات يتواجد بها مطلوبون ومشتبه بهم بعملياتهم مع خلية «تنظيم القاعدة» التي خططت وديرت لعملية الهجوم المسلح بمحافظة الحساء والتي أسفرت عن مقتل 8 وجرح 14 من السعوديين الشيعة فجر يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت مصادر سعودية مطلعة أن قوات الامن السعودية ألقت القبض على العشرات من السعوديين المطلوبين والمتشعبة بوجود علاقة لهم مع خلية تنظيم القاعدة المذكورة ومع خلايا أخرى «ناتمه»، ولكن مصدر أممي أوضح أن ليس كل من يقبض عليه مطلوب بل هناك أشخاص مشتبه بهم وأشخاص مطلوبين للحصول على معلومات منهم يقبض عليه للتحقيق وقد يفرج عنهم بعد التحقق منهم.

وشملت عمليات الملاحقة والمداومة مختلف مناطق المملكة لاسيما منطقة القصيم، وجررت يوم امس وأول امس عمليات مدممة مسلحة لمنزل واستراحات في محافظة المذنب التابعة لمنطقة القصيم شمال العاصمة السعودية، وسمع شهود عيان اصوات إطلاق رصاص خلال محاصرة قوات الامن الخاصة ومدهامتها منازل في حي الخالدية بمدينة المذنب وذكر الإعلامي خضران المطيري أن «محافظة المذنب الآن في حالة مدهامات ومسح أممي كبير لتعقب

لهالبيهم، «التي يجموعه من مشايخ ومراجع الشيعة في المنطقة لاجتماع حثوة على ضرورة أن تقوم الدولة بمحاربة الفكر التكفيري الحرض على الشيعة وعلى الطائفة «البيغضة».

محمد بن نايغ- وفي خطوة لاقفة- قد قام بزيارة حسيينية قرية «الدو» التي تعرضت للهجوم المسلح وقدم التعازي لاهالي الضحايا، «وزار المصابين منهم في المستشفى، وأمر بتقديم مساعدات مالية

# موجة نفاق صحافي وتخاريف شتوية... السيسي هبة الله ورئيس الحكومة ولي من الصالحين سبع منظمات حقوقية كبرى لم تشارك في الاستعراض الدوري ملف مصر الحقوقي في جنيف لتلقيها تهديدات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كلما مرت الأيام على رموز النظام الذي بني على رفات حكم الإخوان المسلمين، يكشف هؤلاء أن حكم مصر لم يكن مجرد زئمة تعقيها حالة من الاسترخاء للنظام وكامل ذراع الإعلامية والأمنية، فالمشاكل الصغيرة تكبر بمرور الوقت، ومصائب الإرهاب، التي كان رجال النظام يظنون أن القضاء عليها بات قاب قوسين أو أدنى، أو كما قال وزير الداخلية منذ شهر، إن سيئاته ستعلن خالية من الإرهاب خلال أسبوع، باتت تلك العصابات كان لها ملايين الرؤوس، كلما قطع رأس أو ذراع نبتت لها أعضاء

جديدة، كتبت شيطاني لا تستطيع الدولة بما تملكه، القضاء عليه. لأجل ذلك بدأ عدد من عقلاء النظام يدركون أن المشاكل التي تواجه القيادة الجديدة للبلاد في تصاعد، وليس كما تتخيل الآلة الإعلامية البلهاء، التي لا تتوقف عن الضجيج، والتي تزعم أن الإجراءات الأخيرة في ملف مواجهة الرهاب قادرة على حسم المعركة. وفي صنف أمس الجمعة غرد كثير من الكتاب للرئيس السيسي، واستمر الدعم لكبار المسؤولين لدرجة أن وزير الأوقاف أكد أن السيسي، منة وهبة من الله للمصريين، ورئيس الوزراء هو في مرتبة الأولياء. أما الرئيس المحبوس محمد مرسي فقد عثر أخيراً على من يتذكره بالخير من رموز

الحكم المناوئ له، فقد كشف الدكتور مصطفى الفقي، أن الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية الأسبق، بريء من تهمة التخابر والتواطؤ مع أمريكا. وقال الفقي، في لقائه مع مفيد فوزي خلال برنامج «مفاتح» إن «مرسي عندما كان في مجلس الشعب أخبرنا أن نجله معتقل ويريد أن يُخبر الدكتور زكريا عزمي، للتوسط مع مبارك لإطلاق سراحه؛ لأن نجل مرسي يحمل جواز سفر أمريكيًا». وأضاف الفقي مرسي قال لي: «ابني يحمل جواز سفر أمريكا وأستطيع أن ألبأ للسفارة الأمريكية ولكني لن أفعل. بالفعل أخبرنا عزمي وتم إطلاق سراح نجل مرسي».

## كاميرون بريء من التهدي على حقوق الإنسان

التي تبدأ مع نجاح البرعي في «المصري اليوم» الذي تصدى لجملة نسيب زيفا لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، واستخدمها كثير من الكتاب الموالين لنظام الحكم الراهن، لتبرير الانتهاكات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية لحقوق الإنسان، وينسب هؤلاء الكتاب وأخرهم محمد سلماوي لكاميرون قوله: «حين يتعلق الأمر بالأمن القومي فلا يحدثني أحد عن حقوق الإنسان». ويعقب البرعي على سلماوي قائلاً: «أي دارس للاوضاع في العالم الحر عموماً يدرك أنه لو قال أي رئيس وزراء ذلك فإن أقل ما يحصل عليه هو الطرد من منصبه هناك، حيث للإنسان قيمة تعتبر حقوق الإنسان، أمراً لا يمكن المساومة عليه أو التفریط فيه مهما كانت الظروف، يضيف نجاح كان يستطيع الأستاذ سلماوي أن يسأل السفارة البريطانية في القاهرة، لم يفعل. أنا فقلت، طلبت من سفارة بريطانيا أن ترسل لي النص الكامل لكلمة ديفيد كاميرون، وأرسلوا النص الأصلي مع ترجمته بالعربية.

لم يرد على لسان كاميرون، وأرسلوا النفي على كل وسائل الإعلام، لم ينشره أحد، وظلت تلك العبارة يجري تداولها، احتفظ بالنص المرسل منيهم لم يرد، ويرى الكاتب أن سلماوي نفسه وقع ضحية خداع إعلامي كاسح تشعبه أجهزة معينة. آخرون يرددون العبارة عمداً وهم يعرفون أن الرجل لم يقل تلك العبارة الشائنة، المعركة الآن في مصر هي إقناع الرأي العام بأن احترام حقوق الإنسان لم يجلب له إلا عدم الاستقرار والفوضى، يضيف نجاح: يتشكل ديفيد كاميرون مثلاً مغرباً لاستخدامه، رئيس وزراء أقرق دولة ديمقراطية، على استعداد للتضحية بحقوق الإنسان من أجل الأمن القومي! إعلان سبع منظمات حقوقية كبرى أنها لم تشارك في الاستعراض الدوري لملف مصر الحقوقي في جنيف لأنها تلقت تهديدات، هو ما قد يؤدي بمرور إلى أن تصبح «زي سوريا والعراق». إنا أسفين يا ديفيد كاميرون».

## المواطنون مسؤولون أيضاً عن ضحايا الإسفلت

تشهد مصر في الوقت الراهن العديد من حوادث الطرق، التي تتحول خلالها الحكومة لتهتم رئيسي، غير أن سحر جعارة في «المصري اليوم» لها رأي آخر: «قبل أن تلوم الحكومة وتهتمك على القاتل ولنعل سناتقي النكول والميكروباص.. لا بد أن نسال ماذا يفعل الشارع؟» «وجدنا البقرة لنخرقه» ماذا يتأسر الجميع على القاتلون بإطلاق الأضواء المبهرة على الطرق السريعة لتتنبأ للقادمين بوجود «مين» ماذا يبحث بعضنا عن واسعة لإصدار رخصة القيادة، ولا يؤدي الاختبارات الهزلية أساساً؟.. ماذا تدفع «ثم نسوة» لعسكار وضباط المرور لنكسر الإشارة أو تقف إلى المنوع، ثم نسير على الحبل حين نقود سيارة في أي دولة أجنبية؟ مصر تحتل المرتبة الأولى عالمياً بحوادث الطرق. حسب إحصائيات منظمة أخصب العالمية، ويبلغ عدد الوفيات الناجمة عنها 13 ألف قتيل و60 ألف مصاب سنوياً، وأيضاً يبلغ عدد قتلى حوادث الطرق لـ 100 كم في مصر 131 قتيلاً، ورغم ذلك حين اجتمعت الحكومة لوضع مشروع لتخليط عقوبات قانون المرور، عقب حادث تصادم البجيرة المرور، لم تقدم الحكومة حلولاً ناجحة، «تمخض الجدل عند قتلى حوادث الطرق يعلم المهندسين إبراهيم محلب، رئيس الوزراء، أن طرق الموت بكل ما فيها من تشوهات هي نتيجة لسرعة التنقيب المسؤولين عن مناصب إنشاء الطرق والكباري؛ لقد قلنا نحتاجه والجنازات وحولها منوعاً من البكاء.. مللنا تسعير المصاب والشهيد حين يحترق قطار أو تنفخ جنث الشيا على الطريق.. ألا ترى يا سيادة رئيس الوزراء عربات الكارو» و«التوك توك» في قلب المهندسين والزمالك؛ ألا ترى سباق الموتوسيكلات والميكروباص على الكباري والمحاور الرئيسية؛ إنها مهزلة تتم تحت سمع وبصر رجال الشرطة.. حتى المتسول يقف في إشارة المرور إلى جوار رجل الشرطة».

## الشرطة ليست المسؤولة عن حوادث الإرهاب

والى أحداث الإرهاب التي لا تنتهي وتعرض بسببها الشرطة لزيد من الانتقاد، وما هو عماد الدين أنديب في «الوطن»، يدافع عن الأجهزة الأمنية رافقاً اتهامها بالمسؤولية؛ «كلما حدثت عملية إرهابية تتجه الأنظار إلى وزارة الداخلية، ويبدأ الفلاسفة في توجيه لوم أو الاتهام إلى رجال الأمن، والحقيقة التي يأبى البعض أن يعترف بها، أن الداخلية وحدها ليست الجهة الوحيدة المنوط بها حفظ الأمن، وأنها جزء من منظومة متكاملة من الجهات المسؤولة عن وصول الوضع الأمني إلى الانفجار، والداخلية لا تصنع الأزمة، ولكن تواجهها وهي -بالتأكيد- آخر من يسعى إلى الحل والصالح المسلح مع أي فريق في المجتمع، إلا في حالة إذا كان يحمل السلاح أو يقوم بالتخطيط والتدريب المراد العنف المسلح. الداخلية تتلقى رد فعل والنتائج النهائي للقرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تصدر عن أي نظام سياسي. الحقيقة الأخرى التي يرفض البعض الاعتراف بها، أن مكافحة الإرهاب السياسي هي ملف مختلف تماماً عن الأمن الجنائي والأمن العام في المجتمع، والبعض يرفض أن يعترف بأن الإرهاب السياسي هو عبء ثقيل وإضافي يهرق كاهل أي جهاز أمني، بدءاً من الأمن في رواندا إلى الأمن في السلام، أي، فايف» في بريطانيا إلى الدراف، بي. أي، في الولايات المتحدة الأمريكية. إلى ذلك كله حالة خصوصية التجربة المصرية التي تعاني من 3 أمتور خطيرة هي، انكسار جهاز الشرطة يوم 28 يناير/كانون الثاني 2011 والصعوبات التي واجهت محاولة إعادة بناؤه، ومحاولة جماعة الإخوان أثناء فترة حكمها تعطيل عملية بناء جهاز الشرطة ومحاولات اختراقه وإضعافه، وإن جهاز الشرطة الآن يمارس دوره عقب ثورة شعبية وتيار مسلح يمارس كل أشكال الإرهاب ضدها، وكما يقول الكاتب تزداد خطورة هذا الملف حينما نعرف أن مصر بداخلها الآن أكثر من 12 مليون قطعة سلاح تبدأ من المسدس الشخصي إلى الكلاشنيكوف مروراً بالمدافع الهاون عيار 82،

## الشباب يدفعون الثمن والعجائز يحصلون الغنائم

الذي اختلف منذ ثورة يناير/كانون الثاني.. لا جديد تقريباً وما هو محمود خليل في «الوطن» يقدم الإبله: «منذ قيام ثورة يناير 2011 والشباب المصري هو من يدفع الثمن، يذرف عليه «عواجز البلد» بعض الدعات، ثم يهرولون إلى حصص المكاسب، دفع الشباب ثمن الثورة خلال أيامها الثمانية عشر، ثمّ لدفع المجلس العسكري لتحديد موعد لتسليم الحكم، وثمناً من قبله في أحداث ماسبيرو، ثمّ ثمناً من بعده في الوقوف في وجه الإخوان ومحمد مرسي، وما زالت حلقات مسلسل «المن» الذي يقوم الشباب وحده بدور البطولة فيه تتواصل، مرة يحدد شيايا مخدوعين بالدفاع عن سموه شرعية ما قبل 30 يونيو/حزيران، وأخرى يحدد أرواح مجذنين شباب يدغدغون مشاعرهم بالدفاع عن الوطن مقابل التضحية بدمائهم في صراع على السلطة، ليس لهم فيه ناقة ولا جمل، لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، ولم يرض «الديناصور العجوز» سوى أن تراق دمائهم في حوادث الموت العشوائية، ويتساوى في ذلك الإنان من طالبات جامعة سوهاج، مع المذكور من طلاب المدرسة الفندقية بالجيرة، مات البنات غرقاً في ترعة والأولاد حرقاً، يايبى «عواجز

البلد» إلا أن يدفع الشباب الثمن، من دون أن يأخذ مقابلاً لتضحياته، والثمن دائماً ما يذهب إلى الكبار، ولا «ينوب» الشباب سوى «الزئيق»، و«الشخط»، والاتهام بالتقصير، رغم أنهم في النهاية ضحايانا نحن، فنحن الجيل الذي سكت حين كان يعاني التجريف الذي أصاب هذا البلد، وعمليات التخريب المنهج الذي أصاب كل قطاعاته، عبر العقود الثلاثة الماضية، سبكت وجبن عن الحركة وارتضى بأن يعيش داخل «الحيط»، لم يفكر يوماً في الثورة على مبارك الذي باتت «لبته» منذ الفترة الأولى لحكمه، حين بدأ موظفاً منغلغلاً عاجزاً عن أن يضع مصر على عتبة القرن الواحد والعشرين».

## البرادعي بريء من الخيانة

منذ خروجه من مصر عقب مذبحه رابعة وهو يتعرض لهجوم شبه اليومي محمد البرادعي المعارض البارز للرئيس الأسبق مبارك عثر أخيراً على من يدافع عنه، البرلماني السابق الدكتور مصطفى الفقي: «إنه ليس خائناً ولا عميلاً كما يدعي البعض، ولكن قضيتته أنه غربي توجه.. أوروبي الفكر، وليس ميدانياً أو شيعياً، فهو مثال لغاندي، كان عليه إلا ينشئ الحزب أو يقبل منصب نائب الرئيس»، وكشف الفقي خلال لقاء مع الإعلامي مفيد فوزي ببرنامج «مفاتح» عبر قناة «ريم 2»، واهتم بنشره العديد من صحف أمس تفاصيل آخر مكالمة دارت بينهما عقب سفره، بعد فض اغتصاب ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة، العام الماضي. وأوضح الفقي، أن البرادعي كان مستقلاً من منصبه تحدث إليه هاتفياً وقال له: «لم أكن أتصور أن حجم الدماء سيكون بهذه الطريقة، فقد كان المتفق عليه خفض عدد لوجودين في رابعة ونزب العنف، مقابل الإفراج عن الكتاتني وأبو العلا ماضي زعيم حزب الوسط، باعتبار الاثنين زعماء أحزاب، وأبلغته أنه لا يستطيع تحمل هذا الحجم من الدماء». وذكر الفقي في حديثه أن الدكتور البرادعي، رجل صادق جداً وبقى جداً كما س ظلم.. غير أن الفقي أشار إلى أن البرادعي ليس سياسياً محتكاً؛ لا يصلح للعمل السياسي العام ولا يفهم كثيراً في تفاصيل الشأن الداخلي، وليس متناوراً سياسياً على الأرض، وما كان له أن يقبل ما عرض عليه».

## أبو الفتوح يرتدي 44 قناعاً

والى المعارك الصحافية تعود وهذه المرة يقودها ضد عبد النعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية دندراوي الهواري في «اليوم السابع»: «عند اندلاع ثورة 25 يناير كانون الثاني 2011، أسرع الرجل إلى تغيير تكتيكيه، وبعد ثلثين يوماً من الحركات الشبانية، مرتدياً عباءة المدينة واللبير الية، وأسس حزبه «مصر القوية»، وصدقه الكثيرون، وإمعاناً في إقناع الناس ومعجبيه، ونزع أي شوكته شك في صورهم، بدأ الهجوم على جماعة الإخوان وقيادتها، واتهمهم بمحاولة السيطرة والاستحواذ على كل أركان السلطة في مصر، ثم كانت الخطوة الأهم، وهي ترشيح نفسه لخوض الانتخابات الرئاسية 2012، في مواجهة مرشح الإخوان محمد مرسي، ورأى في هذه المعركة، فرصة سانحة للأخذ بالشار وتوجيه ضربة قوية لقيادات الجماعة الذين رسموا سيناريو إسقاطه في الانتخابات، وبعد ثلثين يوماً من الحركات الشبانية، وأخذت حكم في الفوز بالانتخابات الرئاسية، إلا أن الشعب المصري، أدرك حقيقة (تلون) الرجل سياسياً، كما يقول الهواري، ولم يقف فيه واحتل المركز الرابع في الانتخابات، وبعد ثلثين يوماً من الحركات الشبانية، أذاحت حكم مرسي وإخوانه، ظهر الشيطان الإخواني الذي يسكن قلب أبو الفتوح، وبدأ الدفاع عن الإخوان، ووصف الثورة بالانقلاب، لتكشف حقيقة الرجل، وعقب قرأ الخطب الجماعية، فتح إحصان حزبه للإخوان، واتصل بعدد كبير من قيادات الجماعة، من الذين كانت تربطه بهم علاقة قوية، ومن خلال التلون، وتعدد الألقاب التي يرتديها أبو الفتوح، وفق ما يشير الكاتب، تلوح خطورته الشديدة، وخطورة حزبه، أكثر من مخاطر جماعة الإخوان، وحزبها «الحرية والعدالة»، و«داعش»، وجماعة «انصار بيت المقدس»، لأن هؤلاء وأخرون معلوم توجههم، يسوف في يوم ما يتشرب متعدد الألوان، والتخفي وراء ألقاب كثيرة، يصعب معها تحديد هويته، فهو إخواني التنظيم والروح، وليبرالي الجسد ويساري الخطابة، والتأثر البرامغاتي، عبد النعم أبو الفتوح، الرجل المتلون سياسياً، وصاحب 44 قناعاً للتخفي والظهور حسب المذهب السياسي السائد».

## مصر لا يمكن أن تحاكي السيناريو الليبي

الانتخابات البرلمانية على الأبواب، لكن البعض يتخوف من نتائجها ويذهب آخرون إلى الاعتقاد بأنها قد تسفر عن تكرار السيناريو الليبي، وهو ما يرفضه فهدى عنية رئيس تحرير جريدة «الجمهورية»: «اختلفت القوى السياسية حول موعد الانتخابات البرلمانية، وهل هذا هو الوقت المناسب لإجرائها والسير نسحو استكمال خريطة الطريق، وتنفيذ الاستحقاق الأخير فيها، جاء قرار المحكمة الدستورية العليا في ليبيا بحل مجلس النواب الليبي، ليزيد الجدل الدائر في مصر حول جدوى الانتخابات وهدار الملايين من أموال الشعب، طاماً أنه يمكن جبرة قلم أو يحكم قضائي غير قابل للطنن، ويصر عنية على أن الوضع في ليبيا مختلف تماماً. فمجلس النواب هناك لم يستطع عقد جلساته في بنغازي، التي تسود فيها المعارك، لذلك تم نقل اجتماعاته إلى طبرق، وكان من المفترض أن يحسم عملية انتخاب الرئيس المؤقت للبلاد، وهناك خلاف كبير بين كافة القوى والأطراف والقبائل، كما أن الحرب دائرة، فكان من الطبيعي أن ترضي جميع الأطراف بقرار المحكمة الدستورية، بل ربما تم حصرها لتهيئة نصرة ذلك الحكم، وهو ما يذكرنا بحصار المحكمة الدستورية في العادي في ديسمبر/كانون الأول 2012 لإجبار القضاة على منع حل مجلس الشورى وقتها.. إن.. دستور ورئيس منتخب ومجلس وزراء ولا يتبقى سوى المجلس التشريعي والرقابي، وخلال الفترة الماضية أثبت الشعب وعيه وقدرته على اتخاذ القرار والحفاظ على كبرياء مؤسسات الدولة واستعادة هيبتها لتبقى مصر وليس النظام أو الأشخاص. يخشى البعض من الإعلان عن قرب موعد الانتخابات، أن تجري الآن في هذا اليوم من الإرهاب والتفجيرات، من عودة رموز الفساد والفلول الذين كانوا يسيطرون على مجلس الشعب حتى قيام ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وكذلك من تسرب «الإخوان» عبر قوائم الأحزاب المختلفة، والأهم من كل ذلك هناك تخوف من استخدام المال كوسيلة للحصول على عرسي تحت القبة».

## النور، يعرف من أين تؤكل الكتف

تترقب الأحزاب والقوى السياسية الانتخابات البرلمانية المقبلة بقلق مفرط، غير أن الأحزاب الإسلامية منها تواجه بعدم ترحيب من قبل معظم الكتاب الموالين للنظام، لئري ما يقوله صلاح الحنفاوي في «الجمهورية»: في هذا الشأن: «القرارة السريعة لولعنا الحزبي المرزي سوف تكشف لنا أن أكثر الأحزاب قوة وتأثيراً على الشارع الانتخابي هي أحزاب ما يعرف بالإسلام السياسي، وعلى رأسها حزب النور، الذي تنتشر قواه الدعائية تحت ستار الخدمة العامة في كل نوح وكفر.. لدينا من هذه النوعية من الأحزاب الدينية أحزاب الوسط الجديد والفضيلة والأصالة والإصلاح والنهضة والبناء والتنمية، بالإضافة إلى زعيمها بلا منازع حزب الوسط السلفي.. ومعظمها كما اعتقد جازماً ستكون الوجهة التي سوف يتسلسل من خلالها، وعبرها الإخوان بامبراطوريتها المثل التي لا تحرب عنها الشمس، إلى البرلمان المقبل.. وفي ما عدا ذلك توجد عشرات الأحزاب التي لا تزيد مكوناتها على مقر ورئيس حزب، وأحياناً جريدة ولا شيء غير



ذلك.. هذه هي الديمقراطية على الطريقة المصرية.. التي ستقودنا حتماً إلى تداعيات كارثية في الانتخابات البرلمانية المقبلة، ويرى عبد المقصود أنه ليس لدينا حزب مدني غير ديني يستطيع أن يحصد أغلبية برلمانية تمكنه من تشكيل حكومة سوف تتمتع بصلاحيات غير مسبوقه كرسها الدستور.. وباستثناء حزب النور الذي يعرف من أين تؤكل الكتف، الذي يعمل في صمت من أجل الحصول على أكبر نصيب من كعكة البرلمان.. فإن عشرة أحزاب مجتمعهم لن تستطيع تحقيق أغلبية برلمانية تسمح لها بحكم مصر.. وهذا يعني أن البرلمان المقبل سوف يكون برلماناً مزيجاً لا يستطيع تشكيل حكومة الائتلاف عشرين أو ثلاثين حزباً.. فإذا ما اعترنا جدلاً أن لكل حزب برنامجها الخاص وثوابته السياسية التي لا يمكن أن تتفق مع حزب آخر، وإلا فأسباب وجوده.. فهذا يعني أن الحكومة المقبلة سوف يتصدر عشرين أو ثلاثين حزباً مختلفاً وربما متعارضاً، وسوف يتبنى وزراءها ثوابت وفتنات سياسية متباينة، أي أنها بلغة أهل البلد ستكون حكومة «سكلم لمن همزدي».. فهل هناك عبء أكثر من ذلك».

## من يقف وراء الجنزوري؟

ومن معارك الجمعة الصحافية تلك التي شنّها جمال زهران في «التحرير» ضد المساعي التي تجري لإعادة وجوده زمن مبارك لصدارة المشهد، وفي هذا الشأن يعقب علي رئيس وزراء مصر الأسبق كمال الجنزوري مساعيه لتشكل تحالف انتخابي للبرلمان المقبل: «لا يجوز الحوار مع رموز مبارك، ولا رموز الإخوان والمتأسلمين انصارهم، بل الحوار مع القوى المدنية، لأنها المؤهلة لتأسيس نظام ديمقراطي يترجم للثورة والشعب مستحقته، وإسقاط النظام، كما سبق أن أذرت في مقالات عديدة ولقاءات تلفزيونية.. يعني إزاحة الرموز وعزلهم سياسياً، وإسقاط السياسات، وقبول قواعد النظام السابق، وهذه هي اللزامة التي يقبلها حال إجراء حوار، تحالف العدالة الاجتماعية في القلب منه باعتباري المنسق العام، وطبقاً للتجانس العام للتحالف عند مناقشة هذه النقطة الأسبوع الماضي، أما ما يحدث الآن من د. الجنزوري، حيث يتصدر المشهد في إطار توزيع أدوار مع عمرو موسى، واستقطاب الفلول مرة أخرى بهدف تكوين قوائم بدعم من الدولة، فهو خطأ وخطيئة سياسية، فالدكتور الجنزوري لا يزال مستشار الرئيس، ومن ثم فإن ما يقوم به إما يتوجه أو يمتثل عبثاً، وكلامها مرفوض في هذه المرحلة، فلا يجوز وضع أشخاص محسوبين على نظام سابق ثار الشعب ضدّه ويسعى لإسقاطه، في صدارة المشهد وضمن قوائم باسم الرئيس من خلال الجنزوري، ومهما قيل في هذا الصدد فإن الدكتور الجنزوري يتحرك بعيداً عن الرئيس، فلن يصقق نهائياً، ولذلك فمحاولة التسويق لشخص هو أحمد الفضالي ومن معه، وضعه في الصدارة مدعوماً من الدولة منذ فترة ودعم سفرياته المكلفة باللايين للخارج، من دون معرفة من وراء ذلك، والمؤكد أنها جهات سياسية، ثم يأتي اليوم للتسويق عبر د. الجنزوري، تضع علامات استفهام كبرى يصعب استيعاب الإجابة الحقيقية عنها، ونحن نعرف ونترك الكثير من حقيقة ما يتم».

## هل أعلنوا وفاة العرب؟

وتلحق بالمعارك الصحافية بعيداً، فها هو عبد الجواد الخضري في «الشعب» يعلنها حربياً على العرب إجماع بسبب صمتهم على الجرائم التي ترتكب ضد بقعة من اظهر بدهاء الأرض: «الأول مرة في التاريخ يتم غلق المسجد الأقصى أمام المسلمين؛ لأول مرة ولا تزال نشاهد قناة العربية التي يمتلكها مسلم سعودي تطلق على الأقصى المجمع المقدس؛ ذلك المصطلح اليهودي الذي يحمل دلالات تضييق على الأقصى ما يعارض والتاريخ، ويمكن للجاهل الغبي الذي أعد التقرير أن يتعرف على من بنى الأقصى؟ من أي مصر عربي، ولكن الخطأ متعمد لأن الرجل يكتب ما يعلى عليه؛ وفي مصرنا المحروسة التي وزير الأوقاف لجنة القدس ومسحها من أجندة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ولم يتحدث أي داعية عن سبب الإلقاء؛ وكان الأمر يمس الأمن القومي، لقد تم التخطيط لهذا الأمر منذ سنوات وجاء الموقف العربي المتخاذل ليخطي على جريمة هدم الأقصى، ولا أدري لماذا يصمت مفكرو الأمة وكان الأمر لا يعنيههم؛ صمتوا على تدمير أبنية وسبائك ونسوان أن المطلقة العريضة بطول 200 كم وعمق 10كم رفضت السادات من قبل، وما هم اليوم يريدون عزل غزة لانتفاض على فلسطين ومحو أقصى الإسراء والعراق؛ يا ملوك العرب وأمرأه الأعراب

وليس بوسعنا أن نترك يوم الجمعة يمر قبل أن نلقى نظرة على ذلك الرأي الذي سيدهش الكثيرون، خاصة أن صاحبه يحظى بمعارضة واسعة في الشارع السلفي، فقد اعتبر الدكتور سعد الدين الهلالي رئيس قسم الفقه المقارن في جامعة الأزهر، أن أحداث مصر من أهم أسباب تأخر قيام الساعة، مشيراً إلى أن الله لن يأذن بقيام الساعة، إلا عندما تعمر الأرض بالكامل، ويشعر البشر بأن العالم أصبح بين أيديهم، وأنها قد تكون على التحكم في أي شيء، وقال الهلالي الذي سبق وخاض حروباً فضائية وصحافية ضد رموز التيار الديني المناوئ للمسلطة والعرف بأرائه الثيرة للجدل، خلال لقاء مع برنامج «القاهرة اليوم»، المذاع في فضائية «اليوم»: «أنا ضايف إن مصر من أسباب تأخر قيام الساعة، لأنها معمرة بنسبة 10%، بينما 90% لا زالت غير معمرة».

## تخلف مصر سبب تأجيل يوم القيامة!

وأضاف العالم الأزهرى: «ليست مصر فقط، بل معظم الدول العربية والإسلامية، فالدول الإسلامية جميعها هي سبب تأخر قيام الساعة»، ويذكر أن العديد من رجال الدين من التيار السلفي وبعض أساتذة من خريجي الأزهر الشريف كانوا قد طالبوا بمنع الهلالي من الحديث في الصحف، واعتبره هؤلاء أن الرجل يدلي بأراء شاذة لا أصل لها بين رأي جمهور الفقهاء، ورتبى مع الآراء التي تعتبر جدلاً حيث كشف الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أنه من خلال بعض اللقاءات «يتبين لي أن الله من علينا بقيادات سياسية، الرئيس عبدالفتاح السيسي، والمهندس إبراهيم محلب، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، تعرف ديناً حق المعرفة»، وأضاف جمعة، خلال برنامج «نظرة»، الذي يقدمه الإعلامي حمدي رزق على قناة «صدى البلد»، مساء الخميس، أن «هذه القيادات لها الولاية على الشعب، فالرئيس له الولاية الظمى، مؤكداً أنه «السلطة الدستورية الشخية شرعاً وقانوناً وولي الأمر الذي يقف دينه فهما صحيحاً».

## بطلان البرلمان الليبي يزعج أنصار السيسي

تري هل لجريبات الأحداث في ليبيا تأخير على الأوضاع في مصر؟ جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» يذهب لأبعد من ذلك: «جاء حكم المحكمة الدستورية الليبية «الحكمة العليا» -الدائرة الدستورية» ببطلان برلمان طرق كالمصاغة على رؤوس كثيرة، داخل ليبيا وخارجها، طاماً راهنت على «اختطاف» ثورة الشعب الليبي بالمال الإماراتي المتخالف مع فلول نظام القذافي، عندما اختطفوا مقاعد البرلمان في ظروف استثنائية ووضع أموال «قارونية» لقبال وعشائر ليبية وشخصيات خلام، وراهنت دول لقليمية كبرى، منها مصر، على قسوات اللواء خليفة حفتر، بوصفها القوات الليبية وصفها البرلمان الليبي «المنتخب» -بأنها هي التي تمثل الشرعية وتنضوي الآن كما يقول جمال تحت لواء الجيش الوطني الليبي، رغم أن البرلمان نفسه كان يصفه حفتر قبل أشهر بأنه خارج عن الشرعية، لكن لانتهازيه أحكام، وسارعت مصر بإبرام اتفاقيات عسكرية وغيرها مع حكومة طبرق المنبثقة من هذا البرلمان، كان واضحا أن هناك حالة اندفاع وتسايق من أجل اقتحام المشهد الليبي على خلفية الملق من تنامي نفوذ الكتاب الثورية الإسلامية في بنغازي والشرق، رغم كون الكتائب الثورية إسلامية الطابع هو حالة طبيعية لمن يعرف الواقع الليبي المدين والمنتخب الليبي المحافظ في مجله والمتناسك دينياً، أما الجموعة المنشردة فهي صغيرة وهامشية ولا تمثل عموم كتائب الثورة، ولذلك جاء حكم المحكمة الدستورية الليبية ليحبل كل ما فعلته مصر حتى الآن في ليبيا إلى رماد وغذاء لقيمة لا ولا شرعية له، لأن المحكمة أبطلت شرعية انعقاد البرلمان».

## تجاوزت مؤلفاته الـ80 كتابا قبل أن يبلغ 55

# الفيلسوف الفرنسي ميشيل أونفراي: ما معنى أن تكون نيتشويا يساريا؟

إعداد وترجمة: دنى غالي \*

الواقع والوظائف برأيي. لذا ففتح كتابا فلاسفة أو صنيح كذلك يوما ما.

ولكن لم يستمر العديد منا في ذلك؟

لأن الأطفال سرعان ما يلمسون أنهم لا يحصلون على أجوبة إلا إذا كان والداهم يلمحون الوقت الكافي لهم للجابة، أو أن لديهم مكتبات غنية، إن لم نتشجع تلك الرغبة بطرح الأسئلة من قِبلهم فستختفي من تلقاء نفسها. هناك سبب إضافي لذلك أيضا: ففي سن الدراسة يحصل الأطفال على كم هائل من الأجوبة للأسئلة لم يكونوا ليترجوها أنفسهم، ما هو الناتج القومي الإجمالي لإيطاليا؟ على سبيل المثال - وهذا ليس بسؤال من شأنه أن يبقى أحيانا صاحبنا طوال ليله. إن الأطفال سيعلمون أنفسهم تعلم الإجابة على هذه الأسئلة التي لا تخرج من قِبلهم، بينما الفلاسفة لا يترددت أري الاستمرار بطرح السؤال: «حسنا، ولكن ماذا؟» والذي كان عامل مزرعة وأمى كانت خادمة تعمل في البيوت، كان لدينا كتابان في المنزل، كتاب طبخ لأمي والآخر قاموس يعود لأمي، لم يكن هناك غيرهما. لم تكن الكتب جزءا من ثقافتنا. لقد اتهمت المدرسة الابتدائية وتبررت أري بطريقة أو بأخرى في الثانوية، لم يدر بيالي أبدا أن أكون فيلسوفا، كنت أرغب في أن أصبح سائق قطار، والسبب الوحيد الذي جعل مديرية السكك الحديدية تعيدني إلى البيت هو اكتشاف العدد المقرر للقبول في ذلك اليوم، لم أجد طريقا آخر أفضل من البدء بدراسة جامعية، لم أشعر بأنه مكاني في البدء، الكم الكبير من العلوم كان تقريبا اللغة المستخدمة بدمت غريبة علي، وجاءت ضربة البرق عندما قرأت لوكريتيوس حول طبيعة الأشياء... فعدت تلك اللحظة صار لوكريتيوس حارسا فلسفيا.

الويعي يموت عندما يموت الجسم. ذلك هو الحجر الأساس في أعمال أونفراي الفلسفية. لكن لأنفراي معلم أهد هو: فريدريك نيتشه.

عوملا استهولت كتبي باقتباسات من نيتشه. بهذه الطريقة أو تلك يمكن قراءتها بمثابة تعليقات تعيشت - ليس لأنني أفكر مثلما يفكر نيتشه، بل لأنني أفكر انطلاقا من نيتشه.

لماذا لم أكن أجد السبب تسمي نفسك: نيتشويا يساريا وليس نيتشويا فقط؟

منطق نيتشه هو أن الله قد مات، في عصر ما بعد المسيحية علينا إيجاد الوضعية الجديدة، يرض نيتشه كل أشكال الإيمان بالآخرة وفكرة الافتداء، ليس هناك من نهاية للتاريخ وليس هناك من معنى من دون الوجود بعد ذاتها. يضع نيتشه عبر هذا مبداء عن الرجل الأعلى أو الإنسان المثقوق، يجب أن نترك أن لا خيار لنا، وأن كل شيء مقرر. نحن محكومون بقانون الضرورة. حريتنا تكمن في أن نترك أننا لسنا أحرارا، وأن نحب قدرنا.

عندما نتعلم أن نحب قدرنا أو مصيرنا سنستعرف بدورنا على متعة وفرحة الإنسان الأعلى بالحياسة. هنا يقول النيتشوي اليساري: «أجل ولكننا لا نستطيع أن نقول نعم لكل شيء». نحن نقول نعم فقط أن يقول نعم للحياة ونقول لا لكل ما يقول لا للحياة.

وهو تماما موقف كامو في عمله الرئيسي «المتصد». لا يمكننا أن نقول نعم لكل ما يقول لا للحياة،

ميشيل أونفراي، كيف أصبحت فيلسوفا؟  
\* لصحبي فيلسوفا، بل كنت أظن دائما أنني فيلسوف، فرضيتي هي أننا جميعا نولد فلاسفة، ولكن جزءا قليلا من يستمر في ذلك، عقليته الطفل هي ذات توجه فلسفي استلها من الطبيعة، الطفل يطرح سؤالا: «ماذا السماء زرقاء؟»، «ما الذي سيحصل لجدي عندما يموت؟»... الخ، إنها أسئلة فلسفية حول العالم وترتيبات

الكرد، القمع، القتل الجماعي وأرهاب الموت الخ.  
\* أعرف أن هناك شيئا واحدا مهما جدا بالنسبة إليك: وهو أن تخلق تضامنا مجتمعيا فلسفيا، وأن تعيد الفلسفة للشعب. هذا ليس ما نسعته تحديدا من الفلاسفة الفرنسيين الذين يعرفون كتشويين؟

أجل، الفلسفة يجب أن تعود إلى الشارع وتخرج إلى الناس حيث تنتمي، وحيث كانت تنتمي في العصور القديمة. لاحظ كيف ترجم أعمال أفلاطون بالناص، السماكين، الإسكافين، الموسات المارات الخ. الفلسفة لا تخت مشرعين يقرأون الكتب العينية ويتفلسفون خلال وقت دوامهم. إن تكون فيلسوفا يعني أن تتفلسف طوال الوقت: هذا هو التقليد الأثيني الذي أود العودة إليه والذي للأسف أخذ في التلاشي بعد صعود المسيحية. يجب القول إنني لا اعتبر أن المسيح كان شخصية تاريخية على الإطلاق - المسيح هو شخصية تبلورت في خيال الإنجليين الذين لم يعرف كتابها يوما المسيح، وبهذا خلق آباء الكنيسة الفلسفة التي دارت حول لحم هذا الشخص ودمه فصارت ترمينا وبحثا مجنونيا في تفاصيل عجيبة، حيث تأتي عليهم إنبات تلك العجائب مثل الثالوث، القيامة والولادات العذرية. هكذا تحصل على ما يزيد عن عشرة قرون من الفلسفة رُسمت انطلاقا من الرغبة في إضفاء الشرعية على شيء لا يمكن إقراره، فلسفة الجماعات التي تعرّفها هي تطوير لنقد علم المسيحية لذا عندما نتحدث عن فيلسوف فرنسي - النظرية الفرنسية كما يقول الأمريكيون، وأعني فلاسفة مثل دولوز، غاتاري، بيريدا وليوتار الخ - فذلك له علاقة بأصحاب التنويم المغناطيسي تماما. ما زلت أبحث عن زميل لي في الفلسفة أو أي شخص آخر يمكنه أن يشرح لي مؤلف دولوز «أنتي أوديبوس/أوديب المخاد/الخد أوديب». كتب فوكو عن الجنون انطلاقا من قراءته في الأرشيف فهو لم يعرف حقيقة الجنان وواقعهم، وفي عودة أبعث لي الوراء لدينا سارتر الذي أراد أن يحشد عمال السيارات في بيلانكور، لكن لا أحد منهم فهم ما قال هذا «المثقف الذي صاحب النظارات» الذي لم يخلط يوما في حياته بعمل حقيقيين. إنه ليس التفكير، بل تمارين التكرار المستقلة التي تعيد استخدام ذات الطروحات القديمة. أريد عوضا عن ذلك توفير هذه المدرسية، والتقليد من شأن النقاش باجمعه

المليء بالمصطلحات الضمنية والنقيلية. لهذا تسعى في فلسفتي الواح حورابري القبح على التفكير الفلسفي الذي قام خارج هذا التقليد وعادوا.

عندما عن كونه نيتشويا يساريا فقد

«نحن لسنا في حرب مع الدولة الإسلامية بسبب حقوق الإنسان والديمقراطية وغير ذلك. الأمر يدور حول الجغرافيا السياسية والامدادات النفطية. جنودنا يتفاوضون راثيا ولديهم قواعد، وليسوا متحمسين للدفاع عن قيمنا، ما الذي يجدي أن نفلسف الراهبين؟ لن يتأتى إلا المزيد من الراهبين جراء ذلك. عدا ذلك يقف الآلاف من المسلمين والمزيد في الطريق على تعبة الاستعداد للذهاب إلى الموت، من أجل أفكارهم، وتعمير حضارتهم. إنهم سيجدون أنفسهم في الموقف نفسه الذي كان عليه المسيحيون المتصورون في القرن الرابع أو خلال الحرب الصليبية. عندما تتواجه حضارتان في فترة ما، وتكون إحداها مادية تنازع محتضرة، لا نهم سوى منطق المال والسلطة، والأخرى غازية وروحية، فإن الأخيرة تنتصر. هذا ما أظهره التاريخ.»

\* كتابة عراقية/ الدانمارك



«الصعود إلى نبتون» لعبد الحليم المدني:

## بين الخيال العلمي والفانتازيا!

صالح الرزوق \*

مع الحياة، وبسبب قلة صبرنا حيال مشاق الواقع وصعوبته وتعقده.

إنها أقرب ما تكون لنهيات، أو عصاب، يتنبها لسائل موجودة في اللاشعور، لا تزيد أن نغفر بها، ولكنها تلعب دورا في تحديد المسار.

واعتقد أن نية أبطال القصص وضياعهم في المجرة بين الكواكب، وعدم قدرتهم على رؤية الصور الواقعية والمادية بوضوح يحدوه الصراع الأبدي والأزلي بين غريزة الحياة ومشكلة الموت.

لقد وقف أبطال القصص عند الحد الفاصل بين واقع يندثر ومجهول يقترّب، وعليه إذا ركز الكاتب جهوده لشخصية خيالاته في ماهيتين هما الرجل والمرأة أو الذكورة والأنوثة. كان هناك شخص ثالث لا نراه في الحالات العادية بالعين الجردة. ولكنه هنا متجسد ومنظور. وهو الموت. واعتقد أن الهروب من الأرض واللجوء للكواكب والفضاء هو مصدر كناية عن مشاعر الخوف والرعب من الموت، حتى أن بطل قصة (الانتقام) كان يسمي الموت (قالت الخفي) ويراه وهو يأتي إليه، بصورة شخص غامض بلا صفات قبل أن يجلته ويدخل فيه.

وهكذا ينهي القصة وهو يغرد بصوت رخيم قائلا: أنا أموت، ها أنا موت. لقد رسمت هذه القصص الموت بشكل كينونية (موجود وكائن لا يمكن تسميته ولكن نستطيع التعرف عليه). وكانت الشخصيات تسمع وقع خطواته وهو يطاردنا (فضة الانتقام قصة أنتجاس في يوم ذي مسغبة). ولكن المفاجأة أنه ليس ملك الموت المجنح الذي يحمل منجل حصاد الأرواح، إنما هو الشعور باليأس الذي يتجدد من داخل النفس البشرية ويتجسد بصورة وقوم.

وهكذا يأخذ بطل القصة حياته بيده. بمعنى يضع لحياته حدا ختاميا، ويقدم على الانتحار.

وهذه الحيلة الفنية إن عبرت عن شيء فهي تعبر عن الاغتراب والانفصال، اغتراب ذاتي وقليعة اجتماعية. وبذلك

يكون الموت بالتراضي، بموافقة ومباركة الشخصية ذاتها.

وهذا وحده يفسر لماذا يموت أبطال القصص والفضاء عند السمع عليه السلام أو ماذا ينظرون لقائهم بابتسامة ترحيب (قصة الانتقام).

أرى أن هذه القصص هي مزيج من الخيال العلمي والفانتازيا بنفس الطريقة التي يكتب بها راي برادبوري.

ولكن إذا كان برادبوري متأثرا بثقافة التنصّل والفضاء عند السمع عليه السلام فهذه القصص متأثرة بميثاقين الثقافة الإسلامية والتي تتوفر في الجو العام بسبخة. فالصور والتراكيب تقترب بخلفياتها من فكرة الصعود، على مرقاة للسما، حيث الرحمة الإلهية ومبدأ الوجود. والصعود للسما يقابله هنا التيه والتفرد في الفضاء، والرقاة التي لا يتصورها عقل البشر تقابلها التراكيب السريالية والروبووات، كذلك في كل القصص وصف مسهب لسماوات متعاقبة ولكل واحدة منها باب وسنان وكاننا أمام فندق خمس نجوم عائم بين الكواكب. وبقدوري القول إن عناصر الخيال الإسلامي كانت تعمل بالخفاء تحت قشرة رقيقة من التكنولوجيا وعلوم التنصّل والمستقبل، ويمكن أن نسلج عدة إشارات من القصص الدنسي التي صدرها القرآن الكريم والحدِيث الشريف كوساوس الشيطان ومعنى ابدية الشر ومقاومته بالإيمان، والنباتات، والشهيد عن قراءة الفاتحة على رأس الميت وشخصية رضوان سادس الجنة وحكاية باجوج وماجوج وطرده آدم وحواء من السماء.

ولكن المدني ليس من أنصار «حسن القصص»، إنه لا يبعد إنتاج الأساطير الدينية إنما يضيف عليها المعنى الحضاري والعرفي للمنطقة بصورة رموز من

حضرارات وادي الرافدين، فقد أشار لها بالقاب ورموز مكتوبة كالمسودة السومرية مع القاب ونوعت لا تجدها إلا في لمحة بها أنفست.

وهذا وحده يفسر لماذا يموت أبطال القصص والفضاء عند السمع عليه السلام أو ماذا ينظرون لقائهم بابتسامة ترحيب (قصة الانتقام).

أرى أن هذا هو الفرق الأساسي بين القصص ليس كما يوحى العنوان (الابتعاد عن الأرض واختيار الفضاء والمجرة الشمسية كمسرح للأحداث)، ولكن العكس. إنها تولد تمهيد الطريق لعودة الإنسان لنقا من سجنه وفضاء روحه، يوم كان في الجنة تحت ظلال شجرة الحياة، وهي جنة رمزية بلا شك.

قد تكون المعادل الموضوعي لبنت الإنسان وسكنه ومثواه، ولا أظن أنها تحمل أي هم سياسي أو وطني مباشر، وربما كانت كل الفكرة هي الهروب من مشاكل السياسة والصراع على الحكم.

ولو علمنا أن الكاتب يعيش في المنفى من عدة سنوات وأنه متخصص بتاريخ العصور عند قدماء العرب لما تردنا لحظة واحدة في رؤية هذه الحقيقة، أنه كان طوال الوقت يبحث عن ذاته وجوهده، وليس عن واقعه، عن الماهيات والموازينات وليس عن ضروريات الحياة وظروفها ومتابيحها.

وفي سبيل ذلك كان لا يد من مواجهة المصاعب والمخاطر، واختيار قوة الشكسية أسماء غويات إيليس من جهة، وأمام النسيان والإنكار.

إنها رحلة افتراضية نحو بدايات البشرية النظيفة والنقية وتصعيد نفسي لشروط وجودي، أو بعبارة مختصرة في بحث عن الموضوع في الذات وليس مجرد بحث عن الموضوع في العالم.

\* صدرت المجموعة عام 2013 عن مكتبة الوطن العربي/ دبالي، العراق. يغلبان من تصميم وائل المصري، وفي 111ص.

\* خاص وباحث من سوريا

### شاهد نفي

## «تأنغو» عربي!



خيرى منصور \*

أحد تجليات التأنغو انه ديالوج، لهذا يشترط سواء كان رقصة أو حورا وجود الآخر، وهو وجود غير افتراضي، لأنه عندئذ سيكون نسخة من الذات أو ظلا لها، وكلما تذكرت بيت الشعر الذي استلهمه أو أحال إليه العديد من الشعراء العرب: ذهب الذين أحبهم وبقيت

مثل شعير فردا

أشعر بأن التأنغو العربي مونولوج وان جذر هذه الظاهرة هو الراعي الذي يكون دائما مفردة مع قطيعه وحين يستغرق في العزف الشجي على الناي لا يسع غير صدى صوته و إذا حدق حوله أو خلفه لا يرى غير ظله. وحين اختار الراحل احسان عباس عنوانا لمذكراته لم يجد أدق من «غربة الراعي» للتعبير عن الوحدة الزمنية، لكن هناك تجليات أخرى للتأنغو العربي منها، رقصة المذبوح من الألم، إشارة إلى الطائر الذي يُدبغ فيرقص رقصة الاحتضار وهو يتربّخ، وحين قال الشاعر العربي أن رقصة لم يكن طربا بل من شدة الألم بلغ ذروة الأشفاق على الذات، وهذا الأشفاق هو ينبوع النرجسية الجريحة التي عبر عنها بشكل أسر مالك بن الربيع وهو يرثي نفسه، حيث لا يبكي على فراقه غير السيف والرمح، وحين استخدم الشاعر الراحل يوسف الصايغ مرثية بن الربيع كان يمارس إسقاطا، ويتقمص لحظة الوداع، سواء بالمعنى السياسي أو الدلالة الوجدانية، فشرأه الذات هو أقصى أشفاق عليها، إضافة إلى كونه دليلا على الغياب المطلق للأخر وكان الراعي لذاته يردد ذلك المثل القائل ما حك جلدك مثل ظفرك لكن بعد تحويله إلى ... ما رثاك الساقل فكّن الذات والأخر معا وكن يتيم نفسك وأرملتها أيضا.

وبالطبع لا يعني ذلك أن العربي اكتشف ميكرا ما سماه سارتر الجمجم هو الأخر من مسرحية الحلقة المفرغة، لكن الأخير ليسوا نعيما أيضا بالنسبة للشاعر العربي فهم مشاريع خضوم أو صراع انداد أو خُساد أو وشادة، ونجد ذلك على نحو بالغ الوضوح والتجسد لدى المتنبي، فالأخر حتى لو كان شاعرا مثل أي فراس قريب سيف الدولة شحمه ورم، والالتباس دائم بين الإبتسامة وإبراز الانياب بحيث تُحدف المسافة بين القبلة والعضة، وليس هذا حكرا على العربي، ففي رواية زوربا لكازناتزي يرقص زوربا بمفرده لكن كالمثاق المذبوح لأنها رقصة الألم وفقدان الاين، لهذا كان زوربا في تلك الرقص يعانق ذبا فالسائلة أقرب إلى تقبيل الذات، وهو أمر في غاية الصعوبة لأننا نأخذ دائما كلبية تنس يمارسها الوحيد مع نفسه وبلا شبكة، ليكتشف بعد نهاية اللعبة أن كل ما أحززه من أهداف كان في موماه، فهو خاسر بقدر ما هو رابح.

\*\*\*

من أتيح لهم مشاهدة طقس عزاء تمارسه الأرملة في بعض الأرياف العربية يدرك على الفور أن هذا التأنغو الغريد يكون بلا شريك على الإطلاق، فالملطوب من الامله أن تعيد الرقصة السوداء ذاتها مع كل قائمة إلى العزاء، وهذا ما يسمى مسرحة العاطفة وليس التعبير البريء عنها، والرقصة السوداء هي ما يُسمى «الحُجْل» أي الدوران حول الذات حتى فقدان التوازن والانعساق، أن العدد الهائل من المواظ والامثال الشعبية في موروثنا عن مديح العزلة والاحتراز من الآخرين ليس عابرا، بل هو بحاجة إلى تحليل تحت مظهر سايكولوجي، فهل كان السبب البعيد لذلك حياة الصحراء وثقافة الغزو المتبادل، أم الريبة في كل ما هو خارج الذات؟

الاجابة انثربولوجية بامتياز وتستحق مقاربة أخرى لكن ما يعيننا في هذا المقام هو الافراط في الأشفاق على الذات الذي قد يصل حدّ عبادتها، مما يجعل من رقصة التأنغو التي تشتد في الثنائية امرا غير مألوف، وينوب عن هذه الرقصة المونولوج أو الرقص الذاتي، وهناك مقاربة تستحق التذكير في هذا السياق حول الرقص بجملة قدمها سلامة موسى في النصف الأول من القرن الماضي، قارن من خلالها بين الرقص الشرقي وأنماط الرقص الاخرى، وأول ما لفت انتباهه، كما قال، هو ان الراقصة الشرقية لا تستغرق في التعبير بالجسد عن الانفعال، فهي ترقص وتتلاذذ بالنظر إلى جسدها لأنها ترقص لآخرين. وحين كتب كل من ادوارد سعيد وغابرييل ماركيز عن الرقص التي تباعد المسافة الزمنية وتباعد القارئ أيضا، كانت الراقصة تحية كاريوكا هي التي اجتذبت انتباه سعيد عندما شاهدها وهي ترقص في إحدى ليالي القاهرة، وقدم قراءة غير مُتعابلية عن أدائها بدون أن يخفي انفعالها بها، أما ماركيز فقد كتب عن شاكيرا شيئا مُغايرا، وأصغى لياقعات في جسدها هي البديل الصامت عن التثران عن اللغة، وكان صمت الجسد أكثر صخبا من صوت الغناء!

\*\*\*

انتساءل أحيانا، هل تمدد تعاطي الذات وإدماجها على الرقص أيضا؟ بحيث يكون الآخر ضعيعة الذات أو نتوءا منها، لأن التأنغو رغم الإسفاف في استخدامه كمصطلح حتى في عالم الانترنت يبقى الاختيار الأغسر للاعتراف بالآخر بوصفه شريكا ونداً وفاعلا ومنفعلا في آن.

وأجادة رقصة التأنغو هي المرادف لإجادة الديالوج، ومغادرة الذات ولو لبعض الوقت، فمن يرقصون مع أنفسهم هم أيضا الذين لا يصغفون لغير أصواتهم ما دام الآخر مجرد مخاطب وكائن افتراضي، فالشاعر الجاهلي الذي كان يبدأ قصيدته مخاطبا الاطلال بكلمة خليلي أو اصحابي كان يمارس تقليدا نمطيا، وعلى الأغلب لم يكن هناك خليل أو صاحب، لهذا سخر ابو نواس من الواقفين على الاطلال قائلا: ما ضره لو كان جلوس!

من غربة الراعي ورقصته الشجية مع ظله وعلى إيقاع نايه إلى اللحظة الطليقة التي استولنت الذاكرة ولم تعد حجرا أو خيمة أو روث غزلان أو رمداد مؤقد، كان المونولوج هو قدر الراقص مع نفسه وما ترسّب في اللاوعي تقتضه بين وقت وآخر اختبارات التأنغو، سواء كان عاطفيا أو سياسيا أو حتى ثقافيا. أن الآخر الغائب حيناً والمُعَيّب أحيانا هو شرط استكمال الرقصة كما هو شرط استكمال الحوار، لكن فائض الأشفاق على الذات افرد هذه الفواض من الغزلات!

\* كاتب اردني



في الخيال العلمي دعوة للتوسع والغزو، والاستفادة مباشرة من ثقافة استعمارية وإمبريالية لا تكفيها الأرض وتبحث عن مكاسب حتى في أعماق المحيطات وأقاصي الفضاء، ولكن في «الصعود إلى نبتون» اهتمام بالمعاني والغرائز الأساسية الخاصة بالأفراد، كالعشق والحسِن والحرية، مع ميول واضحة لاكتشاف الذات، وربما من

عرضت ضمن برنامج «سيماتك» في مصر

# فيلما «إسأل ذلك» و«بابل»: الربيع العربي وتداعياته من وجهة نظر وثائقية سينمائية

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

نستعرض هنا عملين وثائقيين عُرضوا خلال برنامج عروض مركز الفيلم البيدي (سيماتك) الذي يأتي في إطار الورشة الثانية للتعقد السينمائي، الذي أعده الناقد التونسي الطاهر الشبيخاوي، وتناول الفيلمان تداعيات أحداث الربيع العربي، ربما من زاوية مختلفة تماما من الأحداث التي تابعناها تحفيا وسائل الإعلام والفشائيات. الفيلم الأول من الجزائر بعنوان «اسأل ذلك» للمخرج لبن عمار خوجه إنتاج 2012، وحاز جائزة الفيلم الأول من المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بموسيليا في العام نفسه، كما شارك في العديد من المهرجانات الدولية، ويستعرض ويقارن تداعيات الربيع العربي، خاصة في تونس ومصر وبين الوضع الزمن في بلده الجزائر. أما الفيلم الآخر فيوثق لتجربة أو حالة لاقتة بعد قيام الثورة الليبية، وقرار الكثير من الجنسيات والبقاء لفترة على الحدود الليبية التونسية. الفيلم جاء بعنوان «بابل» ليصور حياة هؤلاء، وهو إنتاج تونسي عام 2012، ومن إخراج ثلاثة مخرجين هم يوسف الشابي، إسماعيل، علاء الدين سليم.

لا أمل في رحيل الليناصور

يحاول المخرج وكاتب سيناريو الفيلم عمار خوجه أن يخلط الوثائقي بالذاتي، حيث يسرد تجربته بعونه من فرنسا إلى بلده الجزائر لتتابع ما يحدث بعد الزلزال السياسي والاجتماعي في كل من تونس ومصر. إلا أن الذاتي هنا يصبح ثقلا ثقما على الأحداث، فالخروج يريد التوثيق لحالة الهياج الشعبي التي اجتاحت الجزائر، كمحاولة للتخلص ونسف السلطة ثقيلة الظل التي يمثلها بوتفليقة ورجاله. كان من الممكن إلا يظهر المخرج في الأحداث، وتحل الكاميرا مكانه، خاصة أنه اتخذ حيزا كبيرا من

لقطة من فيلم «بابل»

مساحة السرد الفيلمي، إلا أنه نجح في سرد التناقض الفيلمي بين الراي الشعبي لكبار السن من الرجال والنساء، الذين يستغلهم الإعلام الرسمي لترويج أفكاره السقيمة - الحال نفسه في كل الدول العربية - ووصف الشباب الثوري بعدم المسؤولية، والعمل على هدم وانهاير الدولة، ومن هنا ذهب المخرج ليسأل الشباب الذي يعاني البطالة، ويحمل بالهجرة لدولة كان يناضل للخلاص منها سابقا، وأصبح نضاله الآن يتجسد في الحلم بها لئلا تهر، وكيفية الوصول

إليها؛ ويبدو التناقض الذي يصل إلى حد السخرية من الثوار أنفسهم، الذين لم يفعلوا سوى التذليل بالنظام ورجاله، بدون مواجهة الفعلية. كما حدث في حالتي تونس ومصر، فبينما يهرب بن علي ويتخلى مبارك رغما عنه عن حكم استمر أكثر من ثلاثين عاما، يعود بوتفليقة مرة أخرى، وبما أقوى مما كان، وهنا يسخر المخرج من الوضع بالكامل، فليس من السهل أن يرحل ديناصور. هناك حالة من اليأس تسيطر على الفيلم بالكامل، وكان عودة المخرج لبلاده ما هي

إلا رحلة خائبة خالفت توقعاته، وحلم الفيلم تحول إلى كابوس الواقع، الذي نجح الفيلم في تجسيده واستعراضه في حروفية شديدة. اعتمد المخرج شريطا صوتيا متنوعا... بداية من الأصوات الفعلية لوقع الأحداث، التظاهرات والصخب والهتافات، إضافة إلى اللقاءات التلفزيونية الرسمية، والأغنيات القديمة الجزائرية، والحديثة منها، المتمثلة في أغنيات الشاب خالد، والتعليق الصوتي/ الراوي الذي استشهد بعبارة متميزة

للأبير كامو المناهض لاحتلال فرنسا للجزائر، وكأنه صوت يرافق حالة المخرج الذي يندب باحتمال جديد لا أمل في النجاة منه قريبا. محاولة الإيحاء بالواقع بعد اندلاع الثورة الليبية كان على حوالي أكثر من مليون شخص من جنسيات مختلفة الهرب حتى الحدود التونسية، وإقامة مخيم كبير بمراس جدير - إلى أن يتم ترحيلهم إلى بلادهم،



على الجميع، لنجد بالفعل ما يُشبهه (بابل) العديد من اللهجات واللغات وكان كل فصيل في عالم منفصل، لا يوحدهم سوى ماعيد الطعام التي تتحول إلى معارك في النهاية، هذه المعارك التي انتهت بموت أحد اللاجئين وقيام أتباعه بالصراخ والتذليل بما حدث، وكأنها ثورة أخرى على حدود بلد نجحت ثورتها وأخرى لم تزل غارقة في حروبها الداخلية. حاول المخرجون خلق إيحاء في غرفة الإنتاج، فلم تكن الفكرة واضحة في البداية، اللهم إلا تصوير أكبر كم من اللقطات والمواقف التي حدثت، وهو ما أخل بإيحاء الفيلم - بما أنه أصبح فيلما - وأصبح الترحيل والتطوير سمة واضحة لتجربة كان من الممكن أن تكون أفضل بكثير، وهنا نجد التناقض الذي وقع فيه صناع الفيلم، فالإيحاء بالواقع كان ملحسا ملحا عليهم، لذا فلم يكن الشريط الصوتي للفيلم إلا الصوت الفعلي للأحداث، مع تدخل اللغات والصيحات والعبارة غير المفهومة إلا لأصحابها، من ناحية أخرى لم يتحقق الواقع المنشود بما أن الأمر جرى ترتيبه بصعوبة بالغة داخل غرفة الإنتاج، فلا يوجد واقع إن؛ هذا التراجع هو الذي خلق الإيحاء المتذبذب الذي طال الفيلم في أكثر من موضع، من ناحية أخرى ووسط هذا الواقع المراد نقله على الشاشة يبحث المخرجون عن تشكيل جمالي وإيحاء دلالي بالمعنى... بداية من تصوير الطبيعة وأشجار تناضل للحياة في الصحراء، وحشرات صحراوية يبدأ بها الفيلم وكأنها تمهيد لحالة اللاجئين - تعتقد أن هذه الجماليات تم تصويرها بغرض خلق البناء الفيلمي بعد انتهاء ترحيل اللاجئين - كمحاولة لإضفاء معنى على تصوير لقطات جاءت كيفما اتفق، إلا أن هذا لا يقلل من حالة الصياغ والبشطات والخسوف التي طالت الجميع، والتي اجتهد الفيلم في نقلها بشئ الطرق، لولا غياب الرؤية الكاملة والبحث عن منطق سردي يبدو عليه الاقتعال الشديد.



محمد المكي إبراهيم

شعراء كبار احتفوا بصديقهم العائد من الغربة قبل أن يعود من جديد إلى مستقره. الشاعر عبد الله شابو اكتفى بوصف الكي بأنه كزكبير واستلف مفردة «سبيل» من الراحل عبد الله الطيب واصفا بها المحقق به، وقال إنه شاعر عظيم يأتيه الشعر عفو الخاطر. الشاعر إلياس فتح الرحمن العائد أيضا من غربة طويلة قرأ من أشعار ود المكي قصيدة «بعض الحقن» وتجلي الشاعر عالم عباس في قراءة قصيدة «الرحيل إلى طفلة الدائنة» التي نشرها الحنفي به في مطلع سبوعيات القرن الماضي. وقرأ الشعراء النشأبان الواصل يوسف ونادر جماع قصيدتي «مدنك الهدي والنور» و«تلك نفتح الحزن» على التوالي. وكانت الموسيقي حاضرة حيث تغنى الفنان عاطف عبد الحى بمجموعة من أناشيد المكي «الأكثوبريات» فألهم الوجدان بعيق وأريج سبقيات القرن الماضي.

## بمشاركة عدد من الشعراء والنقاد

# الخرطوم تحفي بالشاعر محمد المكي إبراهيم

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

أكثر من شهر ظلت الخرطوم تنففس شعرا، احتفاءً بالشاعر محمد المكي إبراهيم القيم منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية، جائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي، ومعهد البروفيسور عبد الله الطيب أقاما ندوة بعنوان «كل الحقن» في شهرته عن المحقق به، قال البروفيسور محمد الهدي بشري: إن تجربة المكي تعبر عن نيار «الغاية والصحراء» الذي يسرع في السيطرة على اللغة باستخدام كل المفردات في الشعر، ويحفظ فيها الانفتاح على الغناء التراثي، والتداخل مع الأجناس الإبداعية الأخرى، إضافة للتداخل مع الأجناس الأخرى، وقال إن قصيدة «قطر الغرب» تصلح أن تكون فيلما سينمائيا. الناقد مجذوب عيروس أشار إلى نكهة المكان في أشعار ود المكي، ووصفه بالشاعر المنسرد والقلق، واصفا ثورة تشرين الأول أكتوبر التي خلدتها المكي بشعرة بأنها ثورة الشباب في العالم، وأنها سبقت الربيع العربي، مؤكدا أنها ثورة ثقافية أعلنت، منذ وقت مبكر، وجود شعر العقلية في السودان وانعقاد الشعر السوداني من الشكل التقليدي. ووصف عيروس شعر محمد المكي بالتطور والتجريب المنسرد بدءا من ديوان «مفي» ثم «بعض الحقن»، وصولا إلى «يختبئ البستان في الورد» و«ديوان خبساء العامرية»، وقال إن الشاعر اهتم في كل تجاربه بجوه الشعر ونض «الروح السودانية» المتمثلة في التراث وقائع الحياة اليومية وبقي في حالة تماس مع العالم وقضايا التحور الوطني في كل الأرض، ولم ينفصل عن عالمه العربي وتراثه الإسلامي. مستشهدا بالمفردات والتناص القرآني، وأشار إلى جهود المكي في كتابة الرواية والمسرح وقراءة التاريخ السوداني في الأدب والفكر.

الشاعر والناقد أسماء تاج السر تناول الصورة عند المكي «بعبديها النفسي والفني» وأشار إلى أن القصد الأهم من أهم محركات الحب في أشعار محمد المكي إبراهيم، وركز الناقد عماد محمد بايكر على الغربة والترحال في شعر المحقق به، مستشهدا ببراعة الصورة وحسن التوظيف وقال إن الصورة عنده لها جانبان، النقاط الصورة «وتكويئنا والتناج»، وقال إن الرحيل يمثل له ماجسا كبيرا وفيه يخرج من المؤلف «ويح إلى طقس من طقوس الوطن: «يراحكم ماسخة عجوز في بلدي تعطر الهواء بالدميح ورائح الطعام والضيوف من بيوتنا فروح والجاراة التي يرف بالشباب وجهها الصباح يا عطرها الشفيف ينشق النهار من شذاه أواه لو لرة أشمه أضمه، أضمه، أضمه».

وأثنى المكي على الشاعر محمد الهدي المجذوب وقال إنهم تعلموا منه كثيرا، كما أنه تعلم منهم ويضيف: «رغم أنه كان الملك المتوج للشعر العمودي في السودان فقد أصبح يلعب، يتور ويتسلى بالموسيقى، فكسر عمود الأمر إلى قصيدة «النثر» في «شجاذ في الخرطوم»، واستفادنا من ثورته ورغبته في الخروج عن التقاليد وشعرا بالسنن الذي ضد محاربي الشعر الجدي». وتحدث المكي عن دور الشاعر الراحل محمد عبد الحى في الثقافة السودانية، مشيرا إلى أنه قدم خدمة كبيرة للثقافة عندما تولى إدارة مصلحة الثقافة في نظام جعفر نميري، وقال إن ما أنخله عبد الحى من صيد وتجديد في العمل الثقافي الرسمي يحتاج إلى تحليل موضوعي وطالب بالفعل بين الأمور السياسية وحسب وكخدمة الناس، وأشار إلى اهتمام عبد الحى المكي بالشاعر الإنكليزي «ت إس البيوت» وقال إنه تجاوز البيوت بعد ذلك واهتم بشعراء بريطانيين أكثر حداثة ونمى أن يتد البحث في هذه الجزئية. وعن الذين وصفوا علاقته بالوطن بأنها مزدوجة «حب وكراهية» قال المكي إنه يتسرد ويغضب عندما يرى بلده متخلفا في صنع الحضارة الإنسانية ويتألم من نذل الثقافي الذي يعيش ويحيا فيه، ولذلك تأتي أشعاره - في هذا الجانب - غاضبة ومستحقة على الرغبة في التفوق والمساهمة في الحضارة العالمية، مؤكدا أن الشعب السوداني جدير بأن يكون في المقدمة.

## نص:

### قصيصات لزمن الغواية والنسيان

منزوعة، تشهد حُفَر النَّازِعِ على عُثْفِ مَاءٍ...

والله أعلم بمن ظل عن سبيله، والعاقبة للأوابين وماي...؟!...

أحزاب	دهشة	ديما، قراطية
حطت على صدرها فراشة زاهية، ولما أفادت من غفوتها حلمت بكل الأطياف، أما أنا فنكتة قبةً أخرى..	تُدخل يدك في الأكوابيوم، تداعب سمكة صغيرة جدا.. تريد الإمساك بها.. ياها! تترك في أصابعك ألم الشويكات، تتألم بُرْهَةً، ثم تصحك للون الماكر.. قضيصة.	عند الامتحان تُعزِّز الديمقراطية أو تُهزِّز... أو تحال على مؤسسة استقبال الأمهات العازبات...
رواد	سبيل نحو التسلح	عرفان
قال: رواد الحركات الثقافية كرواد الفضاء.. لا بد أن تطأ أقدامهم الأرض مهما حلّقوا بعيدا عن السرب.	قال: مزابل قوم عود قوم موائد.. قالت: سأوي إلى زَبَلِ يعصمني من الجوع.. وتسابقا على أول «بِزْكَاسة»، فوجدنا قطعا متوحشة قد سبقتهما إلى هناك..	مُجَرَّد زَدَادٍ لا غير
حطت على صدرها فراشة زاهية، ولما أفادت من غفوتها حلمت بكل الأطياف، أما أنا فنكتة قبةً أخرى..	قال: وهي أعلم بالساردين والقارشرين والقَرَّاشين والمستقرئين: من صفك على سرد الأيسر، فاستقبله بما استدرتني به، وفي رواية أخرى: فاستقبلته بما استقبلتني به.	القصة القصيرة جدا طفلة صغيرة جدا، تلعب العُصْبَة والشريطة مع الأولاد.. تقفز برجل واحدة.. ولا تجد حرجا في أن تضعها على الخط.. رغم أن قانون اللعبة لا... بل إنهما لا تتحرج من أن تنزع بُتْأَنِيَّها وتتبول أمام دهشة الجميع، وقد أصاب أرجلهم زَدَادٌ ساخن...
حطت على صدرها فراشة زاهية، ولما أفادت من غفوتها حلمت بكل الأطياف، أما أنا فنكتة قبةً أخرى..	سُلُوم	✽ ناقد مغربي



أمنية خليل

## ترى أنها حققت نقلة نوعية في أعمالها السينمائية أمينة خليل: أرفض عمليات التجميل تماما

حضورها من هناك كان اشتراكها في مسلسل «شربات لوز» بطولة النجمة يسرا وفي العام التالي شاركت مع الشركة نفسها وأيضاً مع يسرا في «نكذب لو قلنا ما بنحيش» وأشارت إلى أنها شاركت عام 2000 وهي في سن 12 عاماً في فيلم قصير في ألمانيا وأحببت السينما جداً. وتقول: رمضان الماضي شاركت مع الزعيم عادل إمام في مسلسل «صاحب السعادة»، وكانت أميني أن أرى هذا النجم الذي حافظ على مسيرته منذ البداية حتى الآن ووجدت حالة العائلة بيننا ولذا دعانا الزعيم قبل التصوير إلى منزله لتتعرف على أفراد المسلسل وخلال التصوير شعرت بالفعل بالعائلة الحقيقية.

وعن انتشار عمليات التجميل في جيلها الصغير وأسبابه قالت: لأن الميديا تسلط أعضاءها على جيلنا في كل شيء لذا اتجهت البنات إلى ذلك وأرفض هذه العمليات تماماً. وصورت أمينة خليل الفيلم السينمائي «خطة بديلة» بطولة خالد

حضورها من هناك كان اشتراكها في مسلسل «شربات لوز» بطولة النجمة يسرا وفي العام التالي شاركت مع الشركة نفسها وأيضاً مع يسرا في «نكذب لو قلنا ما بنحيش» وأشارت إلى أنها شاركت عام 2000 وهي في سن 12 عاماً في فيلم قصير في ألمانيا وأحببت السينما جداً. وتقول: رمضان الماضي شاركت مع الزعيم عادل إمام في مسلسل «صاحب السعادة»، وكانت أميني أن أرى هذا النجم الذي حافظ على مسيرته منذ البداية حتى الآن ووجدت حالة العائلة بيننا ولذا دعانا الزعيم قبل التصوير إلى منزله لتتعرف على أفراد المسلسل وخلال التصوير شعرت بالفعل بالعائلة الحقيقية.

وعن انتشار عمليات التجميل في جيلها الصغير وأسبابه قالت: لأن الميديا تسلط أعضاءها على جيلنا في كل شيء لذا اتجهت البنات إلى ذلك وأرفض هذه العمليات تماماً. وصورت أمينة خليل الفيلم السينمائي «خطة بديلة» بطولة خالد

### القاهرة - «القدس العربي»

محمد عاطف:

ترى الفنانة أمينة خليل أن أسلوب تربيتها الفني إتمد على الاستماع للموسيقى من معها الموسيقي يحيى خليل، وانتمام والدها بأخوها إلى مشاهدة الأفلام، وكانت تقلد الأصوات التي تسمعها في الأفلام. وقالت: ما زلت أستمع بالمشاهدة السينمائية وهو ما جعلني أسافر لأمريكا للدراسة التمثيل في السينما بمدينة نيو ساثل بعد «كورس» صغير حصلت عليه أثناء دراستي في الجامعة الأمريكية.

وأضافت: الدراسة في أمريكا كانت مجرد أسلوب للتمثيل الصحيح والتعامل مع الكاميرا. وأوضح أن والدتها والدتها وجدنا التمثيل بداخلها ليس لعبة تمارسها بعض الوقت وستتركها، بل اكتشافا ارتباطها القوي بالفن والتمثيل، ولذا ساندتها بالسفر إلى روسيا أيضاً لتعلم التمثيل وبعد



لقاء الخيمسي

## لقاء الخيمسي تبدأ تصوير مسلسل «ألوان الطيف»

القاهرة «القدس العربي» رائيا يوسف:

تبدأ الفنانة لقاء الخيمسي تصوير أولى مشاهدتها في مسلسل «ألوان الطيف» بداية هذا الأسبوع، المسلسل تدور أحداثه حول أربع فتيات يعانين الفقر، ويرصد حكاية كل فتاة من بطلات العمل، وكيف تقضي حياتها وتتخطى العقاب والصعوبات. ويشترك لقاء بطولة مسلسل «ألوان الطيف» الفنانة عبير صبري، وأميرة فحفي، وأحمد وفيق، ومن تأليف أحمد صبحي، وإخراج عبد العزيز حشاد ومن المقرر عرض المسلسل في شهر مارس المقبل.

الجدير بالذكر أن آخر مشاركة تلفزيونية للقاء كانت العام قبل الماضي في مسلسل «العرب» الذي قام ببطولته الفنان منذ ربحانه وعرض خلال شهر رمضان 2013.

## تونس ضيفة شرف «مهرجان الداخلة السينمائي» في المغرب



لقطة من فيلم «صمت القبور»

أحمد عاطف، والفيلم التونسي «طفل الشمس»، وفيلم «الحاج نجيم» من العراق، وفيلم «عمر» من فلسطين، وأخيراً فيلماً «وداعاً كارمن» والصوت الخفي» من المغرب.

وإلى جانب المسابقة تشارك العديد من الأفلام المغربية والأجنبية في هذه التظاهرة على غرار «الحاسة الخامسة» من بلجيكيا، «أيس» من السويد، و«تانا» من فرنسا، و«الجمال الخارق» من إيطاليا، و«كل ما تريده» إسبانيا.

كما سيكون جمهور هذا المهرجان على موعد مع باقة من الأفلام المغربية نذكر منها «بين يوم وليلة» والمغضوب عليهم» و«الفردي» وخلف الأبواب المغلقة» و«ياما» و«سارة» و«المفسر الأحمر» و«بولنوار» و«أري الظلمة» و«زينب زهرة أنعام».

فيما تحضر السينما التونسية كضييفة شرف في هذه الدورة وستشارك بعدة أفلام منها «صمت القبور» لمفيدة اللاتلي و«عصفور السطح» لفريد بوغدير و«ملكة النمل» لشوقي الماجري و«المغامرة» و«صافح من ذهب» للنور بوزيد.

وسيتأسس الروائي المغربي محمد براءة لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، والتي ستضم في عضويتها كلا من المخرج الأردني ورئيس مهرجان «الجزيرة للإسلام الوثائقية» عباس أرناؤوط، والفنانة التونسية فاطمة بن سعديان، والناقد اللبناني جمال فياض، ورئيس الجمعية العمومية للسينما ورئيس مهرجان مسقط السينمائي الدولي الدكتور خالد الزجال.

وسيكرم مهرجان «الداخلة الدولي السينمائي» في دورته الخامسة النجم المصري محمود عبدالعزيز بعد أن كرمه الفنان المصري يحيى الفخراني في الدورة السابقة.

### تونس - «القدس العربي»

فاطمة الجبيري:

من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري لتواصل حتى الثالث عشر من الشهر نفسه تحت رعاية ملك المغرب محمد السادس.

وستشهد هذه الدورة حضور أكثر للسينما العربية في المسابقة الرسمية، حيث تتنافس تسعة أفلام عربية على جوائز الدورة، مع العلم

تتعلق فعاليات «مهرجان الداخلة السينمائي الدولي» المغربي في دورته الخامسة في السابغ

## فيلم «مليون» الإيراني يشارك في مهرجان القاهرة

القاهرة «القدس العربي»: يشارك فيلم «مليون» السينمائي الإيراني للمخرج نيماء جاويدي في فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، في خامس مشاركة دولية له.

وسيتنافس مع أفلام من 15 دولة في قسم المسابقات، ممثلاً السينما الإيرانية في هذا الحدث.

ويشارك «مليون» مؤخرًا في الدورة 27 لمهرجان طوكيو للأفلام وهو التجربة الإخراجية الأولى لنيماء جاويدي، وكان قد عرض لأول مرة ضمن فعاليات «مهرجان فجر السينمائي الدولي» في دورته 32.

وتدور قصة «مليون» حول زوجين شبابيين يريدان السفر، إلا أنهما يدخلان في أحداث معقدة، يشارك في التمثيل الممثل الإيراني بيما معادي ونجار جواهریان ومانى حقيقي والهام كردا وروشنك كرامي وبرستو مقدم ومهرنوش شاه حسيني وآخرون.



ملصق فيلم مليون

## «مونديال القاهرة للإعلام» يكرم دريد لحام

دمشق «القدس العربي»:

وجه رئيس الاتحاد العام للمنتجين العرب ورئيس مونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام إبراهيم أبو ذكري، الدعوة للفنان السوري الكبير دريد لحام، لحضور المونديال الذي سيقام يوم 20 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، حيث تم إبلاغه خلال اتصال هاتفي بقرار إدارة الاتحاد أن يكون الفنان الكبير ضيف الفن والإبداع العربي، وسيتم تكريمه في حفل الافتتاح ضمن كوكبة إعلامية من الرواد العرب.

وقد تم تكليف المنتج السوري، فيصل مرعي، لعمل الترتيبات اللازمة لوصول الفنان العربي لحضور فعاليات المونديال.

يذكر أن دريد لحام يشارك في مهرجان «القاهرة للآذاعة والتلفزيون» هذا العام ضمن فعاليات المونديال، بالمسلسل التاريخي «بواب الريح» إنتاج «سما الفن»، تأليف خلدون قتلان، ومن إخراج المثنى صبح.



دريد لحام

## عمرو دياب يعود للدراما بعد 20 عاماً

القاهرة «القدس العربي»: بعد نحو 20 عاماً من مشاركته في آخر أعماله التلفزيونية، يعود المطرب عمرو دياب للدراما الرمضانية بمسلسل «الشهرة».. وهذا العمل سيكتبه وينتجه الدكتور مدحت العدل.

ومن الجدير بالذكر أن دياب شارك ببطولة أربعة أفلام هي: «أيس كريم» في جليم» مع سيمون، وجيهان فاضل في عام 1992. وفيلم «ضحك ولعب وجد وحب» عن قصة حقيقية مع يسرا وعمر الشريف في عام 1993. كما شارك سابقاً في الغارات مع مديحة كامل وغنى ميال وشوقنا أكثر في عام 1990. وكان ضيف شرف في «السجيتان» مع إلهام شاهين، وسماح أنور وغنى «هلا هلا» في عام 1988.



عمرو دياب

القاهرة «القدس العربي»: بعد نحو 20 عاماً من مشاركته في آخر أعماله التلفزيونية، يعود المطرب عمرو دياب للدراما الرمضانية بمسلسل «الشهرة».. وهذا العمل سيكتبه وينتجه الدكتور مدحت العدل.

ومن الجدير بالذكر أن دياب شارك ببطولة أربعة أفلام هي: «أيس كريم» في جليم» مع سيمون، وجيهان فاضل في عام 1992. وفيلم «ضحك ولعب وجد وحب» عن قصة حقيقية مع يسرا وعمر الشريف في عام 1993. كما شارك سابقاً في الغارات مع مديحة كامل وغنى ميال وشوقنا أكثر في عام 1990. وكان ضيف شرف في «السجيتان» مع إلهام شاهين، وسماح أنور وغنى «هلا هلا» في عام 1988.

## البراج

العمل:

تقرب من الذين يحبونك ويستطيعون مناقشتك في الأمور المعقدة، الحظ سيبتسم لك اليوم وستصلك أخبار مفرحة لنفسك.

الثور:

الوحدة لن تجدك نفعاً، عليك بالابتعاد عن العزلة وتلبية دعوات الأهل والأصدقاء، لا تدع الأيس يتسرب إلى حياتك.

الجوزاء:

تصرفات الحبيب تجعلك بقلق وحيرة، تطور جديد في

تفكيرك يجعلك أكثر واقعية، حاول مراجعة حساباتك لمعرفة أصدقائك.

السرطان:

روحك المعنوية لا تضعف فأنت تتغلب بسهولة على كل الصعاب وتساعد المقربين منك على حل مشاكلهم.

الأسد:

تملك عدة إمكانيات، عليك ألا تلقي بها جميعاً في مجال واحد، ستعترضك بعض العقبات إلا أنك ستتمكن من تذليلها.

العذراء:

يوم مميز على الصعيد المهني

والاجتماعي، بادر فوراً إلى تنفيذ مخططاتك فالحظ يبتسم لك في هذه الفترة.

الميزان:

الخيبات المتتالية تدفعك للانغلاق والانطواء على نفسك، وهذا مضر لك، خير أن تبقى في الظل من أن تسير على طريق وعرة.

القرب:

حاول الموازنة بين حالتك العاطفية والعملية وأعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد المستمرين.

النور:

ابتعد عن المغامرة ضمن حقول المال وكن حريصاً في عملك وبذلك

توفر لنفسك شيئاً من الحماية والطمأنينة.

الجدي:

تلبس عباءة من حرير السنايل وخيوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد محبة.

الدلو:

صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليفك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسيء إليك وتعيدك إلى الوراء.

الثور:

تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك المهنية والاجتماعية.

## حل الغد السابق

5	6	3	8	1	2	4	9	7
7	2	4	9	5	3	1	6	8
8	1	9	6	4	7	5	2	3
9	8	7	5	2	1	3	4	6
6	3	5	4	7	8	9	1	2
2	4	1	3	9	6	7	8	5
1	7	8	2	3	4	6	5	9
4	5	2	7	6	9	8	3	1
3	9	6	1	8	5	2	7	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	3			6	4			
7			5	4	2			
				3		8		
8					6	7		
	4					3		
		1	3				5	
		1		5				
			6	7	1			4
			5	2				8

## أوركسترا الكفيفات في مصر.. عزف على أوتار الأمل

القاهرة - مروة جمال:

حكما ستستشعر نغمات الموسيقى بايقاع مختلف، حينما يقوم بعضها بشخص كفيف لا يمكنه قراءة الدونة الموسيقية، ولا رؤية تعليمات المايسترو على المسرح لإتباعها؛ فما بالك إذا كان من يقوم بالعزف فريق كامل من الفتيات الكفيفات.

هذا الإحساس سيصلك عندما تستمع لعزف فرقة «النور والأمل»، وهي أول أوركسترا للعازفات الكفيفات في مصر وتضم 38 عازفة تتراوح أعمارهن بين 15 و 40 عاماً.

ويقول الدكتور علي عثمان، مايسترو «النور والأمل»، إن الدور الذي يؤديه المايسترو مع «فرقة عازفات كفيفات» يختلف تماماً عن ذلك الدور الذي يؤديه مع أي فرقة موسيقية أخرى.

ويوضح عثمان بالقول إن المايسترو في هذه الحالة يقوم بتحويل المونة الموسيقية لطريقة «برايل» لتقوم كل عازفة بحفظها بشكل منفرد؛ ثم يقوم بجمع كل العازفات اللائي يعزفن على آلة موسيقية للتدريب بشكل جماعي؛ قبل أن تجتمع كل الفرقة بمختلف آلاتها الموسيقية لإجراء البروفات العامة التي تستمر حتى تتقن كل عضو في الفرقة طبيعة عملها.

وتشمل الآلات الموسيقية المستخدمة في الفرقة الوترية والآلات النخخ الخشبي والنحاسي والإيقاع، أما في الحفلات المباشرة، حسب عثمان، فتتم الاستعاضة عن إشارات المايسترو المعروفة بطرقات يدوية خفيفة تعرف العازفات معناها تماماً ويقمن باتباعها.

ولأن العازفات من الفتيات أو السيدات فإن تحديد الآلة الموسيقية التي ستعزف عليها عضوات الفرقة أمر مرهون بالبيئة الجسمانية لكل منهن.

ويقول المايسترو علي عثمان، إن صاحبة البنية القوية من الممكن أن تعزف بيسر على آلة «الكوترياف»، أما صاحبة البنية الضعيفة فتكون آلة «الفلوت» مناسبة لها؛ كذلك صاحبة الأصوات الطويلة تعزف بمهارة أكبر على آلة الكمان.

بدورها وأضحت أسأل فتري، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية «النور والأمل» أنه يتم اكتشاف المواهب الموسيقية للعازفات بشكل مبكر من خلال إجراء اختبارات دروية للطلبات الكفيفات اللائي يدرسن في مدرسة «النور والأمل».

جمعية «النور والأمل» جمعية أهلية غير هادفة للربح تأسست عام 1954 وعضواتها وإدارتها تتكون من سيدات متطوعات، وهدفتها الرئيسية هو منح الفتيات والسيدات الكفيفات حقوقهن، وذلك بتوفير التعليم المجاني بمدارس النور والأمل والإقامة الداخلية وبرامج تعلم القراءة بطريقة «البرايل»



أوركسترا الكفيفات

ومحو الأمية لهن بالإضافة إلى التأهيل المهني.

أما أوركسترا «النور والأمل»، التي تتبع الجمعية فيعود تأسيسها إلى العام 1961 عندما أنشأت الكوترة سمحة الخولي، رئيسة الأكاديمية المصرية للفنون بوزارة الثقافة سابقاً، معهد موسيقى جمعية النور والأمل على أسس أكاديمية وعلمية بحيث تدرس طالبات معهد الموسيقى في الوقت نفسه المواد الدراسية المقررة في مدارس التعليم العام بمرحلتها المختلفة، أي أنهن يجمعن منذ نعومة أظفارهن بين دراسة مزدوجة، مدرسة النور والأمل صباحاً ومعهد الموسيقى للنور والأمل مساءً، وابتدئ عمل معهد الموسيقى أوركسترا «النور والأمل»، الذي يعد فريداً من نوعه في العالم، حيث أنه مكون بالكامل من مكفوفي البصر، الذين يعزفون الموسيقى الكلاسيكية بشهيقا الغربي والشرقي، توضع فتري، وخلال السنوات الماضية ساهم العديد من قائدي الأوركسترا في تطوير فنون وأساليب خاصة لتمكين الفتيات من العزف دون الحاجة إلى قراءة النوتة

المكفوفين في أنحاء العالم، وذلك للاحتفال بمرور 200 عام على مولده.

وتقول فتري، إن أوركسترا «النور والأمل»، نجح في إيهار الجمهور في خمس قارات، حيث سافر للخارج 28 مرة وقدم حفلاته الموسيقية في 24 دولة من بينها 14 دولة أوروبية و5 دول عربية و3 دول آسيوية، فضلاً عن كندا وأستراليا.

وتضيف أن عروض الأوركسترا الموسيقية في الخارج أثارت ردود أفعال طيبة وإستحساناً واسعاً، منها ما ذكرته الصحافة النسائية عن الفرقة عقب أداء عروضها هناك بالقول «أوركسترا النور والأمل هو الهرم الرابع في مصر وحفلاته هي اجتياح ثقافي للنسأة».

الصحافة السويدية قالت عن أوركسترا «النور والأمل» إن «استوكهولم لم تشهد نجاحاً ولا إقبالا مثل هذا الذي شهدته مع أوركسترا النور والأمل»، والصحافة الإنكليزية اعتبرتها «لا مثيل لها في العالم».

## ريتا سليمان تغادر الأكاديمية على وقع أجواء رومانسية وحيوية مع يارا وفوديل

بيروت «القدس العربي» - من نادي اليااس:

توجت السهرة الثامنة من «ستار أكاديمي»، التي أحييتها النجمة يارا والنجم فوديل بمغادرة الطالبة الليتانيّة ريتا سليمان الأكاديمية، بعد وقوفها في دائرة الخطر إلى جانب الطالبين إيلي إيلينا من لبنان، وعبد السلام الزايد من الكويت، واستقطعت النجمة يارا والنجم فوديل إضفاء أجواء حماسية ورائعة جمعت بين الرومانسية والحيوية، التي طبعت هذه السهرة، التي ازدادت فيها المنافسة بين الطلاب، إذ غنت يارا مع الطالبة المصرية شيرين يديا أغنية «يا عايش» من ألبومها الجديد، كما غنت مع الطالبة المغربية ابتسام نسكت «مغروم»، ثم أبهرت الحضور في أطلالتها المفردة ضمن لوحة رومانسية راقصة أهدتها للجمهور على وقع أغنياتها «ه منك يا هوى».

يارا، التي أثنت على أداء الطلاب دعتهم إلى متابعة عملهم حتى بعد خروجه من الأكاديمية، مغررة في الوقت نفسه عن فرحتها بنجاح اليومها الجديد، الذي حظي بإصداة كثير وجيدة جداً، وهذا الأمر قد أفرحها كثيراً وجعلها سعيدة «الحمد لله»، على حد تعبيرها.

إلى ذلك، أشعلت اطلالة النجم فوديل بأغانيه الشبابية الحيوية والحماسة صفوف الجميع، إذ قدم 3 أغنيات: الأولى «عينك عينك» مع الطالبة غادة الجريدي من تونس والثانية «ليلى» مع الطالب المصري محمد شاهين، والثالثة منفردة إذ غنى أغنية فرنسية ألهمت الأجواء الحماسية على مسرح الأكاديمية.

وتميّزت السهرة الثامنة أيضاً بالوحدات الإستعراضية التي أضفت جواً عالياً من الرومانسية من خلال لوحة «القيثارات» وأغنية «قلبي ومفتاحو»، التي قدمتها الطالبة الليتانيّة كترزة مرسلتي والطالب الفلسطيني ليث أبو جودة، الذي غنى «ما تحكي».

وختاماً وعند صدور النتائج أنقذ تصويت الجمهور الطالب الكويتي عبد السلام، الذي نال 38.49% من الأصوات مقابل 33.84% لإيلي إيليا الطالب الليتاني مقابل 27.67% لريتا سليمان، التي غادرت نهائياً الأكاديمية بعد أن أنقذ الطلاب زميلهم إيليا، الذي انضم مجدداً إليهم.



يارا في «ستار أكاديمي»

## «بي بي سي عربي» تعلن أسماء الفائزين في مهرجان «عن قرب» للأفلام الوثائقية

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت «بي بي سي عربي» بالتعاون مع «المجلس الثقافي البريطاني» عن أسماء الفائزين بجائزة «عن قرب» للأفلام الوثائقية، وذلك عن أربع فئات: الأفلام الوثائقية، الأفلام القصيرة، صحافة المواطن، وجائزة «بي بي سي» للصحافيين الشباب، قدم الحفل الختامي الكوميدي البريطاني جيريمي هاردي، على مسرح راديو «بي بي سي» العريق وسط لندن.

وقل مدى أربعة أيام متتالية، عرض المهرجان أفضل الأعمال التي تم إنتاجها حول مواضيع لها علاقة مباشرة بالتجارب، التي شهدتها العالم العربي أو الظروف التي أدت لها. وفي ما يلي أسماء الفائزين:

### فئة الأفلام الوثائقية

فيلم «أم أميرة» للمخرج المصري ناجي إسماعيل، وهو مخرج من شمال مصر، تخرج من معهد العالي للسينما في الجيزة عام 2005 بدرجة في الإخراج، وشارك في عدد من ورش عمل الأفلام الوثائقية والكتابة والإنتاج. وفي شهر ديسمبر/ كانون الأول عام 2012، أسس وأطلق شركة إنتاج خاصة به بإسم «رحالة».

يروى المخرج من خلال الفيلم قصة المرأة المصرية «أم أميرة»، والتي تعيش على سطح أحد المنازل في القاهرة مع زوجها جمال وابنتها. إحدى بناتها تعاني من مرض في القلب، لم يكن لدى أم أميرة خيار آخر سوى أن تكون من الأسيرة، من يكسب

لقمة العيش، خاصة وأن زوجها لا يعمل. كانت تتبع شطآن الباطس المليقة في الشارع الذي تسكن فيه ولذا أطلق عليها لقب سيدة الباطس، كل ليلة، من الغسق وحتى الفجر، تقوم أم أميرة بتخصير وبيع شطائرها الشهيرة، المخرج ناجي إسماعيل ينقل قصة قوتها وإيمانها ولكن بعدسة وأغنية.

### فئة الأفلام القصيرة:

فيلم «زينوس» للمخرج الفلسطيني مهدي فليفل، حصل فيلمه الوثائقي «عالم ليس لنا» على جوائز عدة من مهرجانات «أبوظبي» و«برلين» و«إدنبور» عام 2012، أما فيلمه التالي «مان أن ذا صن»، والذي يعتمد على موضوعات وشخصيات صادقة أثناء عمل فيلم «زينوس»، فما زال في مرحلة التحضير كجزء من خطة «ذا نيو داتش سكرين» لدعم المواهب.

فيلم «زينوس» باليونانية تعني الغريب، العدو، وهو فيلم قصير يمزج بين مشاهد مصورة لزيارات ليونان عام 2011 ومحادثات هاتفية سجلت أثناء وجود أبو فيلم أو عمل صحافي، مع أكاديمية عرضها للعمل عند إنتاجه.

الفائز الأول هو المخرج المصري عبد الفتاح فرج عن فيلم «صابر على الغلب»، وهو صحافي ومخرج أفلام وثائقية، أخرج عدداً من الوثائقيات التي تناقش القضايا الإنسانية والاجتماعية، عرضت أفلامه في مهرجانات عدة في مصر وتخرج من كلية الإعلام بجامعة الأزهر في مصر وتدرّب في قسم الصحافة

### فئة صحافة المواطن:

فيلم «جرح» للمخرج السوري وائل كالدو مخرج أفلام وثائقية، عمل كمساعد مخرج في الفيلم

الوثائقي الطويل «بتر فلاي رومينغ أراوند ذا لايت» في الفترة بين 2012 إلى 2013، قام بإخراج فيلمين قصيرين «جرح» و«اليوم نفسه»، يعمل حالياً على إخراج فيلم وثائقي طويل بعنوان «طريق حصص».

فيلم «جرح» يقدم شهادة شخصية وسياسية نسبياً لمرضة في العناية المركزة تعمل في دمشق في بداية الانتفاضة السورية. تسعى المرضة بالتعاون مع مجموعة من الممرضات والنشطاء إلى الوصول إلى مناطق الصراع لمساعدة الجرحى سراً، وكانت ضريبة تجاريتها اليومية عبارة عن مزيج من الصدمات النفسية والخطر الجسدي والتصميم السياسي

لدعم أهل سوريا، بالرغم من الأوهام والمخاوف التي تواجهها يومياً، يتابع المخرج قوة عزيمتها وثباتها لاستخدام مهاراتها لمساعدة أبناء وطنها.

جائزة «بي بي سي عربي» للصحافيين الشباب،

الجائزة تتضمن برنامجاً تدريبياً تصل قيمته إلى عشرة آلاف جنيه استرليني، يشمل التوجيه والإرشاد والامداد بالمعدات اللازمة لتطوير مشروع فيلم أو عمل صحافي، مع أكاديمية عرضها للعمل عند إنتاجه.

الفائز الأول هو المخرج المصري عبد الفتاح فرج عن فيلم «صابر على الغلب»، وهو صحافي ومخرج أفلام وثائقية، أخرج عدداً من الوثائقيات التي تناقش القضايا الإنسانية والاجتماعية، عرضت أفلامه في مهرجانات عدة في مصر وتخرج من كلية الإعلام بجامعة الأزهر في مصر وتدرّب في قسم الصحافة قبل برعاية الجرحى في مكان آخر.



## فضائيات وأرضيات

## قانون نقابة الإعلاميين: التأميم والتكسييم في ظل حكم العسكر!

سليم عزوز\*

بدا لي كما لو كان «باباً في قانون العقوبات»، وليس مشروع قانون لإنشاء نقابة للإعلاميين؛ لتوسيعه في عملية التجريم، حيث يأتي ليؤمّم العمل الإعلامي، ويجعل من ممارسته أمراً عسبراً.

لقد حلم الإعلاميون كثيراً بإنشاء نقابة خاصة بهم، وكان جدلاً يدور بين المتحمسين للفكرة، هل يكون اسمها نقابة الإعلاميين أم الإذاعيين، لكن الفكرة قوبلت بمعارضة شديدة من قبل وزير الإعلام صفوت الشريف، الذي قال: على جنتي، بيد أن الفكرة أعيدت للطرح مرة أخرى في بداية تولي أنس الفقي حقيبته الإعلام، لكنه كان يريد لها نقابة تحت السيطرة، فطرح الفكرة بتقيدها، وهو ما تصديت له هنا، إذ كان التقيد المطروح هو في الأصل والفصل، «سمناسار أراض»؛ حيث منحته يوسف والي أراضي الدولة بالكيلو، هبسة منه، وكان التخصص على أنها أراض زراعية، ثم صدر والي قراراً تألياً بتحويلها لأرضي ميان، ثباع بالسنن!

بعد فترة، فتر حماس الفقي لفكرة نقابة الإعلاميين، ثم عاد الحديث عنها بعد ثورة يناير، لتصبح مشروع قانون ينتظر توقيع عبد الفتاح السيسي عليه لإقراره، ربما خلال هذه الأيام لأنه يجمع بين السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، دون اعتراض من الذين اعترضوا على جمع الرئيس مرسى بين السلطنتين، لأنه جاء لتصيه البرلمان المنتخب ثم حله بقرار مثير للجدل. وقالوا إن مرسى بهذا الجمع تولى أمر فرعون، لكن السيسي رغم الجمع «بين الأخين» هو موسي وليس فرعون، فقد وصفه أحد شيوخ السلطة بأنه كني الله موسي، وأن وزير داخلته هو «أخوه هارون»!

قدما قالوا في الأمثال: «حبيبك بيلك بيل الزلّط وعودك يتعنى لك الغلط»، والقوم كانوا يمسكون للرئيس مرسى «على الواحدة»، وإذا كان هناك من طالبوه بأن ينقل السلطة التشريعية للفرقة الثانية من البرلمان «مجلس الشورى»، فعندما فعل هذا، قالوا كيف يصحّح حق التشريع بيد مجلس منتخب من قبل 7 في المائة فقط من الناخبين، والذين انتخبوه كانوا يعملون أنه «مجلس زينة»، وليس برلماناً مختل الصلاحيات التشريعية.

وتضيف أن عروض الأوركسترا الموسيقية في الخارج أثارت ردود أفعال طيبة وإستحساناً واسعاً، منها ما ذكرته الصحافة النسائية عن الفرقة عقب أداء عروضها هناك بالقول «أوركسترا النور والأمل هو الهرم الرابع في مصر وحفلاته هي اجتياح ثقافي للنسأة».

الصحافة السويدية قالت عن أوركسترا «النور والأمل» إن «استوكهولم لم تشهد نجاحاً ولا إقبالا مثل هذا الذي شهدته مع أوركسترا النور والأمل»، والصحافة الإنكليزية اعتبرتها «لا مثيل لها في العالم».

### غارة إعلامية

بعد الحوادث التي وقعت مؤخراً استدعى البعض أداء الإعلاميين في عهد الرئيس محمد مرسى، عندما شنوا عليه غارة إعلامية، وأطلقوا عليه وابل من السياب بسبب حادث قطار الصعيد، ورموه بالضغف والفشل، وقارنوا بين هذا الأداء وأدأهم السالم الآن.. أحدهم قال إنه سيضع في فمه حذاء حتى لا ينتقد الحكومة.. مع أن الحذاء موضوع ولا ينتظر منه أن يضعه، فلا أحد بإمكانه أن يتهم الحكومة بالتقصير، أو الفشل.. الحكومة وليس السيسي، وقد تعلم الجميع من رأس الذئب الطائر، فقد تم منع محمود سعد من دخول الأستوديو، إلا يعفو حكومي، وتم قطع البث على أوّل الإبرشي، ولم يعد لبرنامجها إلا يتدخل إبراهيم محلب رئيس الحكومة لدى صاحب «دريم»، لكي تكون رسالة للجميع أنه هو من بيده «مفتاح»!

هذه أجواء ليست مناسبة لتأسيس نقابة للإعلاميين، وعندما تتأسس فيها فإنه من الطبيعي أن يكون الهدف هو تأميم العمل الإعلامي، وليس إثارؤه بوجوه نقابة تدافع عن حقوق أعضائها وتكفل لهم الحق في الحرية؛ مشروع القانون، جاء ليعود بنا إلى أجواء الستينيات (وما أدراك ما الستينيات)، عندما كان توجه النظام هو تأميم الأرض ومن عليها لصالح السلطة، وأن يصبح الكيان النقابي هو أحد مواضع السيطرة والتحكم، فقد استدعى مشروع قانون إنشاء نقابة للإعلاميين، فلسفة التجريم والعقاب والتأميم من هذه المرحلة، التي عدنا لسياساتها بالانقلاب العسكري، ولم نجد شيئاً من حسناتها.

لقد جرم مشروع القانون، العمل في الفضائيات لغير أعضاء نقابة الإعلاميين، ليتحكم في الأمور «من المنبع»، والمقوية لمن يستخدم أحداً عنده في أي مجال من المجالات المنصوص عليها في القانون، من تقديم، وإعداد، وإخراج، وخلافه، مع إغلاق المؤسسة الإعلامية، وهي نصوص بالية، موجودة في قوانين النقابات المهنية الأخرى، ومن نقابة الصحافيين، إلى النقابات الفنية الثلاث.

وفي نقابة الصحافيين، ولضمان السواء الكامل، فإن قانونها الذي وضع في عهد جمال عبد الناصر، وكان آخر قانون وضعه وأمر بنشره في الجريدة الرسمية قبيل وفاته مباشرة، وفي عهد وزير الإشراف القومي محمد حسين هيكل، يلحق مهنة الصحافة بالتنظيم السياسي القائم في البلاد، فلا يجوز لأحد أن يكون عضواً في النقابة ما لم يكن عضواً في «الاتحاد الاشتراكي»، ولا يمكن قبول الصحافي في عضوية النقابة ما لم يوافق على عضويته وزير الإشراف القومي، ولا يعتبر العضو قد اكتسب عضويته في النقابة إلا بعد أن يقسم على احترام «الفكر الاشتراكي» ويعمل على الدعوة له.

ومما زال القانون قائماً إلى الآن رغم طي مصر لرحلة «الفكر الاشتراكي»، ورغم أنها انتقلت من نظام الحزب الواحد، «الاتحاد الاشتراكي» لتعدد الأحزاب!

### نجوى إبراهيم نقيباً

وفي كل مرة يتم الحديث فيها عن ضرورة تعديل القانون الذي تضمنض عليه الزمان واستندشّق يكون الخوف من أن يعيد البرلمان بالقانون الجديد على نحو يمكن صفوت الشريف من السيطرة على النقابة، بتحكيم العاملين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون من عضويتها، والسيطرة بالتالي على جميعها العمومية وعلى مجلس إدارتها. وكان دائماً يُذكر اسم المذيع نجوى إبراهيم نقيباً إذا جرى التعديل وجرت السيطرة، ولا أعرف لماذا لنجوى إبراهيم بالذات؟ ربما لأنها كانت النموذج الأكثر استقرازا في أدايتها. فلم تكن قد توسلتا إلى زمن مقدمة «صبايا الخبز»، واختراع المذيع «ريهام سعيد»، التي تعدّ مشاهد برنامجها نوعاً من البلاء الذي يكفر الله به الخطايا، وجبل النفس على فضيلة الصبر على المكاره!

قانون نقابة الصحافيين يجرم العمل في مجال الصحافة لغير الأعضاء، وقد وقعت نصوص في تناقض، فيشترط لقب الصحافي في جداول النقابة أن يكون صحافياً محترفاً، ومع ذلك يحظر القانون العمل في الصحافة لغير الأعضاء وجاء مشروع قانون نقابة الإعلاميين ليكرر هذا التناقض، فلا يعمل في المجال الإعلامي غير أعضاء النقابة، ويشترط لقب المتقدم لعضوية النقابة أن يكون عملاً في المجال، وفلسفة التجريم لغير الأعضاء للمارسين للعمل الإعلامي، والتي تصل عقوبته لإغلاق الفضائية، مستقاه من زمن التأميم والاستبداد، فضلاً عن عملية فرض «أثارة»، على الإعلاميين الأجانب الذين جاءوا لمهام محددة، فهنا يكون على النقابة أن تفرض جباية مقدارها 5 في المائة من قيمة تعاقدهم لكي تمنح الإعلامي الترخيص لمزاولة المهنة في المدة المحددة حتى لا يقع تحت طائلة القانون؛ إلا أن هذا العيب يوضع الآن بعد أن وضعت المحكمة الدستورية العليا في عصرها الذهبي، وفي رئاسة المستشار عوض المر، قواعد بددت فيها ما أقر في عصر الاستبداد الأول، عقب حركة الجيش في سنة 1952، لا بأس فاجواء القمع والطغيان التي تم إقرار هذه النصوص في قوانين النقابات المهنية فيها، قد عدنا إليها في ظل الانقلاب، فقانون إنشاء نقابة الإعلاميين يلحق ببلد يخضع لحكم العسكر.

### أرض - جو

مدهشة مذيعه قناة «النائل دراما».. كانت تستضيف أحد الفنانين، الذي تحدث عن حلته قبل أن يعمل بالتمثيل، وكيف أنه تمنى أن يكون صديقاً لـ «الأساتذة» يسرا، و«الأساتذ» محمد منير، و«الأساتذ» محمد صبحي، ولم يسعده الحظ في تحقيق حلمه في العمل مع «الأساتذ» يوسف شاهين، المذيعه قاطعتة معلقة: «مع حفظ الألقاب طبعاً».. كأنه رفع «التكليف» وكان «الأساتذ» ليس لقباً ولكنه جزء من أسماء المذكورين على أساس أنها أسماء مركبة. إنها أزمة المذيعات اللاتي يدرن مقابلتهن وهن في قبولة؛ ما بين البقظة والنوم!

\* صحافي من مصر  
selimazouz@gmail.com

## خبراء فرص كبيرة لجذب إستثمارات... إلى جانب عقبات أمام مساعي مصر لترويج مشروعاتها في القمة الاقتصادية في شرم الشيخ

القاهرة - الأناضول: قال خبراء اقتصاديون مرموقون أن مصر لديها فرصة كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية، والترويج لمشروعات تعزز طرحها خلال قمتها الاقتصادية التي ستعقد في شرم الشيخ فبراير/ شباط المقبل، ستدعو إليها مؤسسات مالية ومستثمرين دول ومؤسسات كثيرة في العالم. ورأوا أن هذا المؤتمر سيكون فرصة أمام المستثمرين لدخول السوق المصري للاستفادة من الأسعار الرخيصة، لكنهم أشاروا إلى وجود عوائق رئيسية قد تحول دون قدرة مصر على جذب هذه الاستثمارات. ويرى المحللون والمستثمرون أن على مصر اتخاذ إجراءات قانونية سريعة لإزالة التحديات التي تعوق عودة الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر، أهمها إصلاح القوانين والانتهاج من الصالح مع المستثمرين. كما يرون أيضا أن الأربعة أشهر المتبقية على موعد عقد المؤتمر لا تكون كافية للتخلص من كافة العقبات التي تواجه مصر من إنهاء المشكلات القائمة بين الدولة والمستثمرين، وقضايا التحكيم الدولي.

وقال فخرى الفقى، مساعد المدير التنفيذي في صندوق النقد سابقا، إن الشركات التي تقوم بها الحكومة في الوقت الحالي «محمودة»، متوقعا إنجاز مهام إزالة العقبات وتهيئة مناخ الاستثمار أمام المستثمرين الأجانب خلال الشهور المقبلة قبل انعقاد المؤتمر. وأضاف في اتصال هاتفي أن هناك بعض الإيجابيات التي ستدعم قرار أى مستثمر أجنبي يبحث الاستثمار في مصر تتضمن تحسن النظرة للإقتصاد المصرى من قبل مؤسسات التصنيف الائتماني. يذكر أن وكالة «موديز» غيرت في 20 من الشهر الماضي نظرتها المستقبلية لمصر من سلبية إلى مستقرة، لكنها أبقّت على تصنيفها للسندات الحكومية عند (Caal).

وجاء تغيير النظرة إلى إيجابية بسبب الوضع السياسي والأمني المستقر، وإطلاق الحكومة مبادرات لضبط أوضاع المالية العامة، وظهور علامات على حدوث انتعاش في النمو وتحسن استقرار الاقتصاد

الكلبي، ووجود دعم قوي من الجهات المانحة الخارجية. ويرأي الفقى فإن تحديد صندوق النقد الدولي موعد زيارته لمصر يوم الثلاثاء المقبل يعكس تفهما ونظرة إيجابية من المؤسسات العالمية لما أجرته مصر من إجراءات على جانبي السياسة والإقتصاد. وتوقع أن تكون التقارير التي سيخرج بها الصندوق عن مصر إيجابية، لكنه أضاف أن «هذا لا يخفى التحديات التي تواجهها الحكومة المصرية في إزالتها من طريق المستثمر خاصة أن مصر عانت منذ الخمسينيات من آثار سلبية للتحويلات الإقتصادية كل فترة». ورصد الفقى التحديات التي تواجه مصر في: مشكلات المستثمرين السابقة مع الحكومة، وسحب الأراضي وقضايا التحكيم الدولي المرفوعة ضد مصر من قبل مستثمرين أجانب، بالإضافة إلى العقود التي تواجه التجارة عبر الحدود خاصة في ظل التحركات الحالية لحماية الحدود. وأضاف أن إجراءات تسجيل وتأسيس الشركات الجديدة من أهم الإجراءات التي يجب أن تسرع الحكومة المصرية في صياغتها قبل مؤتمر شباط، وكذلك آليات الإفلاس والتخارج من السوق التي يجب أن تكون مبسطة وسهلة التنفيذ. وتجري الحكومة المصرية حاليا مراجعات على قانون الاستثمار الموحد للإلتهاج منه وإصداره قبل المؤتمر بحسب تصريحات مسؤولين مصريين. وأوضح الفقى أن مؤشر سهولة مزاولة نشاط الأعمال الصادر مؤخرا عن البنك الدولي أظهر تحسنا طفيفا في ترتيب مصر (من المرتبة الـ 113 إلى المرتبة الـ 112) وأن التحسن شمل مؤشر إتاحة الائتمان من البنوك فقط، فيما لم يتحسن مؤشر النزاعات الضريبية وإنهاء مشكلات الضرائب، ومؤشر إنفاذ القانون وسرعة تطبيق الأحكام القضائية المختلفة وإجراءات التقاضي.

وقال من المسائل السابقة التي تحسن مؤشراتنا هي أبرز التحديات التي تواجه المستثمر الأجنبي في مصر. وأضاف أن إجتماعات إجراها البنك الدولي مؤخرا شهدت حوارا حول زيادة الدعم الموجه لمصر من

البنك الدولي، عن طريق فتح حوار مع صندوق النقد الدولي خارج إطار الحصول على قرض مالي، حيث يمكن مصر التقدم بطلب للحصول على قرض ميسر من البنك الدولي تحت مسمى «قرض تصحيح هيكلية» بغائدة تتراوح بين 1.25% و 2.1%.

واقترحت مصر مؤخرا مع البنك الدولي على الحصول على قروض ميسرة بقيمة 4.9 مليار دولار لتمويل مشروعات تنموية على مدى السنوات الخمس المقبلة، من بينها قرض 300 مليون دولار لتوصيل الغاز للمنزل. وأعتبر الفقى أن أهم تحد يواجه مصر قد لا يجد حلا قبل المؤتمر، وهذا التحدي هو استكمال شكل الدولة المصرية من خلال تشكيل برلمان منتخب وتكليف حكومة جديدة، مقترحا على الحكومة المصرية دراسة فكرة الدعوة لعقد الانتخابات قبل المؤتمر حيث أن ذلك سيعطى دلالة قوية للمستثمرين الأجانب حول استقرار البلد، وسيسهل قرار المؤسسات الدولية والشركات للاستثمار في مصر.

وقال أشرف العريبي، الخبير في صندوق النقد الدولي، أن مصر تواجه حاليا معوقا كبيرا للاستثمار يتمثل في نظام الضرائب، لذلك يجب على الحكومة إعداد توازن فعلى بين الإجراءات التي إتخذتها لرفع الضرائب وفرض ضريبة إضافية على الدخل، بتقديم تسهيلات في تراخيص الأراضي وتخصيص أراضي ملائمة لكل استثمار على حدة، وتقليل زمن بدء النشاط الإستثمارى. وأقرت مصر زيادة في الضرائب خلال الفترة الماضية تمثلت في فرض ضريبة مؤقته بنسبة 5% على من يزيد دخله السنوي عن مليون جنيه (140 ألف دولار)، فضلا عن ضريبة على توزيعات الأرباح النقدية في البورصة بنسبة 10%، وفرض ضريبة على تعاملات المصريين في الخارج إذا كانت مصر مركزا لنشاطهم التجاري أو الصناعي أو المهني.

وأضاف العريبي، في اتصال هاتفي، أن مصر دولة لديها مقومات إستثمارية ضخمة ولكن كثرة الإجراءات أمام المستثمر ستقلص من الفرص المتاحة للإستثمار. وطالب الحكومة بعدم تجاهل مشكلات العمال،

والتي قال إن عليها أن تدرجها ضمن خطتها لإصلاح مناخ الأعمال في مصر. وقال إن أكبر تحدي يمكن أن يقلص من فرص زيادة الإستثمار الصورة الذهنية لدى المستثمر الأجنبي عن العامل المصري كثير الإضرابات وقيل الإنتاجية، مما يقلل من أهمية كونه من أرخص العمال كلفة في العالم بعد عمال الصين.

وأضاف العريبي أن هناك مادة في قانون العمل الموحد الذي تتم دراسته حاليا تنص على أنه يحق للعامل الإنعصام في محل عمله، مشيرا إلى أن ذلك مؤشر خطير يجب أن تتداركه الحكومة المصرية لأنه سيقلل من ربحية الشركة أو المصنع في حالة الإضراب. كما طالب الحكومة المصرية بإعادة تنظيم النقابات والإتحادات المثلثة للعمال في مصر ووضع ضوابط لأجورهم بما يوضع الصورة كاملة أمام المستثمر الأجنبي.

وأظهرت بيانات «مؤشر الديمقراطية» الذي يصدره المركز التنموي الدولي في مصر أن الاحتجاجات التي وقعت في الأشهر الثلاثة الأولى فقط من عام 2013، بلغت 2782 احتجاجا. من جهته قال حسين صبور، رئيس جمعية رجال الأعمال، إن قانون الإستثمار الموحد التي ينتظر أن تصدره الحكومة سينتهي كافة العقبات التي تواجه المستثمر. وأضاف أن الحكومة تقول إنها قامت بإزالة الكثير المعوقات وحل الكثير من المشكلات، وسهلت إجراءات تأسيس الشركات وإعلان إفلاسها أو تخارجها، وكذلك إجراءات التقاضي وتطبيق نظام الشباك الواحد لسرعة إنجاز وأضاف صبور أن على الحكومة أن تركز على طمأنة المستثمرين الأجانب فيما يخص حل المنازعات التي يمكن أن تنشأ بينهم وبين الدولة، والتي أدت في الماضي إلى هروب كثير من المستثمرين وتوقف بعض الشركات عن العمل.

وقال محمد عبد العزيز حجازى، أستاذ التمويل والاستثمار، إن العقبات التي يضعها البنك المركزي المصرى لتحويل الأموال، والحد الأقصى للسحب

## شركة «تي.يو.اي» الألمانية العالمية تضع الأقصر وأسوان على رأس برنامجها السياحي



من روائع آثار الاقصر

لزيارة مصر. كما ناقشت الورشة تأثير التغيرات التي تشهدها بعض دول الجوار

المصري على قطاع السياحة المصري وتنتظر شركة «تي.يو.اي» إلى مصر باعتبارها مقصدا سياحيا

وتضمن مؤتمر شركة «تي.يو.اي» الألمانية العالمية في الأقصر ورشة عمل شارك فيها وزير السياحة المصري

مجلس إدارة الشركة، أن الكتالوغ الجديد للبرامج السياحية يتضمن أسوان والقناة الشركة بأهمية السياحة الثقافية في هاتين المنطقتين. وأشار كليمنس إلى أن الشركة حرصت على ضم المنطقتين لأهميتهما وزيادة الطلب عليهما مؤخرا، مؤكدا أهمية دعم المقصد السياحي المصري في السنوات المقبلة، خاصة وأن شركته مسؤولة عن نسبة 20% من السياحة الوافدة للمقاصد السياحية المصرية من كافة أنحاء العالم.

## منظمة السياحة العالمية تتوقع ارتفاع عدد السائحين إلى 1.8 مليار في 2030

لندن - الأناضول: توقعت منظمة السياحة العالمية أن يرتفع عدد السائحين إلى 1.8 مليار على الصعيد الدولي بحلول عام 2030. وأشارت المنظمة، في بيان تم الإطلاع عليه أمس الجمعة، إلى إطلاق برنامج دولي جديد يهدف إلى تحفيز التحول إلى السياحة أكثر استدامة على مدى العقد المقبل. وأعلنت المنظمة، التي تتخذ من مدريد مقرا لها، أن عدد السياح الدوليين حول العالم ارتفع بنسبة 5% خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأوضحت أن عدد السياح الدوليين حول العالم بلغ 718 مليوناً منذ بداية العام الحالي حتى نهاية أغسطس/ آب الماضي، ما يمثل زيادة قدرها 36 مليون سائح دولي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

هذا التصريح المتفائل جاء على هامش فعاليات سوق السفر العالمي في العاصمة البريطانية لندن الذي افتتح وأخر الأسبوع الماضي، وسوف يرأس البرنامج، الذي يحمل اسم «برنامج الإطار العشري للسياحة المستدامة»، منظمة السياحة العالمية وحكومات فرنسا والغرب وكوريا الجنوبية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وجاء في البيان إنه إذا لم تتم إدارة السياحة بشكل مستدام، فإنها يمكن أن تستنزف الموارد الطبيعية مما يؤدي إلى نقص المياه، وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي، كما أن ذلك سيساهم في تغير المناخ وزيادة التلوث.

وحاليا تقدر مساهمة السياحة في ظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة 5% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون عالميا. وقالت المنظمة أن حجم قطاع السياحة يقدر حاليا بنحو تريليون دولار، بما في ذلك حركة أكثر من مليار سائح سنويا في جميع أنحاء العالم، وخمسة إلى ستة مليارات أخرى محليا.

ويعمل قطاع السياحة 9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ويوفر وظيفة من إجمالي 11 وظيفة في جميع أنحاء العالم.

## منظمة التعاون الاقتصادي تتوقع نمو الاقتصاد العالمي 3.7% العام المقبل

القاهرة - الأناضول: توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3.3% في 2014، وأن يرتفع إلى 3.7% في 2015 و3.9% في عام 2016. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي إلى 3.3% في العام الجاري و3.8% في العام المقبل، محذرا أيضا من ضعف النمو في الدول الرئيسية في منطقة اليورو وفي اليابان وأسواق ناشئة كبيرة مثل البرازيل. وكان الصندوق قد توقع في يوليو/ تموز الماضي نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3.4% في 2014 و4% في 2015.

وقالت المنظمة في تقرير حديث تم الإطلاع عليه أمس الجمعة أن وتيرة النمو لا تزال متواضعة، مقارنة مع فترة ما قبل الأزمة المالية العالمية، ومنخفضة بعض الشيء على المدى الطويل، بل أيضا أقل قبلا من توقعات السابقة.

وأشارت المنظمة إلى أنها تتوقع أن تتسارع وتيرة تعافي الاقتصاد العالمي تدريجيا إذا أقدمت البلدان على تنفيذ سياسات داعمة للنمو، موضحة أن اتساع الفوارق بين البلدان والمناطق يضيف إلى المخاطر الكبرى في الأفق.

وقال أنخيل غوريا، الأمين العام للمنظمة، أثناء إطلاق التوقعات الاقتصادية أمس الأول مستخدما

لقمة قادة مجموعة الـ20 المقررة يومي 15 و 16 من الشهر الجاري في أستراليا «لقد حققنا حتى الآن نموا عالميا على نطاق واسع ومستمر، بينما لا يزال الاستثمار والائتمان والتجارة الدولية في حالة تردد». وأضاف «لا تزال هناك مخاطر مالية عالية قد تزيد تقلبات السوق في الفترة المقبلة. هناك خطر متزايد بشأن الركود في منطقة اليورو... يجب على البلدان أن توظف كل سياسات الإصلاح النقدية والمالية والهيكلية للتصدي لهذه المخاطر ودعم النمو». وأضاف التقرير أنه سيكون هناك تباين في معدلات وسرعات النمو في الاقتصادات المتقدمة الكبرى، إذ سيظل الانتعاش قويا في الولايات المتحدة، (2.2%) في عام 2014 وحوالي 3% في 2015 و2016، في حين من المتوقع أن يرتفع النمو في منطقة اليورو ببطء، من 0.8% في عام 2014 إلى 1% في 2015 و1.7% في عام 2016، وفي اليابان سيواصل النمو بالتنازل برفق بضريبة الاستهلاك، ويتوقع أن تسجل البلاد معدل نمو بنسبة 0.9% في عام 2014 و1.1% في 2015 و0.8% في عام 2016.

وتوقعت المنظمة، التي يوجد مقرها في العاصمة الفرنسية، أن تظهر الاقتصادات الناشئة الكبيرة تباينا في الأداء على مدى السنوات القادمة. فأصين ستسعى إلى توازن اقتصادها أثناء محاولتها تحقيق التباطؤ الخاضع لسيطرتها

## أمريكا: نمو الوظائف وتراجع معدل البطالة إلى 5.8%

واشنطن - رويترز: قالت وزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة إن أرباب الأعمال في الولايات المتحدة أضافوا 214 ألف وظيفة جديدة إلى كشوف رواتبهم الشهر الماضي، وأن معدل البطالة انخفض إلى أدنى مستوى له في ستة أعوام 5.8 في المئة، الأمر الذي يؤكد مرونة الاقتصاد في مواجهة ضعف الطلب العالمي.

وعملت الوزارة الأرقام الخاصة بشهري أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول لتظهر زيادة قدرها 31 ألف وظيفة عن أرقام الوظائف الجديدة التي تم الإعلان عنها من قبل.

وفاق نمو الوظائف 200 ألف وظيفة في كل شهر من الأشهر التسعة الماضية.

وعلى الرغم من تحسن صورة سوق العمل، فإن نمو الأجور مازال فاترا. وقالت الوزارة أن معدل الأجر في الساعة زاد في المتوسط ثلاثة سنتات الأمر الذي يثني بأن مجلس الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لن يتعجل البدء برفع أسعار الفائدة.

## مجموعة اليورو تدرس منح اليونان وسادة مالية وقائية جديدة

بروكسل - د ب أ: تدرس مجموعة اليورو منح اليونان «وسادة مالية» جديدة ضمن خطوط إئتمان محددة، للحيلولة دون حدوث اضطرابات مالية فيها خلال العام المقبل.

وقال جيرون ديسيلبلوم، رئيس المجموعة، مساء أمس الأول عقب مشاورات أجريت في بروكسل، أن مجموعة اليورو خصصت لهذا البند «معونات مالية كبيرة».

وذكر ديسيلبلوم أن هذا الحد من القروض ربما يكون وسادة مالية من نوع ما تتيح مظلة إنقاذ لليورو ضمن آلية استقرار العملة الأوروبية.

وأضاف رئيس المجموعة أن قرارا بهذا الشأن سيصدر بحلول كانون أول/ ديسمبر المقبل.

تلقت أينا حتى الآن حزم مساعدات قدمتها الجهات الدولية المانحة وصلت إلى حوالي 240 مليار يورو.

وأوضح ديسيلبلوم أن خطوط الائتمان يمكن أن تتضمن أيضا شروطا صارمة، لا يمكن منحها إلا بضمان تطبيق تلك الشروط.

## كردستان العراق: بعنا ما قيمته نحو 3 مليارات دولار من النفط

■ لندن - رويترز: قالت حكومة منطقة كردستان العراق أمس الجمعة إنها باعت 34.5 مليون برميل من النفط الخام قيمتها نحو 3 مليارات دولار منذ يناير/كانون الثاني، وذلك على الرغم من معارضة الحكومة الاتحادية في بغداد لبيعات النفط المستقلة من المنطقة.

وقالت منطقة كردستان في بيان أمس الجمعة أنها ستقدم دفعة أولى قيمتها 75 مليون دولار للشركات المنتجة للنفط عن صادراتها، وستقدم دفعات أخرى على أساس منتظم الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار أسهم المنتجين.

وتشتمل الشركات المنتجة للنفط في منطقة كردستان شبه المستقلة على شركات «غينيل إنرجي» التركية و«غلف كيستون بتروليم» و«أفرين» البريطانية، و«دي.ان.أو» النرويجية، وارتفعت أسهم «غلف كيستون» أكثر من ستة في المئة و«غينيل» أكثر من ثلاثة في المائة.

وقال بيان حكومة كردستان إن عائدات البيعات والبالغ 2.87 مليار دولار يجري التعامل معها بوصفها جزءاً مما قالت إنه «حقها الدستوري» في الحصول على 17 في المئة من إيرادات الحكومة العراقية والتي تقول إن بغداد لم تدفعها منذ يناير/كانون الثاني.

وقال إيه كامل، مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة «وراسيا» لتقييم المخاطر، إن حكومة منطقة كردستان تقوم بذلك بتسوية مستحقاتها من الميزانية التي لم تدفعها بغداد منذ قرابة عام.

وجاء البيان بعد يوم من تصريح أششتي هورامي، وزير الموارد الطبيعية في إقليم كردستان، بأن صادرات النفط من الإقليم زادت إلى نحو 300 ألف برميل يوميا، وأنه يتوقع أن تصل إلى نحو 500 ألف برميل يوميا أوائل العام المقبل.

وقالت حكومة منطقة كردستان إنها شحنت 21.5 مليون برميل من الخام إلى ميناء جيهان التركي وأرسلت عبر شاحنات صهريجية 13 مليون برميل إلى ميناء مرسين التركي منذ يناير/كانون الثاني.

وقالت حكومة كردستان إنها تلقت 2.1 مليار دولار نقدا و755 مليون دولار مدفوعات عينية من خلال مبيعات منتجات نفطية مكررة.



عامل يفتح صمام تحويل على خط أنابيب نفط قرب أربيل

## رئيس البنك المركزي الأوروبي يلمح إلى حزمة إجراءات تحفيز جديدة للاقتصاد

وحذر دراغبي من أن المخاطر الجيوسياسية يمكن أن تقلص الثقة والاستثمار في منطقة العملة الأوروبية الموحدة، مضيفا أن الخطر الذي يواجه الآفاق الاقتصادية لمنطقة اليورو يمثل خطرا كامنا.

في الوقت نفسه فإن دراغبي يتوقع أن تعافى منطقة العملة من معدل التضخم المنخفض حاليا خلال العامين المقبلين حيث من المتوقع ارتفاع أسعار المستهلك في العامين المقبلين.

ورغم ارتفاع معدل التضخم السنوي في منطقة العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، بشكل بسيط في الفترة من أيلول/سبتمبر حتى تشرين أول/أكتوبر من 0.3% إلى 0.4% إلا أن هذا المعدل لا يزال أقل بشكل واضح من المعدل الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي وهو نحو 2% الذي يراه محافظ البنك المركزي الأوروبي ضامنا لتحقيق أسعار مستقرة.

وعادة ما يتسبب خفض الفائدة على القروض في زيادة معدلات التضخم، ولكن البنك الأوروبي توقع ألا يتغير معدل التضخم في منطقة العملة الأوروبية الموحدة رغم فائض الأموال الذي يوفره البنك منذ سنوات.

وتوقع المركزي الأوروبي ارتفاع أسعار الاستهلاك عام 2014 بنسبة 0.6% ثم بنسبة 1.1% عام 2015 و1.4% عام 2016.

يذكر أن هناك في الوقت الحالي حزمين من الإجراءات أقروها البنك المركزي لتجنب تعرض منطقة اليورو لأزمات اقتصادية ينتظر أن تؤتيا ثمارها مع مرور الأيام.

شركات. ويقصد بالتيسير الكمي (أو النقدي) ضخ مزيد من الأموال في الأسواق، لإتاحة الفرصة للاقتراض سواء بغرض الاستثمار أو الاستهلاك، ما يسهم في زيادة الطلب.

ورغم ذلك فإن أغلب المحللين لا يتوقعون أن يطلق البنك المركزي أي إجراءات تحفيز جديدة قبل أوائل العام المقبل بعد أن ينشر توقعاته بشأن النمو والتضخم في كانون أول/ديسمبر المقبل.

كان الأسبوع الحالي الذي سبق اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي قد شهد تقارير إعلامية عن انتقادات من بعض أعضاء مجلس المحافظين لأسلوب إدارة دراغبي واعتماده على مجموعة صغيرة من المستشارين.

ولكن دراغبي رفض هذه التقارير، وقال إنه «من الطبيعي أن تكون هناك خلافات حول بعض الأمور... هذا يحدث في كل مكان» مشيرا إلى الخلافات داخل السلطات النقدية في الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا باعتباره «جزء من التنوع الطبيعي».

يذكر أن آخر مرة حرك فيها البنك المركزي سعر الفائدة كانت في أيلول/سبتمبر الماضي عندما خفضه إلى 0.05% كجزء من سلسلة تحركات تستهدف تشجيع البنوك على الإقراض وشملت برنامجا لشراء الأصول الخاصة.

في الوقت نفسه فإن البنك لم يعلن في أيلول/سبتمبر الماضي عن أي برنامج للتخفيف النقدي فضلا الانتظار حتى تظهر مؤشرات على تحسن الأداء الاقتصادي للمنطقة.

■ فرانكفورت - د ب أ: ألح ماريو دراغبي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، أمس الأول إلى وجود خطط لدى البنك لإطلاق حزمة إجراءات تحفيز اقتصادي جديدة «إذ المزم الأمر»، بهدف مساعدة اقتصادات منطقة اليورو المتعثرة على التعافي.

وقال دراغبي في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع الدوري للبنك «نعرف أن المخاطر كاملة ونعرف أنه علينا الاستعداد».

جاء ذلك في الوقت الذي قرر فيه البنك المركزي الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسية عند مستوى منخفض بشكل قياسي حيث لم تتجاوز الفائدة 0.05%، وذلك حسيما قرر مجلس محافظي البنك أمس الأول في مقره الرئيسي في فرانكفورت.

وقال دراغبي إن مجلس محافظي البنك المكون من 24 عضوا كلف إدارة البنك «بضمان الاستعداد في الوقت المناسب للحاجة إلى تطبيق إجراءات جديدة إذا لزم الأمر».

ويذكر دراغبي أنه من السابق لأوانه مناقشة الأدوات التي قد تكون متاحة للبنك المركزي الأوروبي في معركته لتحفيز اقتصادات منطقة اليورو.

وأضاف أن مجلس محافظي البنك متفق بالإجماع على الالتزام باستخدام وسائل نقدية غير تقليدية إضافية لمساعدة الاقتصاد.

وتعتقد الأسواق المالية أنه مع وصول سعر الفائدة الرئيسية حاليا إلى ما يقرب من صفر في المئة، فإن البنك سيضطر إلى إطلاق برنامج تيسير كمي كامل لتعزيز النمو الاقتصادي الضعيف في منطقة اليورو. ويمكن أن يشمل البرنامج شراء سندات حكومية وسندات

## كسوف كلي للشمس يختبر شبكات الكهرباء في أوروبا وقد يقلص توليد التيار

■ باريس - رويترز: قالت شبكة الكهرباء الفرنسية (أر.تي.إي) إن كسوف الشمس في مارس آذار العاصم المقبل سيكون اختبارا له يسبق له تمثيل لشبكات الكهرباء الأوروبية بسبب الزيادة الهائلة في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في القارة. وفي صباح يوم 20 مارس آذار 2015 سيوفر كسوف كلي للشمس الضوء المباشر فوق النرويج وشمال أوروبا لمدة نحو ساعة ونصف الساعة، وسيحدث ذلك أيضا في أجزاء أخرى من أوروبا وشمال أفريقيا وروسيا.

وزادت قدرة الطاقة الشمسية في أوروبا بدرجة كبيرة منذ آخر كسوف كبير في أغسطس/آب 1999. ووفقا لتطبيقات ذلك اليوم فإن الكسوف قد يسبب تقلبات سريعة في إنتاج الكهرباء تفرض إجراء تعديلات لأحمال الشبكات من التيار الكهربائي.

وقال دومينيك ميلارد رئيس شركة (آر. تي. إي) التي تقوم بتشغيل شبكة الكهرباء في فرنسا للصحافيين أثناء عرض لتوقعات الشتاء «مرور هذا الظل سيقل بدرجة هائلة إنتاج الطاقة الضوئية» وبالتالي سيقلص توليد الكهرباء.

وأضاف ميلارد «وفقا لحساباتنا فإن التأثير قد يكون انخفاضاً في الإنتاج ربما يصل إلى نحو ألف ميغاوات في أنحاء أوروبا، وهو ما يعادل انخفاضاً قيمته ست درجات مئوية في درجات الحرارة في نصف ساعة».

وهذا أيضا يعادل طاقة 30 مفاعلا نوويا. وقال ميلارد إن شركة (آر. تي. إي) بدأت محادثات مع الشركات الأخرى التي تقوم بتشغيل الشبكات الأوروبية الأخرى لتنسيق دها وإعداد طاقة كهرباء احتياطية. وأضاف سيكون يوما به غيوم وسيبر دون أن يلاحظ أحد، ستعرف في اللحظة الأخيرة فقط، لكن هذا لن يمنعنا من وضع خطة طوارئ تكون جاهزة».

## الذهب يتعافى من أدنى مستوى في 54 شهرا بعد بيانات أمريكية

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر الذهب أمس الجمعة أكثر من واحد في المئة متعافيا من أدنى مستوياته في 54 شهرا بعد صدور بيانات الوظائف الأمريكية التي جاءت أدنى من التوقعات وأدت إلى تراجع الدولار.

ومع ذلك فإن الذهب يتجه على ما يبدو إلى تسجيل ثالث خسارته الأسبوعية على التوالي، بعد أن هوى في وقت سابق من أمس إلى 1131.85 دولار للاوقية، وهو أدنى مستوى له منذ أبريل/نيسان عام 2010 وبحلول الساعة 1435 بتوقيت غرينتش سجل سعر الذهب في المعاملات الفورية 1153.20 دولار للاوقية (الأونصة) مرتفعا 1.1 في المئة.

وسجل سعر العقود الآجلة للذهب للتسليم في ديسمبر/كانون الأول في بورصة كومكس 1153 دولارا مرتفعا 10.40 دولار، وانخفضت الأسعار الفورية 1.8 في المئة على مدى الأسبوع.

ويتعرض الذهب لضغوط منذ أسبوع من جراء صعود الدولار بفعل التفاؤل الاقتصادي، وتوقعات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة عاجلا وليس آجلا، وأنه سيتحرك قبل البنوك المركزية الأخرى لتشدية السياسة النقدية، وتراجع الدولار مقلصا بعض مكاسبه بعد أن قالت وزارة العمل الأمريكية أمس إن أرباب الأعمال في الولايات المتحدة أضافوا 214 ألف وظيفة جديدة إلى كشوف رواتبهم الشهر الماضي، مقارنة بتنبؤات المحللين بزيادة قدرها 231 ألف وظيفة.

وقالت الوزارة أيضا إن معدل البطالة انخفض إلى أدنى مستوى له في ستة أعوام 5.8 في المئة، الأمر الذي يؤكد مرونة الاقتصاد في مواجهة ضعف الطلب العالمي.

## الاتحاد الأوروبي يمنح بريطانيا مهلة لدفع مساهمتها الإضافية في ميزانيتها

ويبدو أن هذا الاتفاق يهدف إلى إرضاء رئيس الوزراء البريطاني الذي يريد كسب الوقت تعهدا للانتخابات، كما قالت مصادر أوروبية.

وقال مسؤول أوروبي إن «لعبة كاميرون واضحة، أنه يرفض دفع أي مبلغ قبل الانتخابات ليظهر لخاخييه أنه يتصدى لبروكسل (المفوضية الأوروبية) وأنه أذنا أعيد انتخابه سيدفع أو سترك المبلغ الأخير».

لكن خصمه اليميني نايجل فراغ، زعيم الحزب المشكك في الوحدة الأوروبية لم يبدع، وقال ساخرا «أعرف ديفيد كاميرون، إذا صمم على أن لا يدفع في الأول من كانون الأول/ديسمبر في الثاني منه».

وتعتبر قضايا الموازنة بمثابة حقل ألغام سياسي داخل الاتحاد الأوروبي الذي يعتمد بشكل كبير على التمويل من أعضائه الذين يبلغ عددهم 28 دولة، ولكن استعداد هذه الدول للإسهام في ميزانية الاتحاد تراجع في ظل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها وتضاعد النزعات المناهضة للكتلة الأوروبية في الفترة الأخيرة.

في النصف الثاني من 2015، وهذه الحسابات الأوروبية الجديدة تثير توترا سياسيا بين الدول. وقال سيد كمال زعيم كتلة المحافظين البريطانيين في البرلمان الأوروبي «نحن نقاب لانا عملنا بشكل جيد، بينما تكافأ فرنسا الفاشلة».

ويثير موقف كاميرون استياء شديدا، وقال مسؤول شارك في القمة الأوروبية في نهاية الشهر الماضي عندما طرحت المشكلة «أنه (كاميرون) لا يحتمل».

وأضاف مشاركا آخر في هذه القمة أن «ديفيد كاميرون كان أول منصر على ضرورة عدم تسييس هذا الملف، وهو كان أول من سارع إلى فعل ذلك»، وتابع أن «كل نظرته شعروا بانهم وقعوا في الفخ».

وتحدث رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، باستفاضة عن هذه المسألة، وقال «سجلت ملاحظات خلال القمة وعندما أقرن بين ما قبل داخل القاعة وخارجها جد انها أمران لا يمكن فصلهما».

وأكد أن اجتماعات القمة الأوروبية «هدفها نسوية المشاكل وليس تكبيرها».

موضعا إن وزراء المال طلبوا من المفوضية الأوروبية، الهيئة التنفيذية للاتحاد، «تغيير القواعد».

وأوضح مصدر أوروبي آخر أن مبلغ 2.1 مليار يورو الذي حدد بعد إعادة حسابات سيبقى على حاله الآن، لكن يمكن إعادة احتسابه بعد الانتخابات البريطانية في أيار/مايو 2015.

وتستند هذه المساهمة الإضافية إلى إعادة حساب ميزانيات الدول الأعضاء لسنوات عدة وطرح للمرة الأولى في قمة عقدت في تشرين الأول/أكتوبر ما أثار غضب كاميرون بسبب المهلة القصيرة.

وأضاف المصدر الأوروبي إن «المبلغ المطلوب من بريطانيا لم يتغير لكن البريطانيين يمكن دفعه كما يشاؤون حتى الأول من أيلول/سبتمبر 2015». وتابع أن المفاوضات حول المبلغ يمكن أن تدرج في مفاوضات الاتحاد الأوروبي حول ميزانية 2016، وأكد أن البريطانيين «يمكنهم التسديد بعد الانتخابات».

وقال مصدر أوروبي إن الاتفاق «ينص على دفعات حتى الأول من أيلول/سبتمبر 2015».

■ بروكسل - أ ف ب: اتفق وزراء المال الأوروبيين أمس الجمعة على السماح لبريطانيا بمهلة لسداد مساهمتها الإضافية البالغة 2.1 مليار يورو في ميزانية الاتحاد الأوروبي حتى 15 أيلول/سبتمبر 2015 بدون تغيير حجم المبلغ.

وكان كاميرون اعتبر زيادة مساهمة بلاده بسبب وضعها الاقتصادي المتين «غير مقبول» وكرر أمس من هلسنكي التأكيد «عليت ردا واضحا على هذه المسألة، لن تدفع 2.1 مليار يورو في الأول من كانون الأول/ديسمبر ولا أنوي دفع مبلغ كهذا»، وأضاف «أمل أن يقبل شركاؤنا ذلك ولا استكون هناك مشكلة خطيرة».

ورحب وزير المال البريطاني جورج أوزبورن بالاتفاق قائلا إن «هذا البعد بكثير ما كان يتوقع احد أن نتجزه ونتيجة جيدة لبريطانيا».

وكانت المفوضية الأوروبية تكسرت أن هذه الدفعة يجب أن تسدد في مطلع كانون الأول/ديسمبر، موضحة أن عقوبات ستفرض إذا أخفت لندن في تحقيق ذلك.

وقال مصدر أوروبي إن الاتفاق «ينص على دفعات حتى الأول من أيلول/سبتمبر 2015».

## تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي: البطالة واللامساواة أبرز هواجس أصحاب القرار في 2015

وصنفت المنتدى أيضا هذه الاتجاهات 2015 حسب المناطق الجغرافية.

ففي أوروبا، وضع أصحاب القرار في صناعة تحدياتهم للعام 2015. التشجيع على النمو الاقتصادي والابتكار وبطالة الشبان والعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا.

وفي أمريكا الشمالية وضع أصحاب القرار الحد من اللامساواة والاضطرابات الجيوسياسية والتغير المناخي في مقدم تحدياتهم للعام 2015.

وفي آسيا تشكل التغيرات الجيوسياسية والصراع التعليم واللامساواة المتزايدة هي الإصلاحات الاقتصادية البنوية وإدارة تزايد السكان في المدن الأولويات لدى أصحاب القرار.

وفي أمريكا اللاتينية فإن أبرز التحديات هي الفساد والتعليم واللامساواة المتزايدة. وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن البطالة المستمرة للشبان وعمليات الانتقال السياسي والتوتر الاجتماعي تحتل صدارة تصنيف تحديات 2015.

وأخيرا في أفريقيا جنوب الصحراء فإن التعليم والحوكمة والبنى التحتية هي أبرز تحديات أصحاب القرار.

■ جنيف - أ ف ب: أفادت الدراسة السنوية بعنوان «توقعات حول الأجنحة العالمية»، التي أصدرها أمس الجمعة المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف، أن البطالة واللامساواة الأخذة بالانتعاش بين الأغنياء والفقراء، هما أبرز ما يقلق القادة في 2015.

وتشغل هذه الهواجس أولى مراتب لائحة الاتجاهات العشرة البارزة التي يتوقعها أصحاب القرار العالميين الذين استمع المنتدى إلى آرائهم.

وينظم المنتدى الاقتصادي العالمي في كانون الثاني/يناير من كل عام، منتدى دافوس، وهو اللقاء السنوي للنخبة من القادة السياسيين والعلماء.

وقد سئل بالإجمال 1800 خبير عن آراءهم المتعلقة بهواجس القادة في غضون الأشهر الاثني عشر أو الثمانية عشر المقبلة.

وكان أبرز ما ألقى القادة العام الماضي التوتري في سوريا وفي شمال أفريقيا، والهوة بين الأغنياء والفقراء.

وقال المنتدى إن «اهمية اللامساواة والبطالة التي تتصدر اللائحة هذه السنة، تعيد أن هذه الهواجس قد تعاقمت مقارنة مع

نشره الكرملين «السبب الواضح لهبوط أسعار النفط العالمية هو تباطؤ معدل النمو الاقتصادي (العالمي) الذي يعني تراجع استهلاك الطاقة في مجموعة كاملة من البلدان».

وأضاف قوله «فضلا عن ذلك فإن العامل السياسي حاصر دائما في أسعار النفط. وزيادة على ذلك يبدو في بعض الأحيان الأمر وكأن الألعيب السياسية هي المهيمنة في تسعير موارد الطاقة».

وقد هبط سعر مزيج النفط الخام الروسي «أورال» نحو الربع منذ نهاية يونيو/حزيران مسيرا اتجاه الأسعار العالمية للنفط.

وبلغ سعر أورال أقل من 80 دولارا للبرميل، وهو ما يقل كثيرا عن مستوى 114 دولارا للبرميل اللازم لموازنة الميزانية الروسية، وسيؤدي هذا المستوى السعري المنخفض إلى مزيد من الضغوط على الاقتصاد الذي تضرر بالفعل من جراء العقوبات الغربية على موسكو بسبب أزمة أوكرانيا.

تحويلها إلى عملات أجنبية مما يزيد الوضع سوءا.

وقام السكان، الذين يعانون من تضخم يتجاوز 8% و يمكن أن يصل إلى 10% بحلول مطلع 2015 بحسب بعض خبراء الاقتصاد، بالحد من نفقاتهم الكبيرة مما أثر بشكل كبير على سوق السيارات والقطاع السياحي، كاد يدفع الاقتصاد الروسي إلى شفير الركود.

على صعيد آخر قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن هبوط أسعار النفط العالمية الذي أضرب نطاقا واسعاً وما يبدو أنه أزمة تقنية، «في مراحل مشابهة» فإن على المصرف المركزي التدخل وإذا ما يكن الأمر تهديدا للاستقرار المالي فمأذنا سيكون: كما أنه وكلما انتظرت الجهة المنظمة لفترة أطول كلما أصبح الحفاظ على استقرار السوق أكثر تعقيدا».

وكلما تراجع الروبل كلما باتت الأسر تريد حماية مدخراتها من خلال

■ موسكو - أ ف ب - رويترز: سجلت العملة الروسية، التي تتدهور بسبب الأزمة الأوكرانية وتراجع أسعار النفط، انهيارا أمس الجمعة اختتمت به أسبوعا أسود خسرت فيه أكثر من 10% من قيمتها.

وحذر محللون من مصرف «في تي بي» 24، في مذكرة من أن «الأسواق المالية على شفير وضع كارثي يهدد الاستقرار المالي».

وفي المعاملات الصباحية أمس تخطى اليورو للمرة الأولى عتبة 60 روبلا ليرتفع بعد ذلك بقليل إلى 60.27 روبلا، فيما وصل سعر الدولار إلى 48.64 روبل.

وخسرت العملة الروسية ربع قيمتها منذ مطلع العام مع هروب رؤوس الأموال بسبب الأزمة في أوكرانيا والعقوبات الغربية، مما أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار.

ومع تراجع أسعار النفط، الذي يؤمن مع الغاز غالبية العائدات في البلاد، اتخذ تراجع منحنى كارثيا هذا

## بوتين: ألعيب سياسية أسهمت في هبوط النفط أسبوع أسود للروبل الروسي فقد فيه أكثر من 10% من قيمته

بوتين: ألعيب سياسية أسهمت في هبوط النفط أسبوع أسود للروبل الروسي فقد فيه أكثر من 10% من قيمته

الدوري الانكليزي

# ليفربول يبحث عن الثأر أمام تشلسي... ومان سيتي يبحث عن علاج لجروحه الأوروبية



هدف ديمبا با لتشلسي الموسم الماضي حرم ليفربول من اللقب

المسابقة عندما يواجه ضيفه هال، فيما يلتقي أستون فيلا، الذي خسر في مبارياته الست الأخيرة، مع ضيفه وستهام. ويواجه ستندر لاند ضيفه ايفرتون، بينما يلتقي توتنهام مع ستوك ألد.

ويتطلع مانشستر يونايتد للاقترب من المراكز الستة الأولى، وقبل توقف البطولة بسبب الرزمة الدولية، حين يستضيف كريستال بالاس اليوم على ملعب «أولد ترافورد»، ويبحث بيرنلي، مذيبل الترتيب، عن انتصاره الأول في

ضيفه اندرلخت البلجيكي بدوري الأبطال الثلاثاء الماضي، مع ضيفه سوانزي الأحد، بينما سيحاول نيوكاسل مواصلة صحوته الأخيرة عندما يلقي وست بروميتش البيون في اليوم ذاته.

تشعر بأنك مدين بالفوز عليهم، لقد كانت خيبة أمل كبيرة حقاً، عندما جاءوا إلى هنا ليحصلوا على النقاط الثلاث، ولذلك فإننا نرغب في دفعهم إلى الخلف قليلاً»، وأضاف: «لكن يتعين علينا ألا نركز كثيرًا على خسارة الموسم الماضي». من جانبه أوضح الإيفاري كولو توري مدافع ليفربول أن مباراة اليوم ستكون مختلفة تمامًا عن اللقاء الذي جرى في الأديف / أبريل الماضي. وقال: «في الموسم الماضي، لم يهاجموا على الإطلاق، لكن في الموسم الحالي سيهاجمون». وأوضح: «لن يكون بمقدورهم الدفاع طوال الوقت في ظل مجموعة اللاعبين التي لديهم حالياً، اعتقد أنهم سيحاولون إحراز الأهداف وهو ما سنحاول القيام به أيضاً. ستكون مباراة عظيمة حقاً».

ويأمل ساوثهامبتون في تعثر تشلسي أمام ليفربول لتقليص الفارق معه خلال لقائه مع ضيفه ليستر، فيما يبحث مان سيتي، الثالث والمتأخر عن الصدارة بفارق تسع نقاط، عن مداواة جروحه الأوروبية عندما يحل ضيفاً على كوينز بارك رينجرز اليوم. وتلقى السيتي ضربة موجعة في دوري الأبطال بعدما مني بخسارة مفاجئة 2/1 أمام ضيفه سيسكا موسكو الروسي الأربعاء، ليوقع في ذيل المجموعة الخامسة، ويتأزم موقفه تماماً في الصعود إلى الدور الثاني للمسابقة.

واعترف التشيلي مانويل بيليجريني مدرب السيتي بتقص حصول فريقه نحو التأهل حيث قال: «إنها أزمة ثقة وينبغي علينا معرفة السبب عن طريق التحدث مع اللاعبين كل يوم». ويفتقد السيتي خلال اللقاء خدمات نجمه الأسباني المصاب ديفيد سيلفا، في الوقت الذي قد يعود فيه فرانك لامبارد إلى الفريق مجدداً عقب تعافيه من الإصابة. كما تحوم الشكوك أيضاً حول مشاركة فينسننت كومباني قائد السيتي في المباراة بعدما تعرض لكدمة خلال لقاء الفريق أمام سيسكا.

في المقابل، اثني هاري ريدناپ مدرب كوينز بارك رينجرز على أداء لاعبيه خلال لقائي الفريق مع تشلسي وليفربول اللذين حققا الفوز على رينجرز بنسبة 3/1، حيث أعاد الاعتقاد بإمكانية حدوث أي شيء أمام مانشستر سيتي. وقال: «إنها مباراة كبيرة وجيدة، ونواجه السيتي على ملعبنا. نأمل أن نجعل المباراة صعبة عليهم مثلما نجحنا في تعقيد الأمور على تشلسي وليفربول».

ويلتقي أرسنال، الرابع، الذي سقط في فخ التعادل 3/3 مع

لندن - د ب أ: يواجه تشلسي، الساعي لتعزيم زخمه في صدارة الدوري الانكليزي، اختباراً صعباً عندما يحل ضيفاً على ليفربول على ملعب «نفيلد» في المرحلة 11 من المسابقة اليوم.

ويسعى الفريق اللندني لحصد النقاط الثلاث لتوسيع الفارق الذي يفصله عن ساوثهامبتون، الثاني، إلى سبع نقاط، قبل أن يستضيف فريق المدرب الهولندي رونالد كومان ليستر اليوم أيضاً.

ويبدو تشلسي حذراً للغاية من مواجهة ليفربول في ظل رغبة الأخير في الثأر من خسارته الموجهة صفر/2 أمامه في الموسم الماضي على الملعب ذاته، وهي الخسارة التي منحت الفرصة لمانشستر سيتي للحصول على اللقب آنذاك على حساب ليفربول الذي كان يبحث عن لقبه الأول في المسابقة منذ 24 عاماً، بينما اكتفى تشلسي بالحصول على المركز الثالث في البطولة. لكن الأمور تبدو مختلفة تماماً في الموسم الحالي، حيث يتربع تشلسي حالياً على الصدارة منفرداً برصيد 26 نقطة من ثمانية انتصارات وتعاديلين، علماً أنه الفريق الوحيد في المسابقة الذي ما زال محتفظاً بسجله خالياً من الهزائم حتى الآن، بينما يحتل ليفربول المركز السابع برصيد 14 نقطة.

وانتقد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي علانية الطريقة التي اتبعها ليفربول خلال لقائه مع ضيفه ريال مدريد الأسباني في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء الماضي والتي انتهت بهزيمة الفريق الانكليزي صفر/1. ومن المرجح أن يدفع مورينيو بنجميه ديفغو كوستا وأوسكار منذ البداية، بعدما لعبا شوطاً واحداً فقط خلال تعادل الفريق 1/1 مع ضيفه ماريبور السلوفيني في دوري الأبطال الأربعاء.

وسا زال ليفربول يعاني هذا الموسم من فقدانه اللقب الموسم الماضي بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز به، كما يبدو الفريق متأثراً للغاية بالفراق الذي تركه رحيل هدفه الأوروغواني لويس سواريز إلى برشلونة الأسباني الصيف الماضي، قبل أن تتضاعف معاناة الفريق الهجومي بغياب نجمه الأسباني دانييل ستاريدج فقرر ليست القصير عن الملاعب بسبب الإصابة، وهو ما أثر سلباً على نتائج ليفربول في الفترة الأخيرة، لكن جو الين لاعب وسط ليفربول أكد رغبته في الثأر من تشلسي حيث قال: «في بعض الأحيان

الدوري الألماني

# دورتموند يبحث عن طوق نجاة في مواجهة غلادباخ



فرحة نجوم دورتموند تنحصر في الوقت الحالي على مباريات دوري الابطال فقط

ستيمبر الماضي، فإن دورتموند يحتاج إلى استغلال الفرص التي تسنح له، وتكررت مجلدة «بكر شهور»، انه في الوقت الذي سجل فيه دورتموند أهدافاً بنسبة 40.6% من الفرص التي سحخت له في البطولة القارية، فإن النسبة على مستوى البوندسليجا بلغت 17.2%، أي 11 هدفاً من إجمالي 64 محاولة.

ويحتل مونتشنغلايداخ المكانة التي يحلم دورتموند حالياً بالوصول إليها، علماً أنه نجح في الفوز على دورتموند مرتين في الموسم الماضي، ويحصل دورتموند على راحة يومين أكثر من مونتشنغلايداخ الذي لعب الخميس مع ضيفه ابولون القبرصي في الدوري الأوروبي.

وفي مباراة أخرى الأحد يبحث فولفسبورغ الوصيف، عن تحقيق فوزه السادس على التوالي حين يواجه هامبورغ، ويفتقد بايرن ميونيخ الذي لم يمسز بالهزيمة حتى الآن وتأهل إلى دور الستة عشر لدوري الأبطال، جهود ديفيد ألبا وكلاوديو بيتزارو خلال مباراة تاهل أمام ابولون فرانكفورت اليوم. وفي مباريات أخرى السبت يلتقي باير ليفركوزن مع ماينز واوغسبورغ مع بادربورن وهوفهايم مع كولن وفرايبورغ مع شالكه وفيردر بريمن مع شوتغارت.

برلين - د ب أ: يقوم بوروسيا دورتموند بمحاولة جديدة لنقل تجربته الناجحة في دوري أبطال أوروبا، إلى الدوري الألماني حينما يلقي بوروسيا مونتشنغلايداخ المتألق غداً الأحد في المرحلة الحادية عشرة.

وسحق دورتموند ضيفه غاغلطة سراي التركي 1/4 الثلاثاء ليتأهل ميكر إلى دور الستة عشر بعدما حقق العلامة الكاملة وسجل الفوز في كل المباريات الأربع التي خاضها حتى الآن، محرراً 13 هدفاً بينما منيت شبابه مرة واحدة فقط، وفي البوندسليجا، لم يحقق دورتموند أي انتصار منذ منتصف ابولون ستيمبر الماضي، أي مع انطلاق دور المجموعات الذي بدأ في الأبطال، حيث يقع في المركز قبل الأخير في الدوري المحلي برصيد سبع نقاط فقط من تسع مباريات. ولم يحقق دورتموند أي انتصار خلال الجولات السبع الماضية من المسابقة، كما أنه خسر خمس مرات متتالية، في جانب أنه تعرض لأسوأ مشوار في تاريخه حيث تعرض للهزيمة سبع مرات خلال عشر مباريات، وفي الوقت الذي تألق فيه دورتموند في مواجهة أرسنال واندرلخت وغاغلطة سراي في دوري الأبطال، فقد تلقى الهزيمة في البوندسليجا على يد ماينز وشالكه

في تصنيف اليويفا  
أندية البوندسليغا تقلص الفجوة مع الإسبانية والإنكليزية

برلين - د ب أ: واصلت أندية الدوري الألماني ملاحقتها وضغطها على الأندية الإسبانية والإنكليزية في تصنيف «المعامل» الذي يعتمد فيه الاتحاد الأوروبي على نتائج الفرق في آخر خمس سنوات.

وحققت الأندية الألمانية الفوز في خمس من ست مباريات خاضتها في مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي خلال الأيام الثلاثة الماضية لتقلص الفارق مع الأندية الإنكليزية التي تحتل المركز الثاني في هذا التصنيف الذي تصدره الأندية الإسبانية. وحصدت الأندية الألمانية في هذا الموسم 8285 نقطة مقابل 7785 نقطة للأندية الإسبانية و7500 نقطة للأندية الإيطالية. وتحتل الأندية الألمانية المركز الثالث في التصنيف حالياً بفارق 1977 نقطة خلف الأندية الإنكليزية التي فضلت، للمرة الأولى منذ تشرين الثاني/توفمبر 2008، في تحقيق أي فوز في إحدى جولات دوري الأبطال. وواصلت الأندية الإسبانية تربعها على قمة التصنيف برصيد 87 ألف و570 نقطة بفارق 13 ألف و750 نقطة أمام الأندية الإنكليزية التي تحتل المركز الثاني برصيد 73 ألف و820 نقطة.

ولتستخدم اليويفا تصنيف «المعامل» لتحديد والمعين من كل دولة إلى دوري أبطال أوروبا سنوياً، ويحظى كل من أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في التصنيف بأربعة مقاعد في دور المجموعات بدوري الأبطال على أن تتاهل الفرق الثلاثة الأولى في بطولة الدوري المحلي بكل من هذه الدول الثلاث إلى دور المجموعات لدوري الأبطال مباشرة ويخوض الفريق صاحب المركز الرابع دوراً فاصلاً لحجز مكانه في دور المجموعات بدوري الأبطال.

الدوري الإيطالي

# روما يتطلع إلى استعادة توازنه

روما - د ب أ: يتطلع روما إلى استعادة بعض توازنه حين يلقي توتينو الأدي في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإيطالي، بعد تعرض نادي العاصمة لثلاث هزائم قاسية في غضون الأسبوعين الماضيين.

وخسر روما على ملعب بايرن ميونيخ الألماني بهدفين نظيفين مساء الأربعاء في دوري الأبطال، بعد أربعة أيام من الهزيمة بالنتيجة ذاتها أمام نابولي في الدوري الإيطالي. وبدأت مسيرة الهزائم في 21 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حين خسر على أرضه أمام الباييرن بسبعة أهداف مقابل هدف، وخلف الأثر السلبلي الذي أحدثته هذه الهزيمة على اللاعبين، فإن مسيرة الفريق تأثرت كثيراً على المستوى المحلي والقاري.

وقال روي غارسيا مدرب روما عقب الهزيمة: «لقد أخطأنا الصورة التي كنا عليها بعد هزيمتنا بسبعة أهداف على ملعبنا، حتى لو خسرتنا في ميونيخ، هذه المرة أشعر بالرضا لأننا قدما الأداء الذي توقعناه، من خلال جهد فني وبدني مناسب»، وتحسنت الأوضاع لروما في دوري الأبطال بعد فوز سيسكا موسكو على ملعب مانشستر سيتي، ليبقى الفريق الإيطالي في المركز الثاني في المجموعة الخامسة قبل جولتين من انتهاء

الدقيقة 64، بينما أضاف ماسيمو برونو الهدف الرابع لسالزبورغ في الدقيقة 72، ثم عاد سوريانو ليهز الشباك مرة أخرى محرراً هدف سالزبورغ الخامس وهدفه الشخصي الثالث في الدقيقة 85، وعزز سالزبورغ موقعه في صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى عشر نقاط، بينما توقف رصيده زغب عند ثلاث نقاط في المركز الثالث.

وأهدر سيلفانيو الاستكثدي فرصة التأهل المبكر بعدما اكتفى بالتعادل 1/1 مع ضيفه استرا الروماني، وفشل في الحفاظ على تقدمه بهدف ستيفن جوهانسون في الدقيقة 32 بعدما تلقى شبابه هدف التعادل في الدقيقة 40، قبل أن يضيف إلمو موريم، علماً أن الفريق الروماني اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد فينسننت لباين في الدقيقة الأخيرة. وارتفع رصيده سيلفانيو إلى ثمانية نقاط في المركز الثاني، بينما حصد الفريق الروماني النقطة الأولى له في المجموعة ليتظل في المركز الأخير.

الدوري الأوروبي

# دينامو موسكو الروسي وسالزبورغ النمساوي يتأهلان إلى الدور الثاني

ركلة جزاء، وتجمد رصيده أستيراس عند أربع نقاط في المركز الثالث، فيما رفع توتنهام رصيده إلى ثمانية نقاط ليتربع على الصدارة متفوقاً بفارق الأهداف على بشتكاش الثاني، ولعب ديمبا با دور البطولة في فوز بشتكاش، بعدما أحرز المهاجم السغلاي هدفي الفريق التركي في الدقيقتين 57 من ركلة جزاء و62، بينما أحرز ساسا ماركو فيتش هدف بارتيزان الوحيد في الدقيقة 78 ليدوج الفريق الصربي المسابقة رسمياً بعدما ظل رصيده متوقفاً عند نقطة واحدة في المركز الأخير.

وفي المجموعة الرابعة، تاهل ريد بول سالزبورغ إلى الدور الثاني عقب فوزه 1/5 على ضيفه دينامو زغرب، وافتتح جوناثان سوريانو التسجيل لسالزبورغ في الدقيقة 40، قبل أن يضيف كيفن كامبل الهدف الثاني في الدقيقة 59، ثم قلص أنجيلو هينريكس الفارق لدينامو زغرب بعدما بدقيقة واحدة، وأعاد سوريانو فارق الهدفين مرة أخرى بعدما أحرز الهدف الثالث في

ويعد هذا الفوز هو الأول لدينبرو في المجموعة ليرفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثالث، متقدماً بفارق نقطة واحدة عن كاراباكا مذيبل الترتيب.

وأقرب مونتشنغلايداخ بسدة من التأهل إلى الدور الثاني عقب انتصاره 2/صفر على ضيفه ابولون ليماسول في المجموعة الأولى، وأحرز رافاييل الهدف الأول في الدقيقة 55 قبل أن يضيف تاركي الهدف هيرمان الهدف الثاني في الدقيقة الأخيرة، وارتقى مونتشنغلايداخ إلى صدارة المجموعة برصيد ثمانية نقاط، بينما ظل رصيده ليماسول عند ثلاث نقاط في المركز الأخير. وحقق زوريج فوزه الأول في المسابقة بعدما تغلب 2/3 على ضيفه فياريال، وشهد الشوط الأول إثارة بالغة بعدما شهد أهداف المباراة الخمسة حيث تقدم توماس بينا لفياريال في الدقيقة 19، قبل أن يتعادل فرانك إيتوودي لزوريج بعدها بدقيقتين، وأعاد جيرارد مورينو فياريال للتقدم مجدداً في الدقيقة 24، قبل أن ينتفض زوريج ويجرز هدفين متتاليين عن طريق بيرات ديمستي والتونسي ياسين الشبخاي في الدقيقتين 25 و29، وارتفع رصيده زوريج إلى أربع نقاط ليرتقى إلى المركز الثالث، وتوقف رصيده فياريال عند خمس نقاط في المركز الثاني.

وفجر إنش جي كي الفنلندي المفاجأة بعدما حقق فوزه الأول في المجموعة الثانية بعدما تغلب 1/2 على ضيفه توريينو. وجاءت أهداف المباراة في الشوط الثاني حيث أحرز جيديون باه وفالنثري مورين هدفي الفريق الفنلندي في الدقيقتين 60 و81، بينما أحرز فاييو كوالباريلا هدف حفظ ماء الوجه لتوريينو في الدقيقة 90، وحصد الفريق الفنلندي أول ثلاث نقاط له في المجموعة لكنه ظل في المركز الأخير، بينما توقف رصيده توريينو عند سبع نقاط في المركز الثاني، وسحق كلوب بروج البلجيكي ضيفه إف سسي كوبنهاغن الفنلندي برباعية أهداف نظيفة.

وانتهى الشوط الأول بتقدم بروج 3/صفر جات جميعها عن طريق ليور ريفاليوف في الدقائق 7 و7 و30 و36، بينما أحرز رود فورمر الهدف الرابع في الدقيقة 60، وارتفع رصيده بروج إلى ثمانية نقاط في الصدارة، وتوقف رصيده كوبنهاغن عند أربع نقاط في المركز الثالث.

ووضع توتنهام وبشتكاش قدما في الدور الثاني إثر فوزهما 1/2 على أستيراس اليوناني، وبارتيزان بلغراد على الترتيب في المجموعة الثالثة، وأحرز أندروس تاونيسند الهدف الأول لتوتنهام في الدقيقة 36 من ركلة جزاء، فيما تغل هشاري كين باحراز الهدف الثاني للضيوف في الدقيقة 42. وأحرز جيورنيو باراليس هدف الفريق اليوناني الوحيد في الدقيقة الأخيرة من

عواصم - وكالات: تاهل دينامو موسكو الروسي وريد بول سالزبورغ إلى الدور الثاني للدوري الأوروبي عقب فوز الفريق الروسي الصبر 1/صفر على ضيفه إيشتوريل برايا البرتغالي في الجولة الرابعة لمباريات المجموعة الخامسة، فيما فاز الفريق النمساوي على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 1/5 في المجموعة الرابعة.

كما أسفرت باقي مباريات الجولة عن فوز بوروسيا مونتشنغلايداخ الألماني على ابولون ليماسول القبرصي 2/صفر وزوريج السويسري على فياريال الأسباني 2/3 في المجموعة الأولى، وبروج البلجيكي على كوبنهاغن الدنماركي 4/صفر وهلمستكي الفنلندي على توريينو الإيطالي 1/2 في المجموعة الثانية، وتوتنهام الانكليزي على أستيراس تريبوليس اليوناني 1/2 وبغض النتيجة فاز بشتكاش التركي على بارتيزان بلغراد الصربي في المجموعة الثالثة، وتعادل سيلتندو الاستكثندي 1/1 مع ضيفه استرا جورجيو الروماني في المجموعة الرابعة، وفاز ايندهوفن الهولندي على باناثاتيكوس اليوناني 2/3 في المجموعة الخامسة، وفاز دينبرو الأوكراني على كاراباخ الآذاري 1/2، وتعادل إنتر الإيطالي مع ضيفه سانتاتيان الفرنسي 1/1 في المجموعة السادسة.

وأحرز المخضرم كيفن كوراني هدف دينامو موسكو الوحيد في الدقيقة 77 ليواصل الفريق انتصاراته ويصبح الوحيد الذي حقق الفوز في جميع مبارياته الأربع التي خاضها في المسابقة حتى الآن، وارتفع رصيده دينامو بهذا الفوز إلى 12 نقطة ليتربع على صدارة المجموعة محققاً العلامة الكاملة ويتأهل رسمياً إلى الأدوار الإقصائية للبطولة قبل جولتين من انتهاء مرحلة المجموعات، بينما تجمد رصيده إيشتوريل عند ثلاث نقاط ليظل في المركز الثالث في ترتيب المجموعة، وأقرب ايندهوفن هو الآخر من التأهل إلى الدور الثاني بعدما تغلب 2/3 على باناثاتيكوس، وارتفع رصيده الفريق الهولندي إلى سبع نقاط في المركز الثاني، وتوقف رصيده باناثاتيكوس عند نقطة واحدة في ذيل الترتيب.

وفي المجموعة السادسة، فرض التعادل 1/1 نفسه على مباراة سانتاتيان مع ضيفه إنتر. وكان الفريق الإيطالي هو المبدئ بالنسجيج عن طريق لاعبه دودو في الدقيقة 33، قبل أن يتعادل مصطفى بايال مسال لسانتاتيان في الدقيقة 50. وارتفع رصيده إنتر إلى ثمانية نقاط في المركز الأول، كما ارتفع رصيده سانتاتيان إلى أربع نقاط في المركز الثاني، وانعشى دينبرو الأوكراني حظوظه في التأهل إلى الدور الثاني بعدما انتزع فوزاً صعباً 1/2 على ضيفه كاراباخ الآذاري.



صراع هوأني بين لاعب يانغ بوز نزولز (29) ولاعب نابولي بريتوس

التشكيلة المثالية للجولة الرابعة لدوري الأبطال  
ميسي الأبرز واستبعاد رونالدو

■ زوريج - أنصاول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن التشكيلة المثالية للجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا.

وحسب موقع الاتحاد القاري شهدت القائمة انضمام الأرجنتيني ليونيل ميسي، بينما تم استبعاد البرتغالي كريستيانو رونالدو من القائمة، فجاء في حراسة الرمي: هاندانو فيتش (ماريبور السلوفيني)، وفي الدفاع: داريو سيرينا (شاخارال الأوكراني)، بيرتسنزوسكي (سسكا موسكو)، مايكون بيريرا (بورجو) وجيفرسون (سيورينغ لشبونة)، وفي الوسط: كوكي (اتلتيكو مدريد) وأندريا بيرلو (يوفنتوس) وسوسو هونغ من (باير ليفركوزن)، وفي الهجوم: ماركو رويس (بوروسيا دورتموند) وليونيل ميسي (برشلونة) ولويس أريانو (شاخارال الأوكراني).

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي اعتمد على اختيار تشكيلة مثالية تضم 11 لاعبا من أندية مشاركة في دوري أبطال أوروبا، في نهاية كل جولة، وباتي اختيار التشكيلة المثالية بناء على تقييم من قبل خبراء تابعين للاتحاد الأوروبي.

الدوري الاسباني

# ريال مدريد يسعى إلى استكمال سلسلة إنتصاراته... والبارسا يأمل في التعافي



مركبة هوائية بين لاعبي الريال وليفربول في مبارتهما الاخيرة في دوري الابطال

مريد - د ب أ: يحرس ريال مدريد على استكمال مسيرته المتأززة في الدوري الاسباني عن طريق تحقيق فوز ثامن على التوالي في المسابقة اليوم عندما يستضيف التواضع رايو فالكانو ضمن منافسات الجولة 11.

وحقق الريال انطلاقة قوية منذ هزيمته 2/1 على ملعبه اما جاره اتلتيكو مدريد في أول/ سبتمبر الماضي. حيث فاز بكل مبارياته الـ12 التي لعبها منذ ذلك التاريخ على مستوى جميع البطولات والتي كان آخرها الفوز 1/صفر على ليفربول في دوري ابطال أوروبا.

وسيجكو على الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الريال أن يتخذ قرارا بشأن إعادة غاريت بيل إلى تشكيلة الفريق بعد تعافى الجناح الويلزي من الإصابة، ويعتبر إسكو وخاميس رودريغز أبرز المرشحين للاستيعاد من القائمة الأساسية وإن كان كلا اللاعبين يتمتعان بمستوى مذل في الوقت الراهن. أما اللاعب الوحيد المحصن ضد أي قرار بالاستيعاد فهو النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو متصدرا قائمة هدافي الدوري الاسباني هذا الموسم برصيد 17 هدفا. وقال رونالدو مؤخرا: «أريد أن أكون اللاعب الأعظم في التاريخ، وسأحاول تحقيق هذا الأمر». وأضاف: «يقول الجميع إن هذا الفريق ربما يكون الأفضل في تاريخ الريال لكننا لن نتمكن حقا من تأكيد هذا الأمر قبل نهاية الموسم. فإذا لم نغز باي لقب لن نصبح وقتها أفضل فريق في تاريخ النادي لكنني أمل أن نفوز باللقب هذا الموسم».

ويتصدر الريال ترتيب الدوري بفارق نقطة واحدة أمام كل من بنسسية وأتلتيكو مدريد، ويستضيف بنسسية أتلتيكو بلباو الأحد ساعتها لتأكيد أفضل بداية له بالمسابقة المحلية منذ 2003. ويستمر غياب الضابطين داني بارخيوس ولوكاس أوربان عن صفوف بنسسية في مباراة الأحد.

من ناحية أخرى، يحل أتلتيكو مدريد ضيفا على المتعثر ريال سوسيداد الثاني من القاع حاليا. ولم يعين سوسيداد مدربا جديدا منذ إقالة جاكوا أراساتي، لذلك سيتولى مدرب فريق البدلاء أسيسير ساناتا الفريق بشكل مؤقت خلال لقاء الأحد أمام أتلتيكو. ويتقدم بنسسية وأتلتيكو بفارق نقطة واحدة أمام برشلونة، الرابع الذي يحل ضيفا على ألبيريا السبت.

وكان برشلونة استعاد نفخة انتصاراته الاربعة بفوزه 2/صفر على مضيفه الهولندي أياكس بدوري الابطال، حيث نجح النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في معادلة رصيد أهداف بطورة الريال راؤول بالبطولة والذي يصل إلى 71 هدفا، وقال ميسي: «سأرفع هذا الفوز من معنوياتنا، بعد الهزائم التي تعرضنا لها».

من ناحية أخرى، يستضيف اشبيلية الذي يتساوى مع برشلونة في النقاط فريق ليفانتي التواضع الأحد. بينما يلتقي سلتا فيغو مع غرناطة وخيتافي مع النشي وملقة مع ألبيريا السبت، ويلتقي إشبيلية مع فياريال في المباراة اليتبقية الأحد.

## تشكيلة ألمانيا

### لوف يستدعي هيكهور للمرة الأولى

برلين - د ب أ: استدعى المدرب يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا جوناثان هيكهور مدافع كولون إلى قائمة الفريق استعدادا لمبارتيه القبلتين أمام منتخبى جبل طارق وإسبانيا.

وأصبح هيكهور (24 عاما) المفاجأة الوحيدة في قائمة لوف، نظرا لأنه الأول الذي يستدعيه لوفوف المتنافسات، علما أنها ضمت أفضل كمين فو لاند مهاجم هوفنهايم الذي ينضم لقائمة الفريق للمرة الأولى استعدادا لمباراة رسمية. وقال لوف: «نريد التعرف على جوناثان هيكهور بشكل أفضل، يتمتع بمستوى جيد في كولون». وشهدت القائمة، التي ضمت 23 لاعبا، عودة لاعبي الوسط ماركو رويس وسامي خضيرة ولارس بيندر والمدافع بينديكت هوفديس بعد تعافهم من الإصابة. وحلت القائمة من المهاجم ماريو غوميز لاعب الوسط كينغ غروسكورتز كما لم يعر لوف أي اهتمام للمطالبات بضم كل من باتريك مونشنغلايداخ.

ويلتقي المنتخب الألماني حامل لقب كأس العالم منتخب جبل طارق في نورنبرغ يوم الجمعة المقبل ضمن تصفيات يورو 2016، ثم يحل ضيفا على نظيره الاسباني حامل اللقب الأوروبي في مدينة فيغو بعدها بأربعة أيام.

## تشكيلة اسبانيا

### دل بوسكي يستعين بأربعة وجوه جديدة ويستبعد كوستا وأنيستا

■ مدريد - د ب أ: استدعى المدرب فيسنتي دل بوسكي مدرب منتخب أسبانيا أربعة وجوه لم يسبق لها المشاركة في أي مباراة دولية مع الفريق، ضمن القائمة استعدادا للمباراتي الفريق القبلتين أمام المنتخبين البيلاروسي والألماني.

واستدعى دل بوسكي الرباعي خوسيه كايخون وإغناسيو كاماتشو وتوليتو والغارو موراتا للقائمة، علما أنهم لم يشاركوا مع الفريق من قبل في أي مباراة دولية. كما ضمت القائمة لاعب الوسط إسكو الذي يتألق مع ريال مدريد هذا الموسم. وغاب عن القائمة كل من داني كارفاخال وأندريس إنيستا ودييغو كوستا وديفيد سيلفا للإصابات.

وضمت القائمة لحراسة الرمى: إيكر كاسياس (ريال مدريد) وديفيد دي خيا (مانشستر يونايتد) وكيكو كاسيا (اسبانول). وللدفاع: خوانفران (أتلتيكو مدريد) وسيرخيو راموس (الريال) ومارك بارترا وجيرارد بيكيه وخوردي

## رادار الملاعب

### لاعب سطيف يطلب من بنزيمة المساعدة في مونديال الأندية

■ الجزائر - د ب أ: كشف توفيق زرارة لاعب وفاق سطيف الجزائري المتوج حديثا بلقب دوري ابطال أفريقيا أنه طلب من كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد مساعدة فريقه في كأس العالم للأندية التي تقام في المغرب من العاشر إلى 20 كانون أول/ ديسمبر المقبل. وتأهل سطيف لمونديال الأندية بصفته بطلا لأفريقيا ويشارك الريال بصفته بطلا لأوروبا. وقال زرارة مازحا إنه بعث برسالة قصيرة لصديقه مرفان مارتان لاعب ليل الفرنسي أحد اللاعبين البنزيمة ذي الأصول الجزائرية يطلب منه التوسط لديه لتسهيل مهمة سطيف في حال التقى الفريقان بالبطولة. ويلتقي سطيف في الدور الثاني للبطولة مع الفائز من المغرب التطواني وأوكلاند سيتي النيوزيلندي ويبدأ الريال مشاركته في البطولة من المربع الذهبي.

### إصابة روخو لاعب مان يوناييتد تبعده ستة أسابيع

■ لندن - رويترز: قال المدرب لويس فان خسال إن ماركوس روخو مدافع مانشستر يونايتد لا يحتاج لجراحة لعلاج خلع في الكتف وقد يعود للمباريات في غضون ستة أسابيع. وخرج الأرجنتيني مصابا خلال الشوط الثاني من مباراة قمة خسرها يونايتد بهدف دون رد أمام مضيفه مانشستر سيتي الأحد الماضي لكن بعد استشارة أحد الأطباء المتخصصين في مثل هذه الإصابات أكد أنه لن يحتاج لجراحة.

### اليوسني سباهيتش يمدد عقده مع ليفركوزن الألماني

■ ليفركوزن (ألمانيا) - د ب أ: ممد المدافع اليوسني أمير سباهيتش (34 عاما) عقده مع باير ليفركوزن الألماني لمدة عام آخر. ونكر النادي أن سباهيتش القائد السابق للمنتخب اليوسني وقع على عقد يستمر بموجبه مع الفريق حتى حزيران/ يونيو 2016. وانضم سباهيتش إلى ليفركوزن العام الماضي من اشبيلية الاسباني وخاض مع الفريق 36 مباراة في الدوري الألماني حتى الآن.

### أولاند يؤيد ترشح فرنسا لاستضافة أولمبياد 2024

■ باريس - د ب أ: أيد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند فكرة ترشح باريس لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024. وقال: «بالنسبة للالعاب الأولمبية 2024، فأني أدمع مدينة باريس للتقدم بطلب الترشح إذا تم اتخاذ قرار بذلك». وأضاف: «هذا مهم للغاية لأنه سيكون لحظة للحماسة»، وتوقع أولاند أن توفر هذه الدورة الكثير من فرص العمل. وقال إن عمدة باريس أن هيدالغو رغم ذلك «حذرة»، إزاء طلبه الترشح. وكانت باريس فشلت في مساعها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية 2012، وفازت بها لندن.

### ميسي اليوناني يعود مرة أخرى لباناثينايكوس

■ أثينا - رويترز: عاد ستورثريس نينيس لاعب وسط اليونان إلى باناثينايكوس النادي الذي شهد بدايته، بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق يستقبل بموجبه اللاعب لمدة عامين ونصف العام. ورحل نينيس عن باناثينايكوس في 2012 لينضم إلى بارما الإيطالي لكنه وجد صعوبة في اللعب بنفس مستواه السابق الذي جعل عشاق اللعبة في اليونان يطلقون لقب «ميسي اليوناني». وسجل نينيس ثلاثة أهداف في 30 مباراة لعبها لبلاده، وقضى الموسم الماضي على سبيل الاعارة في باوك سالونيكيا، لكنه أصبح باق ناد منذ انفصاله عن بارما السابق الماضي. وكان نينيس في 16 من عمره حين أصبح ثاني أصغر لاعب يمثل باناثينايكوس في مباراة بالدوري.

### فريق فورموالا-1 ماروسيا يتوقف عن نشاطه بسبب الإفلاس!

■ لندن - د ب أ: توقف نشاط فريق ماروسيا لسباقات سيارات فورموالا-1 تماما بعدما باعت مفاوضاته مع مستثمرين محتملين بالفشل ليجد الفريق نفسه بدون التمويل الذي يحتاجه للبقاء والاستمرار. وتلقت وسائل الإعلام البريطانية عن مسؤولي الفريق قولهم إن الفريق توقف عن العمل وأن أكثر من 200 عضو في الفريق سيتزكون العمل مضطرين. وخضع الفريق للحراسة والمراقبة الإدارية الشهر الماضي وكان أملا في إيجاد التمويل المناسب من أحد المستثمرين والعودة لاستئناف مشاركته في بطولة العالم (الجانزة الكبرى) من خلال سباق أبو ظبي المقرر بعد أسبوعين في الجولة الأخيرة من سباقات الموسم الحالي وذلك بعدما غاب عن السباق الأمريكي يوم الأحد الماضي والبرازيلي المقرر غدا الأحد.

### ابراهيموفيتش مرشح للمشاركة أمام مرسليليا

■ باريس - رويترز: يبدو أن المهاجم زلاتان ابراهيموفيتش لاعب باريس سان جيرمان يطل الدوري الفرنسي بات جاهزا للعودة إلى صفوفه في مباراته المقبلة ضد مرسليليا صاحب الصدارة مطلع الأسبوع المقبل بعد غياب طويل بسبب الإصابة. وقال سان جيرمان إن المهاجم السويدي يشارك في التدريبات مع الفريق للمرة الأولى منذ تعرضه لإصابة في الكعب في 21 سبتمبر/ أيلول الماضي.

## خبير رياضي مغربي: «الكاف» لن يوقع عقوبات على المغرب لأن إيولا «ظرف قاهر»!

■ الرباط - الأناضول: تنتهي اليوم المهلة، التي منحها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم للمغرب، لتحديد موقفه النهائي بخصوص تنظيم النسخته الثلاثين من منافسات كأس إفريقيا لأمم في موعدا المحدد في الفترة بين 17 يناير/ كانون الثاني والثامن من فبراير/ شباط المقبلين.

ويرى منصف البازغي، الباحث المغربي والمتخصص في السياسة الرياضية، أن تشييد المغرب بطلبه تأجيل المنافسة إلى وقت لاحق، لن يعرضه لأي عقوبات أو غرامات مالية قد يفرضها عليه الاتحاد الإفريقي، بخلاف ما يروج. وقال البازغي إن دفتر تحملات الاتحاد لم يحدد حالة «طلب تأجيل التنظيم»، كما فعل المغرب، بل أكد أن هذه العقوبات قد لا تطل الجهة المنظمة في حال وجود «ظرف قاهر» يمنحها من ذلك وهو ما ينطبق على المغرب الآن.

ودعا الباحث في السياسة الرياضية، الحكومة المغربية إلى ضرورة الصمود في وجه سلطة الاتحاد الإفريقي، والمفاوضة بقوة بورقة «الظرف القاهر» عبر التشييد بملف المغرب القوي للتأكيد على أن وباء إيولا يعتبر «قوة قاهرة»، نظرا للخطر الكبير الذي قد يتسبب فيه.

وكان وزير الشباب والرياضة المغربي محمد أوزين، صرح أن الحكومة المغربية تشييدت بقرار التأجيل بسبب الخوفات من انتشار مرض الإيولا، وقال إن قرار المغرب سيكون سيديا وأن بلاده متشبثة بقرار التأجيل لإكراه صحتي كما حال الاتحاد الإفريقي التشييد بدوره بموقفه لإكراهات تنظيمية وأن المشاورات ما زالت جارية والقرار الرسمي سيتم الإعلان عنه رسميا نهاية الأسبوع الحالي.

قرار الكاف بداية هذا الأسبوع، جاء بعد مباحثات بين رئيس الكونفدرالية الإفريقية الكاميروني عيسى حياتو ورئيس الحكومة المغربي عبد الإله بن كيران حيث تسببت الكونفدرالية بتنظيم كأس إفريقيا لأمم في موعدا المحدد وإعطاء المغرب مهلة خمسة أيام لحسم قراره.

هذه المباحثات اعتبرها الباحث البازغي، فقط لإختيار وليس للتفاوض. إذ أن القرار اتخذه الاتحاد نهاية الأسبوع الماضي. ذلك أن البيان الذي تلاه مسؤول الاتصال جونيور بنيام الاثنين بعد المحادثات بشأن الكاف في موقعه، كان مصاغاً بطريقة علمية لإجابة بدقة على جميع المبررات التي سبق أن قدمها المغرب في هذا السياق.

وفي انتظار القرار الرسمي والنهائي للمغرب، الذي سيعلنه اليوم، يرى البازغي أن الحكومة المغربية توجد الآن في مآزق لتسبين أولهما: أن الاتحاد الإفريقي استبعد قرار التأجيل، وعرض على المغرب خيارين فقط، وهما القبول أو سحب التنظيم. والسبب الثاني هو الحملة الإعلامية القوية التي قادها المغرب في الأيام السابقة للتأكيد على رفضه القوي لتنظيم منافسات كأس إفريقيا، وهو ما قد يضع مصداقيتها على المحك في حال قبل المغرب تنظيم الكاس، حينها سيتوجب عليه الحصول على ضمانات قوية في مجال المساعدات الدوائية والأمن وغيرها، كما سيتوجب على الحكومة المغربية تدشين حملة تواصل فعالة مع المواطن المغربي، الذي سبق أن شجعه في حالة التأجيل حفاظا على مصداقيته خاصة أن وزير الصحة المغربي الحسين الوردي سبق أن صرح للراي العام أن تأجيل تنظيم الكاس هو قرار سيادي ولا رجعة فيه.

وبرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم موقفه بشأن عدم تأجيل البطولة، بالقول أنه «منذ انتشار فيروس إيولا، والكاف تصرف بمبدأ الحيطة لحماية الأرواح من خلال التقييد الصارم لتوصيات منظمة الصحة العالمية، وتم منع إقامة مباريات في دول ليبيريا وسيراليون وغينيا تلك البلاد الأكثر تضررا من الفيروس، وذلك لأن التجمعات الجماهيرية يمكن أن تسهل من انتشار الفيروس». وتطرق بيان الاتحاد إلى أن «المغرب لم ينفذ أي حالات إصابة بإيولا، كما أنها ستستضيف مونديال الأندية وهناك ناد من الدول المشاركة أثبتت بها وجود حالة إصابة بالفيروس وهي إسبانيا»، في إشارة إلى ريال مدريد.

كما أكد الاتحاد أن «تغيير توقيت البطولة سيكون غير مناسب لبقية جدول أعمال الكاف، هذا بالإضافة إلى الحاجة الملحة إلى احترام الجدول الزمني الدولي على النحو المحدد من قبل الفيفا، والسماح للاعبين المحترفين في أندية أجنبية بالانضمام إلى منتخبات بلادهم».

كما يؤكد «الكاف» بالتزامه بالحفاظ على الثقة المتبادلة بينه وبين الاتحادات الوطنية والجماهير والشركاء التجاريين، وجميع المنظمات الرياضية الدولية من خلال إقامة البطولة في موعدا، وحسب دفتر تحملات الكاف، فقد يعرض رفض جهة تنظيم منافسات كأس إفريقيا لسلام لعقوبات قاسية كاستبعاد منتخبها من المشاركة في المنافسات القارية لفترة معينة، إضافة إلى منع الأندية الوطنية من المشاركة في كأس الكونفدرالية الإفريقية ودوري ابطال إفريقيا، كما سيحرم بعض الأندية من المشاركة

## كرة السلة الأمريكية هاوارد يخطف الأضواء ويقود روكيتس للفوز السادس



ليبارد لاعب بليزرز يحاول الحفاظ على الكرة وسط مضايقات لاعبي روكيتس

مقربا 55/81 قبل 12 دقيقة فقط من نهاية المباراة، وسجل كوري جوزيف 18 نقطة لسبيرز الذي مني بالهزيمة الثانية مقابل انتصارين في أربع مباريات خاضها في رحلة الدفاع عن لقبه هذا الموسم. وفي مباراة أخرى، فاز بورتلاند تريل بليزرز على الدلاس مافريكس 87/108.

مجريات اللعب في المباراة وقاد فريقه لتحقيق الفوز، وسجل جيمس هاردين 20 نقطة وجيسون تريي 16 نقطة لفريق روكيتس الذي كان

■ لوس أنجليس - د ب أ: لم تشهد المباراة بين الكيبرين هيوستن روكيتس وسان أنطونيو سبيرز ما يستحق الذكر سوى لاعب الالعب دوايته هاوارد الذي قاد فريقه روكيتس لفوز كبير 81/98 على سبيرز حامل اللقب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل هاوارد 32 نقطة و16 متابعه ليقود روكيتس للفوز الثمن على حامل اللقب الذي بدأ بعيدا تماما عن مستواه.

وحافظ روكيتس بهذا على سجله خاليا من الهزائم في الموسم الحالي حيث حقق انتصاره السادس على التوالي في التسابعة وهي المرة الأولى التي يحقق فيها الفريق الفوز في مباريات الستت الأولى على التوالي منذ موسم 1996/1997. واستفاد روكيتس من غياب كل من قيم دانكان والأرجنتيني مانو جنوبيلي عن المنافس لحصولهما على راحة وحقق الفوز الثمن.

وفي غياب دانكان وجنوبيلي للراحة وتياغو سبيلتر وماركو بيلابنيلي للإصابة، خطف هاوارد الأضواء كلها وسيطر كثيرا على

## بعد فوزه على فلسطين بثنائية منتخب السعودية يختم فترة جديدة من استعداداته لـ«خليجي 22»

■ جدة - د ب أ: اختتم المنتخب السعودي الفترة الأولى من المرحلة الرابعة ببرنامج إعداد الفريق في مدينة الخبر استعدادا للمشاركة في كأس الخليج (خليجي 22) التي تنطلق لعالياتها الخميس المقبل في الرياض. واتكفى المدرب الاسباني خوان لوبيز كارو في السران الصباحي أمس بتدريبات في صالة الجيمانيزيوم بمقر إقامة المنتخب تحت إشراف المد البدني وشارك فيها اللاعب ياسر الشهراني، ومنح لوبيز لاعب الفريق راحة من التدريبات المسائية أمس مع فرصة الخروج من المعسكر على أن يعود اللاعبون للالتحاق في المعسكر مساء اليوم استعدادا للفترة الثانية الأخيرة من المرحلة الرابعة والتي ستقام بالرياض.

وكان المنتخب السعودي فاز على نظيره الفلسطيني بهدفين نظيفين في الواجهة الودية في الدمام، وسجل ضيف هزازي وفهد الولد هدفي المنتخب السعودي في الدقيقتين 34 و55. يذكر أن المنتخب السعودي خاض ثلاثة لقاءات ودية مؤخرا استعدادا للبطولة حيث خسر 3/2 أمام استراليا في لندن وتعادل 1/1 مع أوروغواي في جدة وتعادل بالنتيجة ذاتها مع منتخب لبنان في جدة أيضا، قبل أن يختم استعداداته بقاء فلسطين.

## تشكيلة منتخب مصر

### متعب يعود أمام السنغال وتونس في التصفيات الأفريقية

القاهرة - د ب أ: استدعى شوقي غريب مدرب منتخب مصر 26 لاعبا للانضمام للفريق الذي يستعد للاقعة منخبية السنغال وتونس في الجولتين الأخيرتين للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية المقرر إقامتها مطلع العام المقبل.

وجاء عماد متعب مهاجم الأهلي المخضرم في رأس اللاعبين الذين انضموا إلى قائمة المنتخب عقب تألقه مع الفريق الأحمر في الفترة الأخيرة، ليعوض غياب المهاجم الشاب عمرو جمال زميله في الفريق الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة مؤخرا.

في المقابل، غاب عن القائمة بسبب الإصابة كل من شريف إكرامي حارس الأهلي وزميله حازم أسام (الزمالك) ومحمد نجيب (الأهلي) وشوقي السعيد (الإسماعيلي) وعلي جبر (الزمالك) وصلاح سليمان (إنبي) وأحمد فتحي (أم صلال القطري) وصبري رحيل (الأهلي) وبهاء مجدي (الإسماعيلي). والوسط: عمرو السولية (الإسماعيلي) وابراهيم صلاح (الزمالك) وحسام غالي (الأهلي) ومحمد المنني (بازل السويسري) وتريغييه (الأهلي) ووليد سليمان (الأهلي). الهجوم: أحمد حمودي (بازل السويسري) ومحمد صلاح (تشلسي الانكليزي) وعماد متعب (الأهلي) وعرفة السيد (طلائع الجيش) وخالد قمر (الزمالك) ومحمد سالم (الفاولون العرب) ومؤمن زكريا (الزمالك).

ويحتل منتخب الفرانعة المركز الثالث في ترتيب المجموعة السابعة برصيد ست نقاط متأخرا بفارق نقطة عن المنتخب السنغالي الثاني وأربع نقاط عن المنتخب التونسي صاحب الصدارة.



## أسباب الاضطرابات في المدينة وعجز الحكومة الإسرائيلية عن صد اليمينيين الذين يشعلون الوضع

# قال الله... الصراع على القدس



جانب من المواجهات بين شبان فلسطينيين والشرطة الاسرائيلية في القدس

حقيقة أقرت في بؤرة استيطانية غير قانونية انشئت قبل ساعة.

### الانتفاضة مرتبة

في الاسبوع الماضي في مؤتمر في بروكسل تقدم مني ضيف من قطر، أراد أن يعلم اصحيح ان الكتيست توشك أن تجيز قانونا يغير الوضع الراهن في الجبل. فقلت إن القانون لن يمر ولم يقنع. وقال إن وسائل الاعلام كلها في العالم الاسلامي مليئة بهذا الامر.

وقد قال حقا، ففي اليوتوب فيلم قصير يدعوه فيه الحاكم إيلي بن دهان، نائب وزير الدفاع وأمرو «توكوما»، وهي الجناح الحريدي القومي في البيت اليهودي، الي التغيير قواعد اللعب في جبل الهيكل، واصبح هذا الفيلم متلفا بشدة في العالم الاسلامي.

أمر نتنياهو هو إرسال مكتب رئيس الوزراء يضع مبررات كل يوم كأن يلقا نتنياهو «أمر» أو «وجه» أو «فحصي بأن» أو «قرر»، ونتنياهو ومرسل رسائل ممتاز لكنه لا يذهب الي العمل إلا حينما يشعر بأن سكينقا قد وضعت على عنقه. فهو يخشى، وفي ذلك شيء من الحقيقة، بأنه إذا أصدر أمرا الي مشطلي الحريق من حزب الليكود فسيستخفون به، هكذا هم وهكذا هو.

صدت الشرطة فايلغن عن الجبل بضع مرات. وتوجه القائد العام للشرطة الي فينشتاين فايد فينشتاين فاستانف فايلغن الي المحكمة العليا. واستسلمت الشرطة آخر الامر، وقد حاولت الشرطة أن تصد ميري ريعف ايضا وقدفت دينيو بقولها: من أنت لتتعمقي واضطر الي التخلي عن ذلك.

الحديث عن ظاهرة أكثر جذبية من محاولة سياسية متعشبن للشهرة، محاولتهما البروز، وقد طرا في السنوات الاخيرة على نظرة الوسط المتدين الصهيوني للنج الي جبل الهيكل. تحول، فقد قامت مجموعات واباحث لنفسها أن تتجاوز الحظر الديني على الصعود الي الجبل، ووجد حاخامون حلولا ذلك الفعل، وتحول ما بدأ مغامرة رومانسية شبه سرية من أفراد الي موجة بدعة طفت على الوسط المتدين، وكانت الغاية سياسية وهي اخراج السيطرة على الجبل من يد الاوقاف الاسلامية ويهيده آخر الامر.

وهم على حق من الناحية القانونية لان الدولة التي فيها حرية عبادة لا تستطيع أن تمنع اليهود من الصلاة كعادتهم في المكان الذي كان هيكلهم فيه ومن أن ينشئوا فيه كنسا ويظهروا وجودهم، ولو أن الدولة فرضت هذا الترتيب بعد احتلال جبل الهيكل في 1967 فورا فلربما أمكن تقاسم السيطرة على الجبل، لكن المباديء التي اقراها موشيه ديان آنذاك اصبحت مقدسة وكل محاولة لتغييرها تفضي الي حرب، والمستوطنون هم أول من يغيرضن أن يفهموا كيف يعمل ذلك، فهم يقدسون كل حقيقة على الارض حتى لو كانت

### ناحوم برنياع

■ في ليل الـ 27 من ايلول سنة 2000 ذُفعت الي منزل باراك لشعرون شيفر ولي مقابلة رأس السنة واحتجنا الي عدد من التتبعيات في الطريق الي النشر واستمر الحديث الي ما بعد منتصف الليل. وسالت باراك قبل أن يودع بعضنا بعضا هل ينوي أن ينام فقال: انام ماذا؟. قد استقر رأي شارون على الصعود الي جبل الهيكل صباح الغد ويجب علي برام وناهف القائد العام للشرطة وناكد من أن الشرطة على ما يرام وتوجد تنسيقات أخرى. وسألته ما الذي يجعل شارون يتجه الي جبل الهيكل فرغ باراك يده باستهانة وقال: «هذه مسألة داخلية في الليكود، ويحتاج شارون الي ذلك ليسيء الي نتينهاو».

وسألته: لماذا تاذنون له؟ فقال باراك: «لأننا إذا منعناه فسيتجه الي المحكمة العليا. ونحن لا نستطيع أن نمنعه». وفي الغد مضى شارون الي باحة المسجدين يحيط به عدد من نشطاء الليكود وعشرات من رجال الشرطة. ومرت الزيارة على نحو لا بأس به مع الخضوع للتقاھمات التي أحرزت في اتصالات سرية. لكن في الاضطرابات التي نشبت في القدس في الغد قتل سبعة فلسطينيين وانتشرت النار في داخل اسرائيل والصفقة ويدت بذلك الانتفاضة الثانية. انحصرت المقابلة الصحافية مع باراك في المشكلات السياسية التي هددت حكومته في ذلك الوقت، فلم يذكر فيها جبل الهيكل قط لا في الاسئلة ولا في الاجوبة. وكانت السحب تجتمع في الأفق سوداء مهددة لكننا لم نشعر بالعاصمة القريبة، لا نحن ولا باراك ولا شارون.

أذا كان في هذه القصة درس واقعي فانه يتعلق بالصعوبة التي يجدها متخذو القرارات في ادراك منزلة الله عند رعاياهم. فالله خصم عظيم القوة وخصم خطير. حين استقر رأي اسحق رابين على أن ينقل بيت لحم الي الفلسطينيين شمل قبر راخيل في المساحة التي ستقل ايضا. وقد قرأ رابين الخريطة التي وضعت امامه لا مشاعر النساء والرجال الذين يؤمنون بالزما العجيبة لآمن راخيل. وهذا الاحتجاج الشعبي باسقاط دعم الاثاق. وتخلي عرفات الذي قدر قوة الدين أكثر من رابين عن قطعة الارض تلك.

يعلم نتينهاو مبلغ كون جبل الهيكل قابلا للانفجار.

وفي بداية ولايته الاولى رئيسا للوزراء وافق على أن ينشق منقذا لأفئاق حاشائ المكي. ورد الفلسطينيون على ذلك باضطرابات كلفت حياة 100 فلسطيني و 17 اسرائيليا وقلت بظل ثقل على استمرار مدة ولايته. ومن احرقه الماء الساخن يحذر الماء والقاتر ولهذا اصبح نتينهاو يقصد الوضع الراهن في جبل الهيكل منذ كانت قضية النفق.

لكن حينما مضى اعضاء من حزب الليكود وهم موشيه فايلغن وميري ريعف واوري اريئيل الي زيارت تظاهر في جبل الهيكل وحثوا على سن قانون يغير الوضع القائم في الجبل، ترتب نتينهاو يغلغون ما يشاؤون، وتستعمل الاعمال في الارسال الطويلة التي يرسلها مكتب رئيس الوزراء يضع مرات كل يوم كأن يلقا نتنياهو «أمر» أو «وجه» أو «فحصي بأن» أو «قرر»، ونتينهاو ومرسل رسائل ممتاز لكنه لا يذهب الي العمل إلا حينما يشعر بأن سكينقا قد وضعت على عنقه. فهو يخشى، وفي ذلك شيء من الحقيقة، بأنه إذا أصدر أمرا الي مشطلي الحريق من حزب الليكود فسيستخفون به، هكذا هم وهكذا هو.

صدت الشرطة فايلغن عن الجبل بضع مرات. وتوجه القائد العام للشرطة الي فينشتاين فايد فينشتاين فاستانف فايلغن الي المحكمة العليا. واستسلمت الشرطة آخر الامر، وقد حاولت الشرطة أن تصد ميري ريعف ايضا وقدفت دينيو بقولها: من أنت لتتعمقي واضطر الي التخلي عن ذلك.

الحديث عن ظاهرة أكثر جذبية من محاولة سياسية متعشبن للشهرة، محاولتهما البروز، وقد طرا في السنوات الاخيرة على نظرة الوسط المتدين الصهيوني للنج الي جبل الهيكل. تحول، فقد قامت مجموعات واباحث لنفسها أن تتجاوز الحظر الديني على الصعود الي الجبل، ووجد حاخامون حلولا ذلك الفعل، وتحول ما بدأ مغامرة رومانسية شبه سرية من أفراد الي موجة بدعة طفت على الوسط المتدين، وكانت الغاية سياسية وهي اخراج السيطرة على الجبل من يد الاوقاف الاسلامية ويهيده آخر الامر.

وهم على حق من الناحية القانونية لان الدولة التي فيها حرية عبادة لا تستطيع أن تمنع اليهود من الصلاة كعادتهم في المكان الذي كان هيكلهم فيه ومن أن ينشئوا فيه كنسا ويظهروا وجودهم، ولو أن الدولة فرضت هذا الترتيب بعد احتلال جبل الهيكل في 1967 فورا فلربما أمكن تقاسم السيطرة على الجبل، لكن المباديء التي اقراها موشيه ديان آنذاك اصبحت مقدسة وكل محاولة لتغييرها تفضي الي حرب، والمستوطنون هم أول من يغيرضن أن يفهموا كيف يعمل ذلك، فهم يقدسون كل حقيقة على الارض حتى لو كانت

على ذلك ايضا حينما يحين دور بيت ابراهيم العكاري مخرب اول أمس. وستتبعي بيوت اليهود الذين أحرقوا الفتي محمد أبو خضير وهو الفعل الذي أسهم اسهاما لا يستهان به في موجة العنف الحالية، ستبقى على حالها، اما شقة العكاري في مخيم اللاجئين شعفاط فستهدم.

و الزجاجات الحارقة. وتساءلوا في الشرطة كيف ينجح الفلسطينيون في تهريب هذا القدر الكبير من السلاح الي الجبل. وقد تم الكشف هذا الاسبوع عن احدى الطرق وهي أنهم ينزلون جبلا وسله من فوق السور فيملأونها ويرفعوها كما كان يفعل ذات مرة. وقد وهبت هذه الطريقة للمواجهة صورة من الكتاب المقدس.

عقد رئيس الوزراء في المساء اجتماعا طارا كما يقضي الامر. وكان الشعور بأنه يجب الأخذ باجراء امئي جديد فعال يغير دفعة واحدة قواعد اللعب ولا فسدنخل في رتابة انتفاضة. فالذي لا يعضي بالقوة يجب أن يعضي بقوة أكبر. وادركوا بعد ذلك كما كان متوقعا انه لا يوجد اختراع كهذا. إن رئيس «الشياك» يورام كوهين يقود الاتجاه الي الأخذ بالقوة. وهو مؤمن ايمانا قويا بقوة رذع العقاب المحيطي: عقوبات السجن وتعريم الأباء الذين يوقف أبناؤهم وهم يرمون الحجارة. وهمد البيوت والاجلاء الي غزة واستعمال ضغط على السكان وجابية ضرائب بالقوة. وتشاركه الشرطة في هذا التوجه وكذلك ايضا رئيس البلدية نير بركات.

ويعارض المستشار القانوني للحكومة يهودا فينشتاين العقاب الجماعي ومعارضته مبدئية وعملية. فهو غير مقتنع بأن عقاب أبناء العائلة أو الجيران يحدث ردعا. بل يحدث عكس ذلك لأن كراهيتهم ستزداد قوة وسيجتون عن انتقام.

وقد أمتحنحت معارضته خلال الصيف في «عودوا انيها الاخوة» وفي «الجرف الصامد». فقد طلب يورام كوهين هدم بيوت العائلات المشاركة واجلاء نشطاء حماس الي غزة. وعارض فينشتاين هدم البيوت لكنه نظر بايجاب الي الاجراء فقد اعتقد أن طرد فلسطيني من الضفة الي غزة عقاب مناسب لانه يبقى في ضمن لغته وشعبه ومنظمته. وتم في وزارة القضاء نقاش شارك فيه كثيرون. وقال كل من يراهم دينشتاين وهو خبير بالالقانون الدولي العامة لانه لا يمكن الاجلاء لانه سيجعل اسرائيل تجلس على كرسي المهيم في لهاي. واستدعى المستشار اليه البروفيسور يورام دينشتاين. وكان خبير بالالقانون الدولي آراؤه بيمينية، فقال له دينشتاين اياك حتى أن تحلم بذلك.

وطلب نتينهاو من المستشار جوابا يبين هل يوافق على الاجلاء الي غزة فقال له المستشار: لا تضغط علي. وإذا التزمتي أن اجيب فجوابي لا وفتهم نتينهاو الامر. وفي جلسة المجلس الوزاري المصغر آثار الموضوع وتوجه الي المستشار فاجاب فينشتاين بان القضية مقعدة. وقال نتينهاو أنت ما زلت اذا تفكر في ذلك. فاجاب فينشتاين: نعم، وتحول المجلس الوزاري المصغر الي الموضوع التالي. انفضى الصيف وجاء الخريف وما زال المستشار يتكرر. ومع ذلك أدرك فينشتاين أن العفو غير ممكن فوافق على هدم بيوت في الضفة والقدس عقب عمليات سابقة وسيقو

صخرية ذات مرة وحى يهودي كبير بني فوقه جدار الفصل وفرق هائل في نوع الحياة ومستواها. وفيما يتعلق بمخيم اللاجئين، كان ولم يعد موجودا بل يوجد هناك شيء مختلف تماما.

حينما رسموا بعد النصر في حرب الايام الستة خريطة ضم القدس لم يتكفوا بالمساحة البلدية للمدينة الاردنية بل ارادوا مزيدا على ذلك وهكذا زيدت على القدس قرى وأحياء ومخيمات لم تكن جزءً منها، وترك جدار الفصل مخيم اللاجئين في الخارج. والبلدية لا تقدم اليه خدمات إلا في مستوى رمزي بواسطة مقاولين محليين. ولا يطبق القانون هناك ولا توجد سلطة والمخيم جحر أفاعي وارض مشاع: فالجيش الاسرائيلي ليس موجودا هناك لأن الجيش الاسرائيلي لا يعمل في داخل القدس. والسلطة الفلسطينية ليست هناك لأنها ممنوعة من العمل في القدس. والبلدية ليست هناك لأنها لا تستطيع أن تعمل وراء الجدار. والاسرائيليون الوحيدون الذين يرون اولاد المخيم هم رجال شرطة حرس الحدود.

والنتيجة منهشة، فقد قامت فوق السلسلة الجبلية سلسلة مبان متعددة الطوابق تبلغ الي 20 طابقا علواً. وهي بيوت بنيت بلا تخطيط وبلا رخصة وبلا اسس ايضا كما يبدو في قطع ارض سرقت من مالكيها وهم فلسطينيون مهاجروا الي خارج البلاد. ومن يسافر من التلة الفرنسية الي معاليه ادميم يشاهد البيوت ويتأثر لأنه يمكن أن تشبه من بعيد منزله تسميرت أو ابراج ايكرووف. لكنها «سلامز» من قريب. وسيستمر من حولها مخالفو القانون من العالم الاسفل ومنظمتا الارهاب. والذي ينشأ هناك يجد مكانه إما عند هؤلاء وإما عند اولئك.

يريد رئيس البلدية بركات أن يددق في فرض قوانين الضريبة على الاحياء العربية، وحينما يكون الحديث عن مخيم اللاجئين شعفاط تستدعي تلك الدعوى ابتسامه مرة.

### الخط الامامي

إن كل رجال الشرطة الذين شملتهم عملية الاربعة الماضي هم من رجال حرس الحدود وكلهم دروز: القليل جدعان أسعد من بيت جن. وكذلك ج. والضابط الذي اطلق النار على المخرب وقتله، وكذلك الجرحى ايضا. إن الروز وبلاون صفوف الخط الامامي في المعركة على القدس. ويتألمهم عنف الفلسطينيين وشتا لم يخزن الزغبى وحبل وجه نشطاء الميمن اليهود من مجانبين جبل الهيكل، وتأييب اعضاء الكتيست وكيرهم وفسادهم.

لهذا السبب كان من المناسب أن يصغي رئيس الوزراء الي كلام عضو الكتيست السابق اسعد اسعد، وهو قريب للضابط الذي قتل، الذي دعاه الي وقف تحرشات الساسة اليمينيين. ففي كفة الميزان لا توضع حياة الانسان فقط بل علاقات اسرائيل الخارجية وني مقدمتها مستقبل السلام مع الارذن. ويريد نتينهاو أن يستغل العملية في القدس كي ينتصر في الحرب الناعائية في مواجهة أبو مازن. ومن المؤسف أنه لا يفكر في عكس ذلك، اعني أن يتحدث مع أبو مازن كي ينتصر في المعركة على القدس.

وتعود الي حرس الحدود فنقول ج. الضابط الذي اطلق النار كان له طلب واحد فقط وهو ان يُكتموه من أن يكون بين حاملي نعش الضابط الذي قتل.

### تحذلوا مهمم

«غزة، الفرصة!»، هكذا يسمي عضو الكتيست عومر بار – ليف من حزب العمل خطته لتسوية مع حماس في غزة. وسيعرض بار ليف خطته في الاسبوع القادم في مؤتمر في كيبوتس كفار غزة قبالة القطاع.

كان شأؤول موفاز أول من اقترح أن تطلب اسرائيل نزع سلاح غزة. وأخذ نتينهاو بالاقترح لكنه لم ينجح في تحقيقه لمعارضة حماس. ولهذا يجري اعسار غزة دون نزع سلاحها. واسرائيل هي الباب الذي تمر المواد منه.

يُقدر بار ليف أننا في لحظة نادرة يمكن أن تلتقي فيها مصالح دولية مختلفة في نقطة واحدة. فاسرائيل ومصر ودول الرباعية والجامعة العربية تريد اضعاف حماس واعادة السلطة الفلسطينية الي غزة. وإذا التزمت حماس فقط بنزع السلاح فسؤال فق هذه الجهات على تطوير غزة ومنحها مطارا وميناء وبنية تحتية اقتصادية. ويقول بار ليف: «هذا وقت محادثتهم غزة مدمرة».

وسألته: هل تؤمن حقا بأنه يمكن ارقام حماس على نزع سلاحها؟

«أؤمن بأنه يجب فعل ذلك»، اجاب. «ليس من المؤكد اننا نستنجح لكننا اذا فعلنا ذلك فسيتنجحون في اعادة قدراتهم العسكرية في سنتين وستعود الي نفس النقطة التي كنا فيها قبيل الحملة».

يبدوعت 2014/11/7



الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

في 2001 عن التزامه التخلي عن طريق العنف. وهناك من آمنوا بأنه لولا أن قتل رابين لاستطاع الاثنان التوصل الي سلام. وهناك من آمنوا بأن الحديث عن معقل لم يقصد أية كلمة مما قال. فإذا كان عنده سر فقد أخذه معه الي قبره.

إسرائيل اليوم 2014/11/7

## هل كان أبوعمار رجل سلام حقيقي أم ممثل أراد أن يخدع إسرائيل فقط؟

# عرفات... حساب تاريخي

سلاح الارهاب الذي اعتقد أنه سينجح به في التخويق أكثر من الخطب العصماء. ونجح أيضا في الحث على تنفيذ غير قليل من الاعمال الارهابية ولا سيما في اوروبا، وفي البلاد ايضا.

وكان من نتيجة ذلك أن بدأنا سيرنا دولة تقود حربيا للارهاب. واعتقدنا أن الطريقة الوحيدة لعلاج م.ت.ف هي القضاء عليها، وحينما تولى مناحيم بيغن رئاسة الوزراء حرص على ألا يدعوا المنظمة باسماها منظمة التحرير الفلسطينية – بل بلقب أو جده لها حظي بشعبية كبيرة وهو مقف (منظمة قتل فلسطينيين).

لكن النوايا في جهة والواقع في جهة أخرى. في الثمانينات المتأخرة من القرن الماضي تغفلت الي قيادة م.ت.ف معرفة أن التمسك بهدف تأسيس دولة «علمانية ديمقراطية» تشمل فقط اسرائيليين عاشوا في ارض اسرائيل قبل تصريح بلفور أمر لا أساس له، وليس الحديث عن أن القيادة الفلسطينية انقسمت بين مؤيدين لاسرائيل ومعارضين لها؛ فمن الواضح أنه لم أمكن الخلاص من اسرائيل لفرح أشد الأشخاص اعتدالا بذلك. لكن كما هي الحال في حركات قومية أخرى في العالم – كان هؤلاء أكثر براغماتية وفضلا الاحتفاظ بالحلم الي نهاية الزمان.

في مؤتمر م.ت.ف في الجزائر في 1988، عقب وساطة ستين اندرسون وزير خارجية السويد في تلك الايام، وبفضل دعم امريكي للاجراء، جاء عرفات بقرار غير المنظمة الجامعة التي كان يرأسها وقبل في واقع الامر شروط الغرب للاعتراف ب.ت.ف.

رفضت اسرائيل الرسمية ذلك الاجراء بزعم أن الحديث عن حيلة علاقات عامة ويوجد من ورائها شيء. لكن العالم عامل القرار بجدية، وبعد 14 سنة من اعتراف العالم العربي في مؤتمر مدريد ب.ت.ف بأنها المثلثة الوحيدة للشعب الفلسطيني، اعترفت بذلك أكثر دول العالم، وبعد ذلك بخمس سنوات اعترفت اسرائيل ايضا بذلك.

إن المحاولات التي تمت لانشاء قيادة فلسطينية من قبلنا (رابطة القرى) في عهد بيغن، فشلت فشلا مطلقا، أما الاردن فاعلن في صيف 1988 أنه يسقط كل مسؤولية عن الضفة الغربية. وتبين أن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك الي مؤتمر مدريد في محادثات واشنطن التي تلتها تشبه منعظا، فقد عمل الفلسطينيون وحدهم، وكانوا قبل كل جولة محادثات يطبرون الي تونس لتلقي توجيهات من عرفات. وقال قادة الفلسطينين في الضفة الغربية وقطاع غزة لكل من كان مستعدا للسمع

### يوسي بيلين

■ قبل عشر سنوات توفي رئيس م.ت.ف وأول رئيس للسلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، وخلف الجمهور الفلسطيني دهشا دون وريث طبيعي، وفي خضم انتفاضة لم تكن قد انتهت بعد، وخلف العالم مع علامات سؤال كثيرة عن ماهية نواياه الحقيقية. ولا يمكن أن نسلبه شيئا واحدا وهو أنه جعل القضية الفلسطينية في مكان عال في برنامج العمل الدولي، حتى إن الدول العربية بسطت عليه رعايته واستعملته لغاياتها (منه في المرحلة الاولى، وسوريا في مرحلة بعد ذلك).

كان عرفات في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بالنسبة لاسرائيل ما كان علي رئيس مصر جمال عبد الناصر في خمسينيات وستينيات القرن الماضي: كان عدوا لودا، يسخر منه سخيرية كبيرة، كل قصده أن يقتل اسرائيليين وأن يبببنا ايضا اذا أمكن. ولم يشأ طوال سنين كثيرة أن يكون محادثا لنا وحينما وُجد حوله اشخاص حاولوا أن ينشئوا صلة رفضاهم باعتبارهم متكرهين.

إذا كانوا في اليسار قد افترضوا لمحادثة المنظمة التي كان يرأسها (وهي التبرؤ من العنف والاعتراف باسرائيل وقرار الامم المتحدة 242) فقد استمروا في حزب العمل على الحديث عن حل مشترك اردني فلسطيني، ورفضوا أي محادثة مع م.ت.ف. وكانت الذروة في 1985 حينما ساعدت حكومة الوحدة الوطنية برئاسة شمعون بيرس على قانون شيفخ منع أي نوع من انواع الاتصال برجال م.ت.ف واقتضى الي الخول اشخاص مثل ايفي تزان السجن، لم يكونوا مستعدين للتخلي عن محادثة العدو.

### النضال للاعتراف بمنظمة التحرير

بدا لنا ذلك الرجل القبيح، مع اللع المشكوك فيها على خده وملابسه العسكرية الابدية وكوفيته مثل رسم كاريكاتوري، ولم نهتم كيف رأه الفلسطينيون وتعمقوا في الحضور يتأثر الاجلال بل الحب. كان عرفات مقهسيا وكان مضحكا شيئا ما ايضا، وفي مقابل ذلك كانت افعاله أقل اضحكا. ففي سبعينيات القرن الماضي زاد في استعمال

## إسرائيل عاجزة أمام «انتفاضة السيارات»

ليست عمليات الدهس «الفدائية» التي ينفذها الفلسطينيون ضد الجنود والمستوطنين الإسرائيليين جديدة، فقد شهدت الأعوام الماضية العديد من العمليات الجريفة التي نفذت في أنحاء عدة داخل الأراضي المحتلة عام 48، وفي القدس المحتلة، بل وفي الضفة الغربية.

وما زالت العملية التي قام بها البحر خليل ابو عليّة محفوظة في الذاكرة، برغم تنفيذها قبل 11 عاماً، وبالتحديد في الرابع عشر من شباط/فبراير عام 2001، حين قام بعملية دهس في بلدة يازور شرق حيفا، وخلفت هذه العملية ثمانية قتلى و 21 مصاباً، معظمهم من الجنود الفلسطينيين.

ولم تجد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وسيلة لوقف مثل هذه العمليات الفردية، وباعت إجراءات هدم منازل متفجئها لسرع غيرهم، بالفشل، فقد استمرت تلك العمليات وتوسعت وتوسعت أساليبها في مختلف الأراضي الفلسطينية.

وتركزت معظم تلك العمليات في منطقة القدس المحتلة، مثل عملية التفجير حسام دويات قبل 11 عاماً، وبالتحديد في الرابع عشر من آذار/مارس عام 2008، حين جرحا حين اندفع بجرافته نحوهم في شارع يافا غربي القدس، قبل أن يرتقي شهيداً.

وفي ذات العام (2008)، استشهد غسان أبو طير (22 عاماً) من قرية أم طوبا شرقي القدس المحتلة أثناء قيادته جرافة في وسط القدس، برصاص عنصر في حرس الحدود الإسرائيلي، بعدما نفذ عملية دهس بجرافة ما أسفر عن جرح 10 إسرائيليين، في هجوم شبيه سابقه.

وبعد نحو شهر من ذلك، قتل شرطة الاحتلال الشهيد قاسم المغربي من حي جبل المكبر في القدس، بعدما أقدم على دهس 17 إسرائيلياً، معظمهم من الجنود، قرب البلدة القديمة، في حادث قاتل عائلته في حينه إنه غير متعمد، غير أن إخطاراً إسرائيلياً بهدم بيت العائلة قد صدر، وما زالت المحاكم لوقف ذلك متواصلة.

وفي عام 2009، أقدمت شرطة الاحتلال على قتل الشاب إياد عويسات، بعدما قاتل إثر حاول دهس أفراد من حرس الحدود، وأصاب جنديين بجروح طفيفة.

وفي العام نفسه، ارتقى الشهيد محمد باسم عميرة من صور باهر برصاص جنود حرس حدود الاحتلال أثناء مروره على حاجز وسط البلدة، وادعت مصادر إسرائيلية حينها أن الجنود المتواجدين على الحاجز أطلقوا النار على الشاب بعد أن حاول دهس عدد منهم.

ولم تتوقف تلك العمليات ومحاولات الدهس، التي تزامنت في الغالب مع انتهاكات إسرائيلية وتشديدات على المقدسين، واقتحامات لساحات المسجد الأقصى.

وامتد هذا الشكل من «الانتقام» للأعوام التالية، ففي عام 2010 قتل شرطي إسرائيلي سائقاً فلسطينياً في القدس، حيث زعمت الشرطة الإسرائيلية في حينه أن السائق كان يحاول دهس اثنين من أفراد الشرطة.

وفي عام 2011، أصيب سبعة جنود إسرائيليين في تل أبيب، في حادث دهس اعتقل الاحتلال قتلشده، بعدما زعم أنه خطط مسبقاً لعملية الدهس.

وفي عام 2012 أصيب أربعة جنود إسرائيليين، جراء تعرضهم للدهس من قبل سياراً أجرة يقودها فلسطيني قرب مجمع مستوطنات «غوش عصيون» جنوب بيت لحم، وشهدت الشهور الأخيرة من هذا العام، عمليات دهس تركزت في معظمها في القدس المحتلة، مثل تلك التي نفذها الشهيد عبد الرحمن شلودني، وآخرها الشهيد إبراهيم العكاري من حي شعفاط بالقدس، والتي ادت لمقتل وجرح نحو 11 إسرائيلياً.

أيسر البرغوثي - رام الله

## ولادة قيصرية ومخاض عسير يواجهان حكومة بحاح

الحوثيين وزعيمهم الرئيس السابق صالح؟ وهم من وجه نظرتنا الذين يكونون أكثر من الملك، وحوثيين أكثر من السيد عبد الملك الحوثي زعيم أنصار الله (الحركة الحوثية) المسلحة الشيعية في اليمن، المدعومة من قبل إيران، ونجزم أن أيام اليمن المقبلة ستكون ساخنة بكل المقاييس، ملتوية أيضاً، فهناك تصعيد مستمر وحركة احتجاجات في الجنوب، تطالب بفك الارتباط وانفصال الجنوب اليمني عن شماله، وتحظى بمساندة للأسف من بعض دول الخليج التي لها مصالح اقتصادية وسياسية من وراء ذلك، أعلن عنها قبل أكثر من أسبوعين وسوف تستمر حتى نهاية الشهر الحالي، وهناك مخاوف داخلية ودولية من حالة الاحتقان الشعبي التي يعيشها جنوب اليمن هذه الأيام، والتي قد تؤدي إلى نجاح في إعلان الانفصال فعلياً، خصوصاً إذا ما حظي بضوء أخضر بمساندة حكومية أو رئاسية في لحظة يأس للرئيس هادي من استمرار الحوثيين عرقلة مسيرة الانتقال السياسي، وتشكيل حكومة وطنية لا يتدخل الحوثيون بعملها والحفاظ بمناصب الوزارات السيادية مثل الخارجية والداخلية، والإعلام والدفاع لشخصيات موالية له، وكذلك اتساع رقعة الحرب الأهلية بين القبائل اليمنية السنية، وبين الحوثيين، وبين الحوثيين وتنظيم القاعدة من جهة أخرى لحفاظات في أقصى الشمال ووسط البلاد مثل الحديدية وإب، وكذلك جنوب العاصمة صنعاء مثل محافظة البيضاء، ورداع حيث تتزايد العمليات الانتحارية بالسيارات المفخخة والكمائن المسلحة التي يقوم بها تنظيم أنصار الشريعة (القاعدة الإسلامية المتطرف) التي تستهدف عناصر التيار الحوثي، والاشتباكات المتبادلة بالأسلحة المختلفة الخفيفة والثقيلة، يوماً بعد آخر وأسبوع بعد أسبوع وشهر بعد شهر، والدخول في مسلسل حرب أهلية طويلة المدى.

محمّد رشاد عبدي - نيويورك

تشرع بالأسى والحزن، ونحن نراقب ونتابع آخر التطورات المقبلة من بلدنا الحبيب اليمن، وقلوبنا تنحصر الما وحرقة كبيرة، ومرارة في حلوّنا وصدورنا كمتزيرين ومهاجرين في المنفى الاختياري بأمريكا وأوروبا، ومواطنين يمينين في الوقت نفسه، ونحن نشاهد الحرب الأهلية تشتعل في مختلف مدن اليمن، ابتداء بصنعاء، ونمار والحديدة وصولاً إلى مناطق ومحافظات وسط اليمن مثل إب، التي سيطر الحوثيون على مديرية الرسةمة يوم الثلاثاء الماضي، التابعة لحفاظة إب، بعد اشتباكات دامية دامت أكثر من أسبوعين مع قبائل الرضة، خلفت عشرات القتلى ومئات الجرحى معظمهم من التيار الحوثي المسلح، فيما تواصل حتى ساعة كتابة هذه السطور، معارك ضارية في مدينة رداح (268 كم) تبعد عن العاصمة اليمنية صنعاء، وسقوط خلالها المئات من القتلى والجرحى، ولا زالت أرقام الضحايا في تصاعد، تعود للعنوان الأساسي لمقالنا هذا، وهو عدم خروج مشاورات المبعوث الأممي إلى اليمن، جمال بن عمر بأي جديد، الذي وصل صنعاء الاثنين الماضي في زيارة له تعد رقم 36 من جولاته المتوالية لليمن منذ تنصيب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، خلفاً لسلفه الرئيس السابق علي عبد الله صالح. فالحوثيون فوضوا الرئيس هادي خالد محفوظ بحاح رئيس الحكومة اليمنية المكلف، بتشكيل الحكومة التي لم يتب لها أن تولد، وإن لم نقل جميع مدن اليمن وعماراتها الاستراتيجية الجوية والبحرية.

في العام 2012، ومن أدبياتهم عدم الالتزام بأي اتفاق يبرمونه مع الحكومة المركزية في صنعاء أو ما تبقى منها، ولذلك هذا التفويض الجديد للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي والسيد خالد محفوظ بحاح رئيس الوزراء اليمني المكلف بتشكيل حكومة كفاءات بعيد عن الحزبية، وتمثل كفاءات وطنية حسب تعبير الحوثيين ولا ندري ما المقصود بالكفاءات من منظورهم هم أي

من يهدد من؟ من يعتقد من الفلسطينيين والعرب أن أوباما يتحدث من صميم قلبه؟ متى تعاملت الولايات المتحدة بجديّة ضد انتهاكات وتجاوزات العدو الاجرامي الصهيوني المتعددة والمتنوعة؟ ألم يتفوق الرئيس الحالي أوباما على سابقاته في ايداء الدعم اللامشروط والتعلق والتزلف لهذا الكيان اللقيط؟ من هذا السناجح الذي سيأخذ تصريحات أوباما مأخذ الجد؟ ألم يصدر عن مجلس الامن - اكثر من 60 قراراً ضد عصابات تل أبيب؟ متى تعامل هذا المجلس التابع للقوى الكبرى مع الرفض الصهيوني لقراراته كما يتعامل مع البلدان العربية؟ من منا لا يتذكر تسلسل القرارات الإلزامية ضد العراق يوم دخوله الكويت؟

الكيان الاجرامي والإرهابي الصهيوني هو نفسه من يستमित في دعمه المطلق له ويعتبر قتل النساء والأطفال والشيوخ في غزة - دفاعاً عن النفس - من منا لا يتذكر خطاب أوباما في جامعة القاهرة الذي بدأه بالسلام عليكم؟ ألم يقل أوباما آنذاك أنه أتى إلى القاهرة للبحث عن بداية جديدة بين أمريكا والمسلمين حول العالم استناداً إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل وأن أمريكا والاسلام لا يعارضان بعضهما بعضاً؟ ألم يصرح أوباما في نفس الخطاب أن مصالحنا المشتركة كبرش أقوى بكثير من القوى الفاصلة بيننا؟

أن تصريحات وخطابات أوباما المعسولة لن تغير في الواقع الأليم شيئاً، فلامه شيء والانجاز على الأرض شيء آخر، فهي تصريحات لا تعدو كونها تلاعباً بالألفاظ وبالتالى الضحك على ذوق الفلسطينيين والعرب واستهزاء بعقولهم فتخطى أمريكا ياسيدي الرئيس أوباما أن بإمكانها كسب العقول والقلوب بسحر الكلمات ولكن كسبها يتأتى عن طريق ارساء العدالة واحقاق الحق ومحاربة الظلم.

فهل كان العدو الإرهابي الصهيوني سيصل إلى أرقى مراتب جيروته وغطرسته لو أن السياسات الأمريكية بشأن القضية الفلسطينية كانت عادلة ومنصفة؟

مقال د. سعيد الشهابي: دلالات نتائج الانتخابات التونسية

الحركة الإلهية

ما حصل في تونس معجزة إلهية. حل مشاكل تراكمت منذ خمسين سنة في ثلاث سنوات أمر مستحيل. منذ اللحظة الأولى التي فازت فيها النهضة طلبت الجميع بأن يكونوا طرفاً في الحكم. الثلاثي الذي حكم تونس انقذ البلاد من الكارثة.

ما ميز المرحلة الإنتقالية هو أرقام قياسية من الاضرابات والوقفات الاحتجاجية وقطع الطرق وتعطيل الانتاج الحيوي، في ما يخص النتائج الانتخابية على المحللين أن يقرأوا التاريخ وينظروا ماذا حدث للجنرال ديغول وتشوشل بعد الحرب العالمية الثانية، أقصاهم شعبيهم بالانتخابات وهم «أبطال الحرب».....

كل ما يحصل اليوم طبيعي جدا وإيجابيته تكمن في أجبار الكل مراجعة النفس لتقبل الآخر والتعايش معه وهذا فضل من الله على العباد ورحمة بهم لعلهم يتفكرون.

كمال رمضان

مقال د. بشير موسى نايف: مبررات الانتخابات التونسية ومخاطرها

صياغة فهم تكاملي لواقع ديناميكي

رغم محاولة الإلمام بالصورة من جوانب شتى - داخلية وخارجية- إلا أن التحليل أهمل جزءاً من العطب السياسية المناطلة والتي لا يمكن تركاها لصياغة فهم تكاملي لواقع سياسي ديناميكي:

أولاً: هناك سوء إدارة واضحة للشأن العام من طرف حركة النهضة الإسلامية إبان حكمها وفشل على أكثر من صعيد داخلي وخارجي - اجتماعي واقتصادي وأمني، ولعل هذا ما يفسر التراجع في نتائج الحركة واندثار حليفها المؤتمر والتكتل.

ثانياً: وجود منظمات مجتمع مدني فاعلة ويقظة كان لها دور رئيسي أثناء الحوار الوطني وأسهمت بفاعلية في نجاح الانتقال الديمقراطي، وهي خاصة تونسية فضلاً عن أن هذه المنظمات والحساسيات وأغلب ناشطها يساريين وقوميين وتقابيين قارومت بفاعلية نظام الاستبداد والفساد السابق ولن نسمع به مجدداً.

ثالثاً: حركة النهضة ليست حزبا قليل الإمكانات المادية واللوجستية ولديه مراكز نفوذه في الداخل والخارج -ربما أكثر من أي حزب آخر- وردات فعل بعض الخصوم والمواطنين المتبهجين بنتائج الانتخابات طبيعية جدا ومفهومة في أي مناخ ديمقراطي..

صو الصغير- تونس



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ما تفعله النساء أكبر من البطولة

الضمير الواعي المبداء الرافض للتجاوز على الحقوق أين كانت، القادر على التعلم من الخطأ، هنا في الغرب لكل شيء مجعبه مدنيه تدافع عن حقوقه، تتقف في وجه العتدي وتناصر الضحية وتوعي المجتمع وتحشد الرأي العام وتضعف على صاحب القرار لاصدار قوانين تحمي الضحية.

وعادة تبدأ بفرود وليس بقرار رئاسي، الشئ المروع هو عدم تكرارات او سيات الضمير العربي المجتمعي بالمعوم، وكبت الحق الإنساني وإقسام الدين في كل صغيره وكبيره، الظلم والتجاوز والاعتداء على الحقوق وعدم وجود ضوابط وادوات المراقبة للروع، مجتمع إذا رفع عنهُ الغطاء تبين لك انه غير منضبط وبدن ولا اخلاق لغياب الضمير الإنساني المجتمعي والأمثلة امامكم. لا نريد دعاء لتغيير الحال إنما مبادره.

حفظل قروتوي

ظلم فوق الطاقة

أكثر النساء يعانين من الظلم والعلل فوق طاقتهم. الريفيات عمل الحقل هن من يقمن بذلك، والرجل يتجول بالأسواق وكأنه ابو زيد الهلالي.

النساء يقمن بواجبات البيت من طبخ وعناية بالأطفال والرجل الذي لا يفهم «كوعه من بوعه» من عليه إلا يأكل وجده لم ينتج شيئاً ويتكلم وكأنه مخترع كل أدوات منزله وليس الاوروسي والياباني من اخترع كل محتويات بيته، مثل هؤلاء الناس ولو كنت كحكماً لجمعت كل الرجال وسألتهم فرداً فرداً ماذا انتجت في حياتك وماهو مستوى تعليمي؟

ميهوب

العيب كله يقع على المرأة

النساء العريبات والمسلمات مظلومات وكل عبء المنزل تحمله المرأة العربية وتجد الاجفاف بحقها خاصة من الناس غير المتعلمين. يظن الرجل أنه ملك المرأة بعد زواجها منها ومن حقه يفعل فيها ما يشاء. فعندما المرأة العربية تهاجر إلى الغرب تندهش مما ترى أمام عينها من حقوق وانصاف للمرأة في أوروبا. وتذكر اين كانت في القرون ما قبل

التاريخ، معظم الرجال لا يساعدون النساء في المطبخ او الأعمال المنزلية ويعتقدون بأن ذلك ينقص من رجولتهم ونسوا ان رسول الله صلى عليه وسلم كان يساعد زوجته في المطبخ والاعمال المنزلية. يجب كسر أنف الرجل حتى يعرف حق المرأة العربية بأن تعيش كبقية نساء العالم من حقوق وواجبات كذلك المرأة العربية تعاني كثيرا من الحروب لم تعانها امرأة في العالم.

ويجب إنصاف المرأة بأن تكون هناك قوانين تحميها من الرجل حسب شريعة الله سبحانه ويجب على الرجل مساعدتها في المطبخ وتنظيف الاولاد وليس ترك كل اعمال البيت على المرأة جميع الاوروبين الذين صنعوا لنا السيارات والطائرات يساعدون زوجاتهم في البيت في كل شي من المطبخ إلى كنس البيت إلى تنظيف اولاد ثم توصيلهم إلى المدارس والعربي الذي لا يستطيع أن يصنع الابرة ايبك اصم متكبر. وهو عالة على الناس ويجب تغيير هذه المفاهيم المغلوطة حتى نرقى مثل بقية البشر، فتعلموا من الاخرين الذين افادوا البشرية .

عمر

تحية لنساء العرب

مليون تحية لكل امرأة عربية حظها تعيش بين الرجال العرب أقل تعليماً وأقل ثقافة في العالم. لا ينتج الرجل أي شيء يفيد المجتمع وبين المرأة عندما يشعر أنه فاشل في حياته، ولم يؤمن مستقبل أولاده وعندما يعود إلى البيت يجلس جلسة عنتره بن شداد. وعندما يقف امام الأجنبي يشعر كم هو ناقص لأنه غير مفيد في المجتمع.

الله يكون في عون المرأة العربية على هكذا رجال لم يصنعوا حتى الإبرة والعالم وصل الغضاء ويريدون أن يعيشوا في الغضاء وإذا انتقلوا إلى الغضاء من اين لرجال العرب الكهرياء والسيارات والبواخر والأدوية والألبسة وهم لم يفلحوا بشيء سوى انتاج السمات الطبيعي. اذا انتقل الغرب إلى الغضاء سوف يعود الرجل العربي ويعيش ما قبل القرن الحجري في الظلام الدامس ويلبس الجلود.

طارق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



## علي الصالح\*



في لقائه اليومي مع ممثلي وسائل الإعلام، ردا على محاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتلقي الإدارة الأمريكية درسا في القيم الأمريكية، في رده على انتقاد الإدارة الجحول الذي لم يصل إلى حد الإدانة ولو اللفظية، لقرار إسرائيل بناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة بسـ.الا أمريكي..

فرد، نتناهاو لم يقف عند حد الرفض للانتقاد الأمريكي، بل خطاه ليصل إلى حد الوقاحة الدبلوماسية، خاصة أنه جاء بعد لقائه مع أوباما في البيت الأبيض.. و ما قاله نتناهاو ان الانتقاد يتناقض مع القيم الأمريكية..

لقد وقف إيرنست كمثل صغير يقف امام أستاذه يحاول تيرير خطا ارتكبه، بالقول «اننا نتنقد البناء الاستيطاني لان من شأنه ان يبعث رسائل مثيرة للمشاكل ازاء النوايا الاسرائيلية»، واستطرد «ان هذا الكلام يبدو غريبا... فالقيم الأمريكية هي التي اعطت اسرائيل القبة الذهبية (المنظومة الصاروخية المضادة للصواريخ)، واكمل انه لغريب بالنسبة لي ان يدافع نتناهاو عن موقف إسرائيل بوصف الموقف الامريكي بالامريكي.

لكن ما لم يتطرق اليه إيرنست ولا نتناهاو هو ماهية هذه القيم الأمريكية التي يتحدثان عنها، وهي بالتأكيد ليست القيم الثلاث التي حددها أوباما ولربما كان نتناهاو يشير بلؤم، وهذا ايقست ما قاله الكاتب الفلسطيني بقولا ناصر في مقال لـ«مدليل القبول اون لاين»، إلى أن الولايات المتحدة بنيت على أساس مشروع استعمار استيطاني ظهر الأرض عرقيا وثقافيا من سكانها الأصليين، واستولى على أرضهم بالقوة الغاشمة، وهو المشروع الذي سعت الحركة الصهيونية إلى استنساخه في فلسطين، بدعم من بريطانيا ثم الولايات المتحدة لحمايتها.

– كم هي مستبحة عندك «القيم الأمريكية»؟ البيت الأبيض وشلة التجار المرتزقة، في الكابيتول هيل، وكسب هي الكرامة الأمريكية مهانة ومداسة ليل نهار بوحرف نتناهاو.

وانهي بالتساؤل.. إلى متى سيبقي حالنا على هذه الحال؟

\*كاتب فلسطيني من أسرة القدس العربي

## القيم الأمريكية

المتطرفة والمتشدة، التي كانت نواة لتنظيمات مثل «اعش» و«النصرة» وغيرهما من التنظيمات التي يزيد عددها عن 150 تنظيميا مفصليا مسلحا، والنتيجة أن بقي النظام ودمرت سوريا التاريخ والحضارة وتفتت نسجها الاجتماعي والإثني والطائفي، وتعززت قوة تلك التنظيمات الدموية بفضل عمليات القصف الجوي الأمريكي وغيره من قوى التحالف الدولي، التي لا يزال يفتك بالأمم من الشعب السوري، والاهم من ذلك هو الهبوط غير العهود والعهود من المساعدات، خاصة بسوريا، فقد تركت متاعا له ليس قارم، فحن من يقرر باقة الحرية التي سيحصل عليها أي طرف، ومتى يحصل عليها، وأضيف من عندي أن واشنطن عجزت حتى الآن عن تحديد تسمية «باقة حرية» خاصة بسوريا، فقد تركت واشنطن كل الأبواب مفتوحة، فلا هي علنت على إسقاط النظام، لأن إسقاطه لا يصب في مصلحة إسرائيل التي لم تشهد حدودها معه أي إخلال بالأمن لأكثر من 40 عاما، ولا هي قادرة أن تقف إلى جانب حلفائها في المنطقة الذين يريدون ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.. الأول إسقاط النظام والثاني التخلص من العناصر المتطرفة في وسطها، والثالث إفسال الثورة السورية حتى لا تكون نموذجا يحدى في بلدانها، وحتى الآن نجحت هذه الدول في تحقيق هدفين، اما الثالث فانه كما يبدو يتعارض مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

واكتفت واشنطن بالدعم اللفظي لقوى الثورة الحقيقية، بينما أغسقت حلفاؤها في المنطقة على التنظيمات المخيلة على سوريا وشعب سوري الأبي، المال والسلاح والعناصر المؤدي إلى حرب طويلة المدى

ستيوارات: لكن الناس هناك توافقون للحرية! أوليفر: لكن ليس لديهم الحق في أن يقرروا.. وهذا أفضل ما في الأمر.. القرار ليس قرارهم، فحن من يقرر باقة الحرية التي سيحصل عليها أي طرف، ومتى يحصل عليها، وأضيف من عندي أن واشنطن عجزت حتى الآن عن تحديد تسمية «باقة حرية» خاصة بسوريا، فقد تركت واشنطن كل الأبواب مفتوحة، فلا هي علنت على إسقاط النظام، لأن إسقاطه لا يصب في مصلحة إسرائيل التي لم تشهد حدودها معه أي إخلال بالأمن لأكثر من 40 عاما، ولا هي قادرة أن تقف إلى جانب حلفائها في المنطقة الذين يريدون ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.. الأول إسقاط النظام والثاني التخلص من العناصر المتطرفة في وسطها، والثالث إفسال الثورة السورية حتى لا تكون نموذجا يحدى في بلدانها، وحتى الآن نجحت هذه الدول في تحقيق هدفين، اما الثالث فانه كما يبدو يتعارض مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

واكتفت واشنطن بالدعم اللفظي لقوى الثورة الحقيقية، بينما أغسقت حلفاؤها في المنطقة على التنظيمات المخيلة على سوريا وشعب سوري الأبي، المال والسلاح والعناصر

فوق بحر من النفط؟ أوليفر: في هذه الحالة.. هذا البلد مؤهل لأن يحصل على الباقية البلاتينية.. ستيوارات: وهل هذه هي الباقية التي حصل عليها العراق؟.. أوليفر: نعم مرتين ستيوارات: وماذا في هذه الباقية؟ أوليفر: الباقية البلاتينية تشمل غزوا وبريا والإطاحة بالحكومة الاستبدادية وإعادة بناء المدارس والطرق والمستشفيات التي دمرناها خلال الغزو.

ستيوارات: هل بإمكان المحتجين الإيرانيين الحصول على هذه الباقية من المساعدات...؟

أوليفر: كلا.. لا لدى إيران جيشا كبيرا وقويا، مما قد يؤدي إلى حرب طويلة المدى

ستيوارات: لكن الناس هناك توافقون للحرية! أوليفر: لكن ليس لديهم الحق في أن يقرروا.. وهذا أفضل ما في الأمر.. القرار ليس قرارهم، فحن من يقرر باقة الحرية التي سيحصل عليها أي طرف، ومتى يحصل عليها، وأضيف من عندي أن واشنطن عجزت حتى الآن عن تحديد تسمية «باقة حرية» خاصة بسوريا، فقد تركت واشنطن كل الأبواب مفتوحة، فلا هي علنت على إسقاط النظام، لأن إسقاطه لا يصب في مصلحة إسرائيل التي لم تشهد حدودها معه أي إخلال بالأمن لأكثر من 40 عاما، ولا هي قادرة أن تقف إلى جانب حلفائها في المنطقة الذين يريدون ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.. الأول إسقاط النظام والثاني التخلص من العناصر المتطرفة في وسطها، والثالث إفسال الثورة السورية حتى لا تكون نموذجا يحدى في بلدانها، وحتى الآن نجحت هذه الدول في تحقيق هدفين، اما الثالث فانه كما يبدو يتعارض مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

واكتفت واشنطن بالدعم اللفظي لقوى الثورة الحقيقية، بينما أغسقت حلفاؤها في المنطقة على التنظيمات المخيلة على سوريا وشعب سوري الأبي، المال والسلاح والعناصر المؤدي إلى حرب طويلة المدى

ستيوارات: لكن ليس لديهم الحق في أن يقرروا.. وهذا أفضل ما في الأمر.. القرار ليس قرارهم، فحن من يقرر باقة الحرية التي سيحصل عليها أي طرف، ومتى يحصل عليها، وأضيف من عندي أن واشنطن عجزت حتى الآن عن تحديد تسمية «باقة حرية» خاصة بسوريا، فقد تركت واشنطن كل الأبواب مفتوحة، فلا هي علنت على إسقاط النظام، لأن إسقاطه لا يصب في مصلحة إسرائيل التي لم تشهد حدودها معه أي إخلال بالأمن لأكثر من 40 عاما، ولا هي قادرة أن تقف إلى جانب حلفائها في المنطقة الذين يريدون ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد.. الأول إسقاط النظام والثاني التخلص من العناصر المتطرفة في وسطها، والثالث إفسال الثورة السورية حتى لا تكون نموذجا يحدى في بلدانها، وحتى الآن نجحت هذه الدول في تحقيق هدفين، اما الثالث فانه كما يبدو يتعارض مع المصالح الأمريكية والإسرائيلية.

## الولايات المتحدة تقدم المساعدة لمحبي الحرية مفصلا لكل شعب

## عندما ينتحر المنطق

الشعب وإخلاء السلطة السياسية من السؤولية عن تلك الكوارث والأحداث، أصوات لا ترغب في انتقاد وزير في منصبه حتى لا يتبع مجال الانتقاد لغيريه، على الرغم من أنها بدأت بانتقاد السلطة من أعلى إلى أسفل في ما سبق، مات جنود في رفح أيام مرسي وتم تحميله السؤولية، مع ساق جنود بعده ولكن من دون توجيه الانتقاد لنفسه، التي سبق وتم انتقادها. لم يكن مرسي سائقا لقطار أسبوط في نوفمبر 2012، ولا عبد الفتاح السيسي سائقا لآتوبيس البحيرة في نوفمبر 2014، كما لم يكن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك سائقا لقطار الصعيد المحترق في 2002، ولكن تلك الحقيقة البسيطة لا تعني غياب السؤولية أو التساؤل عن المحاسبة والدور الذي يفترض أن تقوم به السلطة في مواجهة تلك الأحداث، لأن إصلاح الوطن لا يتم من دون محاسبة.. ولأنها أحداث متشابهة، مع اختلاف تفاصيلها وعدد ضحاياها، فإن المقارنة بين التعامل الإعلامي معها لا يمكن التجاوز عنه. الأحداث تبدو متشابهة، والدم على الأرض مصري بلا شك، ولكن التفسير والتحليل والتبيرة الذي يقدم للوطن يختلف، وفقا لأحداث متغيرة، فيبدو التناقض واضحا وساخرا أحيانا لأنه في صميم المشكلة الأصلية، وهي عدم توحيد المبدأ الذي يقاس عليه والتعامل بشكل انتقائي حسب اللحظة والمرحلة، تماما كما هو حال الانتقاء في خطاب الدم.

حوادث متعددة في المدارس منذ بداية العام الدراسي، راح ضحيتها عدد غير قليل من الطلاب، ولكن ما تم تكديده أن مصر ليست اليابان وأن ما يحدث لا يقود المسؤول للاسئالة، أما الإقالة فلم تكن مطروحة، ورئيس الوزراء يتحدث عن ضرورة مراعاة الحالة النفسية لوزير التعليم، لأنه فقد ابنه له من قبل، حديث تحول بعد حادث آتوبيس البحيرة إلى قضية كرامة وطنية، من خلال ترديد البعض لخطاب رفض استقالة أو إقالة المسؤولين، لأنه تعبير عن الخضوع لالرهاب، كما يرى البعض، أو لصعوبة إيجاد من يتحمل السؤولية بعد هذا، كما يؤكد البعض الآخر. تبدو الأسباب المقدمة واهية ولكن في ظل وفاة المنطق والحرب الكبرى تصبح عين الصواب!

## مقولات الحرب

## تغطي الفضاء الاعلامي المصري بكل صوره، ولا تخلو منها أحيانا حتى برامج الطهي

“

سنوات طويلة تفصل ما بين تعريف سعيد صالح العيقرى في مسرحية «المشاعين» للمنطق بأنه السقوط بعد تلقي ضربة على الراس، حيث يسقط الشخص ويغيب «المنطق»، وبين تناول عدل أمام شخصيعة الزعيم وما تحمله من منطق خاص بكل من وما يحيط بالزيم من أشياء وبشر.

سنوات تفصل بين تلك الصور وظرفها المحيطة، وبين الواقع الحالي الذي يعيدنا بكوثره، رغم حزننا الشديد، للكوميديا وأسقاطها لتجد أن المنطق تلقي ضربة قوية فقد بعها القدرة على الوجود البناء في الحروسية، وأصبح وجوده بعيدة عن وفقا لصورة الزعيم مع حرمه به، وهو يحصي عدد الخطب المحاسية والتأنيذ المؤيدة لفكره، بقاء الوطن من بقاء الزعيم، وموت الشعوب أفضل لها.

واقع يحاصرنا وهو يتهدد من يعثل وجهنا ثقافيا وادبيا بارزا، متحدئا عن إغلاق الجامعات لسنوات حتى تتوقف المظاهرات، ويؤكد أن الحاكم هو سبب بقاء مصر لا يهتم كثيرا، ما يبدو، بخطاب تغيت انتقادي، والسلطوية التي يراهها بعيدة عن بعدة سنوات، والتي من شأنها أن تتيح للمجتمع الفرصة للعمل على تجنيبها، وربما تجد الوقت مناسبا لبعض الانتكابت من أجل تلك الفكرة خلال السنوات التمهيدية التي يستغل بدورها فرصة لترويج تلك الأفكار حتى تنمو أوضاع وأفكار أخرى، خطوط لا ترتبط بشخص معين في السلطة، وخطاب يتشابه مع حديث متكرر لربط الوطن بالحاكم، بما فيه من تقليص لمكانة الوطن وتعظيم لبراطة ودور الشخص، حالة تتجاوز أحيانا الغماهي إلى تعظيم الحاكم نفسه في صورة الأب الذي يصعب تخيل حياة الوطن بدونه فتصبح السلطوية حتمية.

واقع تشهد فيه أصوات متنوعة وهي تطالب علنا بالقتل والدم، من دون انتظار لحاكمه أو محاسبة وفقا للقوانين.. كلمات تخرج عالية الصوت تعبيرا عن ضعف الحجة، وتعد في كل بقعة دم ولحيلة الم فرصة لترويج الغاية الانتقائية – إن جاز القول – حيث التعامل بقسوة مع البعض والمطالبة بالرحمة للبعض الآخر.. كلمات لا تختلف عن خطاب الأثر وما يحمله من فكرة التعميم في العقاب، والتركيذ على الإبادة كحل أول ووحيد، من خلال مقولات الحرب التي تغطي الفضاء الإعلامي المصري بكل صوره، والتي لا تخلو منها أحيانا حتى برامج الطهي وغيرها من مساحات الحوار المفتوحة، التي ترى الفضاء فرصة لترويج خطاب الدم، دم افتراضي يراق طوال الوقت ويفصل الحديث عن كل الأشياء التي تخص الأعداء – وفقا لهذا التصور – بطريقة تتجاوز الإنسانية والحقوق والبائذ والقوانين وغيرها من أسس بناء الدول الحديثة، باسم الانتقام للمحاصلين للوطن، خطاب يتجاوز حقيقة أساسية، هي أن الغاية ليست وطنا، وأن الخطاب يفترض أن يحول حياة الغاية إلى وطن وليس العكس.

أصوات اعلامية ارتفعت عاليا وهي تنتقد ثورة يناير، ثم تؤيدها وتعود لتنتقدها بالطريقة نفسها التي ارتفعت فيها في كل كارثة.. تنتقد من يجلس على كرسي السلطة خلال فترة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، كما تتركز بعده على انتقاد

## دبية كندا الناعمة



وتفسح لجمال صاحب القلم أو لوجه المناجخ، بلاطلة عبر المجاز على الخلق والطابع... لقد باتت حديقة بلمان في مقالاته منذ نشأته، مجالا للترفيه، تزاده الأسر ويرتاده الشباب

لمارسمة شتى أنواع النشاطات الاجتماعية، يأمونها وقت الظهيرة أو في نهاية الأسبوع، يأخذون فيها قسطا من الراحة، يحيون فيها مناسبات، بمناسبة أو بغير مناسبة. باتت برلمان «أوتواوا»، وليس مجرد حديقة، مجالا للشعب، الشعب الذي يبلغ عند وصوله عين المكان نبرة الاعتراف بحقوقه كحق الراحة، حق اللعب، حق الماطلة، حق التظاهر، حق الضحك، حق الكياء، حق التجوال، حق الجلوس، حق المشي، حق الركض... ولأنه برلمان، حق حضور الجلسات.. إنها علية.. بل حق محاورة النواب، بل وفي أحيان كثيرة، حق مقابلة رئيس الوزراء، الذي من المعتاد ألا تجده محاطا بجيش الحرس.

أما أنا، عندما أشاهد صور ما حدث في ذلك اليوم المنحوس، لا أمك سوى أن أمارس نصيبي من حقوق الشعب أيضا، فأمسك بحق آخر، حق الكتابة، الكتابة عن ذكرى المأساة الكبرى، ذكرى دبية كندا الناعمة، الأطلاب بحقنا نحن جميعا بالعيش في مجتمع صديق للألفة عدو للوحشية.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

## للجميع حق بالعيش في مجتمع صديق للألفة عدو للوحشية

“



يتصرفان بعزل عن تأثير الغرب، ايران المصادمة مع النهج الغربي والساعية لبيسط نفوذها في الاقليم، والطرف الاساسي الثامن في المعادلة في سوريا والعراق اليوم هو تنظيم الدولة الاسلامية الذي تقود الولايات المتحدة حربا ضده اليوم..

\*كاتب فلسطيني

## السعودية والغرب خسرا موطن قدم أخير في ساحة المعارضة السورية لصالح فصائل الاسلاميين النصره وتنظيم الدولة الإسلامية

“

## بيار لوي ريمون\*



لم نتوقع أن توجّه بالضرورة الأحداث الساخنة مشروع كتابة مقالات احادية العناوين، وإن يكن، ففي منحي أقرب إلى المقاربة النظرية للمفاهيم منها إلى التحليل الآني، لوقائع تصب في الاتجاه المعروف والبيوس منه، ذلك الذي باتت وسائل الإعلام تروي لنا تطورات على مر نشراتها.

ولكننا اليوم سنخالف المعتاد أو بالأحرى سنخالفه جزئيا... فالأحداث الإجرامية الجنونية التي جرت في البرلمان الكندي قبل أيام، أحداث في منتهى السخونة فعلا، ولكن خاطرنا ما زالت تحمل من المسافة ما يفصل هذه السطور عن التعقيب الفوري على الحدث الآني. فمقال هذا الأسبوع رسالة سلام ضاربة في جذور معرفتي بطباع الكنديين، بل محيطهم الطبيعي، معرفة تأتت لي ليس فقط من وجود أحد أفراد عائلتي في كندا منذ أزيد من ثلاثين عاما، ولكن أيضاً من إيجابات ومشاعر تولدت عن سماعي الكثير عن كندا بحكم إقامة عمتي فيها.

فلنتطرق من حيث لا نحسب، إلىها الفارئ، لأذكر بأن كندا بلد الدبية بامتياز؛ بلد الدبية؛ وما قد يوجه الدب خاصة الدب الصغير – من لطف ونعومة وحنان للأطفال أو لطفل كبير مثل صاحب هذه السطور، قد يتخذ اللامع العكسية تماما من تغلّت وحشية حيوان هو متوحش أصلا، على طابع الألفة الذي يظهره الدب عند الولادة، أو بعد تربية وترويض في السديرك، حيث يعاني الكثير، أو في حديقة الحيوانات، حيث يعاني أقل، مثلما هو الحال على مسافة أمتار من بيتي.

ومثلما قد يكون الحال عندما تتجول في أراضي كندا الشاسعة قبل موسم احتجاب الدبية الشتوي واستغراقهم في نوم عميق...

من خصوصيات الأدب أن يسمح للمشاعر والأحاسيس أن تدخل عالم الواقع، فتقدم منه وصفا مختلفا، يمزج فيضيا عاطفيا.. هو من طينتنا كبشر.. يسقط على الوقائع زاوية نظر أخرى تنتمي إلى لغة القلب، التي هي بدورها من الدواليب التي تهدي بهديها لغة الأدب. ولأن دبية كندا، فضلا عن تذكيرها لنا بعالم الأطفال «المؤلف كله من الطيبين»، المحمي تماما من الأشراة، نتقلنا إلى الصورتين المنطقتين للدب، الأليف والوحشي، فهي تصوّر لقرحة الكاتب – الشاعر، علنا كما هو، بخيره وبشره،

## حليف آخر تخسر السعودية في سوريا... جمال معروف

الاسلامية السلفية عن الفصائل القريبة من السعودية، فكل فصليل معروف، تاريخ علاقاتهم المعارض للنظام، فكل قادة صفوف الشام وحرار الشام ينتمون لعائلات لها تاريخ معروف في معارضة النظام من عهد الأخوان المسلمين أيام الثمانينات، ومن ثم انتموا للتيار السلفي الجهادي، اما قادة الفصائل القريبة للسعودية كـ«حارح سوريا» و«شهداء سوريا» وأحمد عشق و معروف فلم يسجل لهم أو لعائلاتهم في السنوات السابقة أي دور في معارضة النظام، لذلك كانت من أسباب تحالف معروف مع السعوديين هو الاستقواء بهم على منافسة من بقية الفصائل، انصاف التاريخ المعارض

وأبناء التيار السلفي المدعوم من انصار محليين واقيعيين، واول منافسيه هو ابن منقلته في جبل الزاوية أبو عيسى الشيخ، قائد الجبهة الاسلامية وصور الشام، الذي يحتفظ به وعائلته بتاريخ عريق في معارضة النظام يمتد إلى الثمانينات.. لكن طبعاً لم يتحقق الكثير من وراء هذا الدعم السعودي لـ«معروف»، فقد ظلت الفصائل الاسلامية السلفية المنضوية في الجبهة الإسلامية، التي تلقت دعماً قاطريا هي الاوسع تأثيرا ونفوذا وعددا وعدة، وهي التي حققت نتائج اكبر في مواجهتها مع النظام في بداية الثورة، خصوصا في حلب وادلب، وطلت تحتفظ بقاعدة شعبية كبيرة، فقد بنافسها بها االجبهة النصره، التي حافظت على علاقة وتنسيق دائم مع قادة الجبهة الاسلامية عسكريا من خلال غرف العمليات المشتركة، و«مدنيا من خلال الهياث الشرعية المشتركة، ليأتي بعده تنظيم الدولة ويسحب عناصره السوريين من جبهة النصره ويضمهم لمشروعه الاقليمي،



